



المجتمع

الثلاثاء ٨ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٤٠ - السنة العشرون

كامل الشريف :

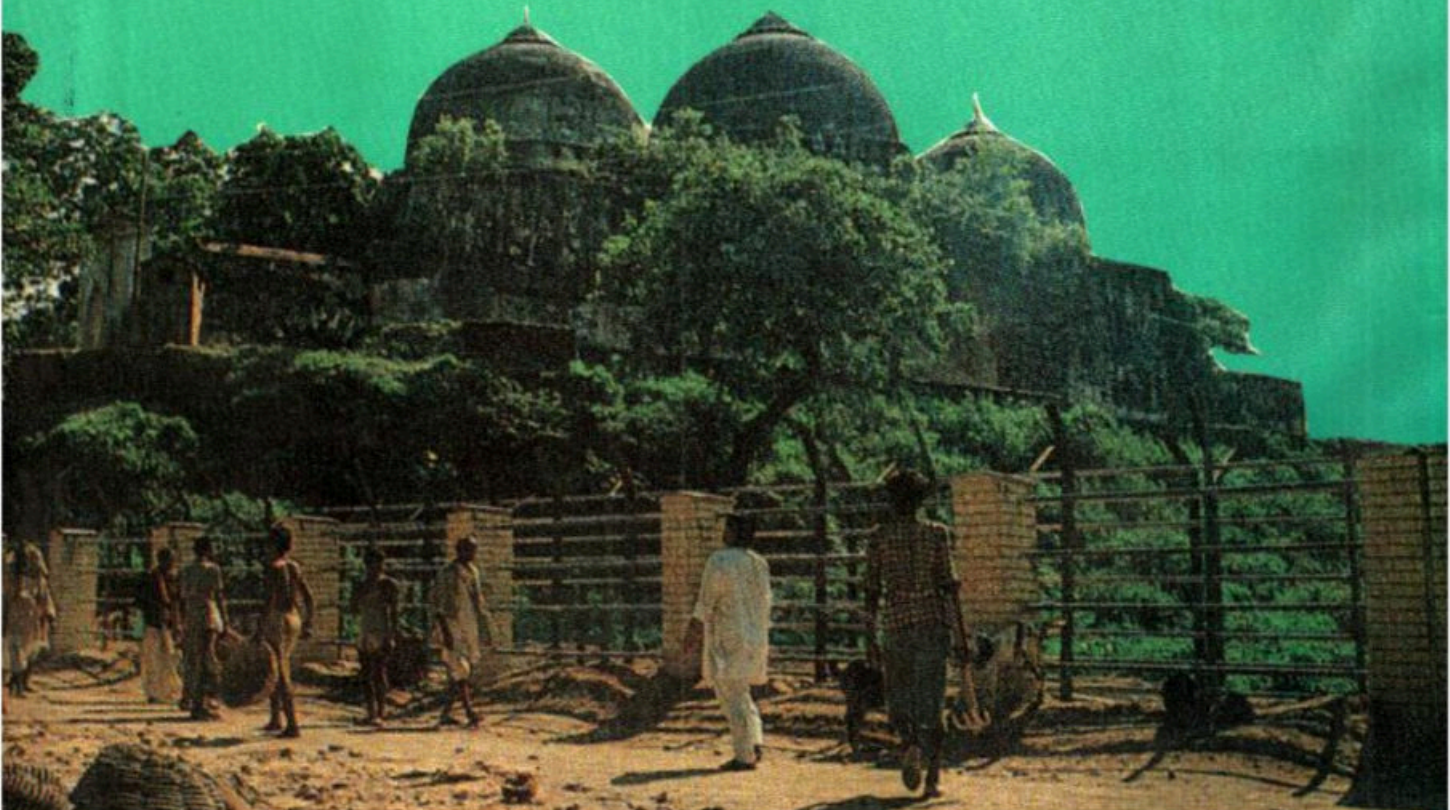
الرد على الصهيونية

بسرعة إسلامية متفجرة



الهند

المساجد ومسيرة الطابوق



جديد صم

صم PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

ADX 1000 (XT)

ADX 3000 (386/25)

ADX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

• نظام تشغيل عربي / لاتيني
• برنامج عرض عربي / لاتيني
• الحاسبة
• تقويم هجري / ميلادي
• لغة بيسك العربية

• منسق كلمات عربي / لاتيني
• مدقق املائي عربي
• قاموس انجليزي / عربي (٧٥ ألف كلمة)
• مدقق املائي انجليزي
• برنامج البريد

العالمية

فهد السالم ٢٤١٢٣٤٧ / المثنى ٢٤٣٧١٥٧ / السليمانية ٥٧١٢٣٣٧ / الفحيحيل ٣٩١١٢٦٣

صم

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر
- ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
- هاتف: ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥١٢
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر
- ابوظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ - الفين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً
- كويتياً ○ الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة -
- الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ -
- فاكس: ٢٥١٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

بالفصل

• الى المسؤولين في وزارة الاعلام

يوزع على نطاق واسع وكبير على مشتركين بعض الصحف المحلية وفي الجمعيات التعاونية وفي اماكن اخرى كتيب صغير (دليل الاذاعة والتلفزيون) فيه برامج الاذاعة والتلفزيون خلال اسبوع، والشيء المؤلم في هذا الدليل انه يحوي دائماً على غلافه وبين صفحاته صوراً مخالفة لقانون المطبوعات الذي ينص على عدم نشر صور غلة بالآداب والقيم العامة. لهذا فاننا نتساءل: كيف تسمح ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بنشر مثل تلك الصور الفاضحة التي تخدش الحياء والتي لا تليق بتاتا ان تنشر او توزع في اي بلد مسلم حريص على القيم والاخلاق والاداب الاسلامية، ناهيك في بلد كالكويت يحرص المخلصون فيه وفي كل مناسبة على التأكيد على ضرورة صيانة القيم والاخلاق الاسلامية، لانها درع الامة وحصنها الحصين في مواجهة موجات الغزو الفكري والثقافي التي تحاول الانحراف بأبنائها عن جادة الفضيلة والاخلاق.

كلنا أمل بأن يتخذ المسؤولون في وزارة الاعلام الخطوات اللازمة لايقاف هذه المشيرات المحرمة حفاظا على قيم واخلاق هذا البلد، وصونا له من عبث العابثين وكيد الكائدين.

في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: الهند: المساجد ومسيرة الطابوق ٤
- الاردن: البرنامج الانتخابي لمرشحي الاخوان المسلمين ١٦
- لقاء مع الدكتور عبدالله عزام ١٨
- شركات توظيف الاموال، هل هي مشكلة بلا حل ؟ ٢٢
- السودان: مؤتمر الحوار الوطني خطوات من اجل السلام ٢٥
- من اجل الدفاع عن المساجد في الهند ٢٨
- الاسلام والكونغرس (حلقة ٢٥) ٣١
- حوار مفتوح مع الاستاذ كامل الشريف ٣٤
- فرنسا: معركة مع المحجبات ٤٢
- دراسات في فقه الدعوة ٤٤
- ضوابط في العمل الدعوي ٥٠



الهند

المساجد.. ومسيرة الطابوق

آر.آيس. آيس ومنظمة شيوشينا» وما يسمى «ببجنتك دل» و«هندو سميتي» فقد نفذت هذه المنظمات الارهابية مذابح عديدة ضد المسلمين من اجل ارغامهم على الانصهار في بوتقة الثقافة الهندوكية الوثنية واجبارهم على ترك التمسك بتعاليم الدين الاسلامي الخفيف.

وتمارس تلك المنظمات الارهابية كافة اساليب التعذيب والتنكيل ضد المسلمين حيث تقتل في كل جولة من اعمالها الارهابية مئات من الرجال، والنساء والاطفال دون ان تحرك تلك الاعمال الوحشية ساكنا في الغرب او الشرق. حتى ان اجهزة الاعلام في الدول العربية والاسلامية التي لم يفتتها حادث انكسار رجل لاجبة الجمباز من امريكا اللاتينية او سقوط متسابق اثناء ممارسته الرياضة في سيبيريا ودأبت على ذكر ادق التفاصيل عن الاورام الخبيثة في انف ريغان وغرفة نوم كلاب بوش المدللة - ولكنها للأسف... لم تر شيئا يستحق الذكر في مقتل مائتي شخص من المسلمين خلال يوم او يومين.

ان مذابح المسلمين في الهند ليس شيئا جديدا

مليوناً «طابوقة» سيجمعها مليوناً هندوسي من ارجاء الهند كلها من اجل الموعد الذي حددته المنظمات الهندوسية يوم (٩) نوفمبر لمظاهرة الطابوق ضد المساجد في الهند؟

تري... لماذا تنتهج منظمات الهندوس هذا الشكل المشحون بالتطرف ضد المسلمين؟ ولماذا خرس الاعلام العالمي عن هذا التطرف الهندوسي البالغ... في الوقت الذي لا تترك أجهزة الاعلام الغربية اي فرصة للدعاية ضد ما تسميه بالاصولية الاسلامية، فقد دأبت الاوساط الرسمية وغير الرسمية في البلاد الغربية على ربط كل حادث صغير او كبير يحدث في الكون بالتطرف الاسلامي المزعوم وفي الوقت نفسه تمارس اسلوب التعتيم الاعلامي الكامل تجاه الاعمال الارهابية التي يرتكبها اليهود ضد الشعب المسلم البريء الاعزل في فلسطين والمذابح التي يرتكبها الهندوس الخاقدون ضد المسلمين في ربوع الهند منذ سنوات عديدة.

في الهند... خمس منظمات هندوكية متطرفة تنادي بقتل المسلمين او طردهم ونهب اموالهم وممتلكاتهم، ومن اخطر تلك المنظمات «وشو هندوبريشو» (الاتحاد الهندوكي العالمي) «ومنظمة

فالقاضي والداني يعرف ان دماء المسلمين تراق منذ عام ١٩٤٧ باستمرار وان الحكومات المتعاقبة تشارك مع العناصر المتطرفة في احداث المجازر الدامية وان الشرطة النظامية لها دور اساسي في احداث العنف التي تهدف الى ابادة المسلمين.

على ان الهند التي تربطها علاقات تجارية واسعة مع كافة البلاد العربية والاسلامية والتي تعتبر نفسها من زعامة حركة عدم الانحياز لا ترى بأسا من وجود وصمة العار على جبينها في تلك الاعمال الوحشية التي تستهدف الاقلية المسلمة فقط والتي تمارس على نطاق واسع في ارجائها.

ان الاستراتيجية الجديدة للمتطرفين الهندوس تشكل تهديدا خطيرا للوجود الاسلامي في الهند فقد اعدت المنظمات المتطرفة قائمة لتسعمائة مسجد للاستيلاء عليها وتحويلها الى معابد وثنية وكخطوة اولى بدأ التركيز على ثلاثة مساجد اهمها «المسجد البابري» الذي ذهب ضحية الدفاع عنه آلاف من المسلمين.

لقد ابتكرت المنظمات الهندوكية المتطرفة طريقة جمع ملايين الطابوق من كافة اقطار الهند بهدف اثارة الجماهير من الهندوس ضد المسلمين.

ففي كل قرية ومدينة... يجمع الهندوس كمية من الطابوق ثم يقومون بتقديسها وعبادتها لاثارة الحماس الديني في قلوب الجماهير ثم يخرجون في مسيرة جماهيرية تهلك الحرث والنسل في قرى المسلمين وحياتهم السكنية.

وفي تطور اخر يقوم المتطرفون الهنادكة باجبار المسلمين على دفع المبالغ لبناء المبد الوثني على انقاض المسجد الذي يهدمونه وحينما يتردد المسلمون في دفع المبالغ من اجل نصب معابد

الاوثان، تقام المجازر في صفوفهم وتحرق محلاتهم التجارية وتنهب ممتلكاتهم. لقد قتل خلال الاسبوعين الاخيرين ما لا يقل عن مائتي شخص من المسلمين اكثرهم في ولايات بيهار واوترا براديش، ومدهيه براديش، وقد تم جر عدد من المسلمين من القطار ثم تعذيبهم وقتلهم دون اي سبب وذلك بالتعاون مع المسؤولين في محطة القطار ورجال الشرطة كما قتلت الشرطة ٩٠ مسلما والقت جثثهم في بركة واقعة في مدينة بهاكلبور.

ولقد علق أحد كتاب جريدة الديلي تلغراف البريطانية على الاحداث الاخيرة ووصفها بانها تذكير بالمجازر التي اقيمت ضد المسلمين في عام ١٩٤٧ في الهند..

— ترى... لماذا يسكت عن هذه المذابح؟؟

— اننا نطالب كافة الحكومات الاسلامية بالتدخل لحماية ارواح المسلمين وحماية مساجدهم في الهند.... ولا بد من الضغط على الحكومة الهندية لحماية ارواح المسلمين، والمأمول ان يتم التحرك العاجل والسريع من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي للحيلولة دون حدوث كارثة هدم المساجد، وايقاف اراقة دماء المسلمين فان هدم مسجد واحد سوف يفتح الباب على مصراعيه امام الحاقدين من الهندوس ليهدموا كافة المساجد في الهند... ولذا فاننا نناشد ايضا كافة المنظمات الاسلامية العالمية ولجان حقوق الانسان العالمية لاتخاذ خطوات عاجلة لتدارك الموقف حيث ان ظروف الانتخابات العامة في الهند وموقف المحكمة العليا المساند لتوجه الاغلبية الهندوسية تشجع العناصر المتطرفة على تنفيذ مخططاتها الاجرامية دون رقيب او حسيب... «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

ولماذا هذا الطمع والجشع من بعض تجار المواد!

ان هذا الاستغلال السيء ينفسه ديننا الحنيف واسلامنا الكريم...
فالمطلوب التخفيف على المواطنين واسرهم لا تحميلهم باثقال على ظهورهم
يحملونها لسنين طويلة...
لذا فالمطلوب ان تتدخل الدولة وتوفر مواد البناء لاصحاب القوائم بأسعار
مناسبة تسهلا وحماية لمواطنيها...

• مخالقات صحية في مطعم سكن المعهد الديني

علم ان لجنة من اطباء وزارة الصحة والبلدية قد قامت مؤخرا بتفتيش
مفاجيء على مطبخ ومطعم مساكن طلاب البحوث الملحقة بالمعهد الديني
بقرطبة وشارت اللجنة في تقريرها المرفوع الى وزارة التربية ووزارة الصحة
الى وجود عشرات المخالفات للاشتراطات الصحية، واوصت باغلاق المطبخ
المركزي الذي يقدم الوجبات الغذائية للطلاب القاطنين في هذه المساكن،
حماية لهم وخشية من تعرضهم لامراض التسمم الغذائي؟!
وجاء تقرير اللجنة في البلدية والصحة مطابقا للشكوى الدائمة من الطلاب
بشأن سوء ورداة الخدمة في هذا المطعم والتهاون في توقيع العقوبات على
المقاول؟؟

ترى اين كانت عيون المسؤولين عن هذه التجاوزات الخطيرة والموجودة منذ
زمن؟؟... وكم هناك من تجاوزات غير مكشوفة في مرافق واماكن اخرى؟
وكم من اخطاء كشفت واتبع معها اسلوب التغطية والتهوين؟!
ان المسؤولية امانة وان الله سائل كل راع عما استرعاه... حفظ ام ضيع!

• التدخين يزيد العقم في الكويت

حذر استشاري الامراض الجلدية والتناسلية في مستشفى القوات المسلحة
د. فاروق مصطفى من تزايد الاصابة بالعقم بين الرجال والنساء في
الكويت بسبب الادمان على التدخين.
واضاف الاستشاري بان تزايد استهلاك التبغ في الكويت - التي تعتبر
ثاني دولة في العالم من حيث ارتفاع نسبة المدخنين - سوف يؤدي الى
تفاقم عدم القدرة على الانجاب، داعيا الى تكثيف مختلف الجهود وتنسيقها
لمكافحة التدخين.

ولفت د. خيس النظر الى ان التجربة اثبتت نجاح شباب في الانجاب بعد
توقف دام عشر سنوات بمجرد انتظامهم في برنامج منظم لعدم التدخين
استمر ستة شهور على الاقل.

وتأتي تلك الحقائق العلمية لتؤكد حكمة الدين الاسلامي في النهي عن
معاقة الخمر والمخدرات والمواد المضرة بالصحة كالسجائر، ونعتقد ان الامر
يحتاج الى سن قانون يمنع التدخين على الاقل في الاماكن العامة، وهذه



• احتضان كويتي لمفاوضات تركية — بلغارية

عقد الاسبوع الماضي في البلاد اجتماع على مستوى عال بين دولتي
تركيا وبلغاريا جرى خلاله مباحثات حول مشكلة الاقلية المسلمة في
بلغاريا، وقد استقبل امير البلاد كلا من نائب رئيس الوزراء البلغاري
ووزير خارجية تركيا.

وقد اتفق كل من البلدين على عقد اجتماع اخر بينهما في الكويت اواخر
الشهر الحالي على ضوء نتائج مباحثاتهما، وقد ذكرت مصادر الوفد ان
قمة ستعقد بين الرئيسين التركي والبلغاري في الكويت بحضور سمو امير
البلاد.

وقد اعرب امين عام منظمة العالم الاسلامي الدكتور حامد الغابند عن شكره
للأمير على جهوده الكبيرة التي بذلها لحل هذه الازمة، وقد بدأها بالاجتماع
بالرئيسين التركي والبلغاري وانتهت الى عقد الاجتماع على ارض الكويت.

• هموم اصحاب القوائم !!

المواطن الكويتي الذي ينتظر طويلا للحصول على احل امانيه
واغلاها... ليحصل على بيت المستقبل له ولاسرتة!! فبعد انتظار قد يصل
الى ١٠ سنوات او ١٢ سنة واكثر... مجرد ان يستلم القسيمة، وفي هذه
الحالة فهو يدفع ٨٥ دينار لبنك التسليف والادخار اضافة الى قيمة الشقة
التي لا زال يسكنها مع اسرته ٢٠٠ - ٣٠٠ دينار.

ومقارنة مع اصحاب البيوت الجاهزة التي توزعها الحكومة على المواطنين نجد
ان الخصم يبدأ من بعد توصيل الكهرباء للبيت... فلماذا لا يكون ذلك
مع اصحاب القوائم ايضا!! وأين مبدأ العدالة في ذلك؟! ومعلوم ان
صاحب القسيمة يدفع اكثر في عملية البناء ومتطلباته... اما صاحب البيت
فلا يحتاج الا للتأثيث فقط...

o الامر الاخر هو انه بمجرد استلام اصحاب القوائم قوائمهم ترتفع مواد
البناء ارتفاعا جنونيا ويصل الى الضعف فبعض المواد ارتفع سعر الطن من
٨٠ - ١٦٠ دينار!! فأين حماية الدولة لمواطنيها الذين يريدون ان يبنوا بيوتا
لاسرهم فيواجهوا بهذه الابعاء المالية الثقيلة التي تجعلهم يستدينون من
غيرهم!

الفكرة بحاجة الى طرح من جديد، بعد ان وثدت في مهدها، وحتى تكون خطوة اولى تتبعها خطوات جادة نحو محاصرة ظاهرة التدخين ومحاربة اضرارها.



• وسائل غير تربوية في المدارس الخاصة

للاسف خبراء وزارة التربية الى الان مهم هو اثبات وجودهم وليقول المسؤولون عنهم بانهم خبراء.

ففي كل فترة زمنية تخرج لنا «فتاتك» الخبراء ونحن نتمنى من هؤلاء الخبراء الدخول الى المشاكل الداخلية التي يعانيها الطلبة والمدرسون او ما يعانيه اولياء الامور من بعض ادارات المدارس الخاصة. وستعرض منها ما حدث في اكثر من مدرسة التي همها الوحيد هو الحصول على المستحقات المالية من اولياء الامور دون النظر الى بعض الحالات الخاصة التي تمر بضائقة مالية شديدة وكذلك دون ان تتنازل هذه المدارس عن بعض حقوقها ولا نقول كلها فنجعل ارباب بعض الاسر يستجدي من لجان الزكاة او بعض التجار من اهل الخير للحصول على الاموال لتسديد المستحقات للادارة وللأسف فوق كل هذا قامت بعض ادارات المدارس بتأنيب الطلبة الذين لم يدفع اولياء امورهم المستحقات امام الطلبة الآخرين واحراجهم بانهم لم يدفعوا المبالغ وهذا تقصير منهم في حق الطالب بحرج كبير امام زملائه بالمدرسة مما يعرضه للاستهزاء او للاهانة، وتبادت بعض الادارات بان حجزت الطلبة الذين لم يدفعوا المستحقات لفترة ساعتين امام الادارة واستدعت اولياء الامور والادهي من ذلك ان قامت ادارة اخرى بعقاب الطلبة بان جعلتهم يكتسبون الممرات والساحات تأنيبا لهم وكان عدم التسديد هو جرم وذن كبير اقترفه اولياء الامور الذين لبعضهم اطفال في عدة مدارس.

نحن نقول لخبراء وزارة التربية ان يكون لهم رأي وتدخل حاسم تجاه هذه الاحداث التي تحبط نفسيات الطلبة وهذا خير لهم من استخراج فنون جديدة وآثر صرعاتهم «مدرس المجموعة».

• صالح العامر

• اعضاء مجلس الاغاثة يجتمعون في الكويت ويلتقون بالامير

صرح الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة «للمجتمع» ان اعضاء المجلس قد اغتنموا فرصة تواجدهم في الكويت بدعوة من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لحضور اجتماعها

العام الثالث... فقدوا - كذلك - اجتماعا.

كما اجتمعت لجنتان من لجانه هما لجنة الاغاثة العالمية التي مقرها جدة... واللجنة المالية للتصويل والاستثمار التي يرأسها الشيخ يوسف جاسم الحجري... وقد عقدت الاجتماعات لمناقشة اللوائح الداخلية لهذه اللجان وكذلك خطط اعمالها المستقبلية لدعم مسيرة المجلس الاعلى.

واضاف الاستاذ كامل: لقد سعدنا بلقاء امير دولة الكويت وبوصفه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورته الحالية، فقد قمنا باطلاعه على سياسة المجلس وفلسفته والقضايا الاسلامية التي نشغل بها واننا التقينا للتنسيق بين المجالس والهيئات الاسلامية العالمية واطلعنا على النتائج الاولى التي توصلنا اليها من جراء هذه السياسة واستمعنا منه الى نصائح نعتز بها في فكرة التنسيق وضمان مسيرة العمل الاسلامي دون عراقيل وتحقيق ما نصبو اليه من وجود تيار اسلامي تتفق عليه كلمة الجميع وتزول معه التناقضات ويقوم الصف الموحد للدفاع عن قضايا العالم الاسلامي بحيث يتم اغلاق الشغرات التي يمكن ان ينفذ منها العدو المترص بالمسلمين والتي تنشأ من جراء الاختلاف في التصور احيانا في طريقة الدعوة في البلاد الاسلامية.

كما شكرنا سموه ايضا على جهوده الخاصة فيما يتعلق بالمسلمين البغار وقضية الانتفاضة الفلسطينية.. وقد تلقينا في الاجتماع برقية طويلة من مفتي القدس حول العدوان الاخير على الاقصى وعلى ما يقوم به الذين يعدون بالمتطرفين عندهم لوضع أسس هيكل سليمان المزعوم في ساحات الحرم وما يبذله المسلمون هناك من جهود لرد هذه الاعتداءات واستمعنا من سموه لما يطمئن في التعاون بين الجهات الرسمية والشعبية وسنقوم نحن بواجبنا من ناحيتنا طبعاً بالاتصال بالمنظمات الاسلامية لممارسة ضغط دولي وشعبي وكسب تأييد الجهات الحبة للعدل والتراث الانساني للوقوف امام هذه الاعتداءات المتطرفة والتي نعتقد انها ليست من المتطرفين وحدهم ولكنها خطة مبيتة يلعب فيها التطرف والاعتدال في اسرائيل ادوارا متبادلة ولكنها تؤدي لنفس النتيجة.

• لمثل هذا فليعمل العاملون..

تبرعت احدى المحسنات الكويتيات بمبلغ ٥٠ الف دولار لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لبناء مكتبة عامة في فلسطين.

وقال رئيس اللجنة احمد الفلاح ان المكتبة العامة سوف تحتوي على كتب في الثقافة العامة والاسلامية والعلوم واللغات والتاريخ مما يساهم في نشر الثقافة بين ابناء فلسطين ويقوي شوكتهم في مواجهة عوامل التجهيل التي تقارص ضدهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ولا شك ان هذا جهد مشكور، لصاحبه عند الله اجر عظيم..

اكثر الله من امثاله من فاعلي الخير المخلصين... فبأمثال هؤلاء تظفر البلاد ويرزق العباد...

وعسى ان يكون فعل هذه المرأة المسلمة الكريمة حافزا قويا لاصحاب الاموال الطائلة... ليخرجوا عن شيء منها لله ولنفع عباد الله، قبل ان تزول عنهم اموالهم... او يزولون هم عنها.

«واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله... ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون».

• صوت الفقراء..

دعت الكويت الى اعادة تقييم الطريقة التي تدفع فيها الدول الاعضاء في المنظمة الدولية التزاماتها المالية لهيئة الامم المتحدة. وطالب عضو وفد الكويت الدائم لدى الامم المتحدة عادل العيار في كلمة القاها امام اللجنة الخامسة المتخصصة في ميزانية الامم المتحدة بضرورة تحديد حصص الدفع لكل دولة حسب قدراتها المالية. وأوضح العيار ان الطريقة الحالية التي تدفع فيها الالتزامات المالية للمنظمة الدولية لا تأخذ بالاعتبار الفارق الكبير بين الدول النامية بشكل خاص والتي تعاني من صعوبات مالية.

وتحدد نسبة المساهمات المالية للامم المتحدة حسب تقديرات الناتج القومي الكلي لكل دولة والذي يشمل جميع عناصر الانتاج مضافا اليها الخدمات المقدمة لمواطنيها.

وقال العيار انه اذا شرعت دولة ما ان النسبة المالية المحددة لها غير عادلة فان ذلك يؤدي الى تقليص الحماس لديها لتسديد التزاماتها المالية بالكامل وفي الوقت المحدد لذلك.

وايد مندوب سلطنة عمان في اللجنة الخامسة يونس رحمة اقتراح الكويت وقال ان حصص توزيع الالتزامات المالية على الدول الاعضاء ليست في صالح دول العالم الثالث.

وطالب رحمة لجنة الميزانية الاخذ بالاعتبار الديون الخارجية التي تثقل كاهل الدول النامية ومتوسط دخول الافراد في هذه الدول.

وبدون تحقق هذا العدل تظل دول العالم الثالث ومعظمها الدول الاسلامية تدفع التزامات كبيرة ولا تحقق منافع تذكر فحقوقها غالبا مهضومة... وقضاياها مهزومة... والغلبة دائما للدول الكبرى والغنية... التي استمرت دول العالم الثالث واستغلتها ولا تزال تمتص خيراتها وتفرقها بالديون لتبقى متحركة فيها.

وقد آن الاوان لهذه الدول المغلوبة على امرها ان يكون لها صوتها وان تطالب بحقوقها وأن للدول الغنية ان تعدل سياساتها وتوفي ديونها التاريخية نحو الشعوب والبلاد التي كانت مصادرها غالبا سببا في رخائها وتقدمها ورفاهية شعوبها.

• مجلس ادارة جديد في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء الاربعاء ٢ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٩، حضر اعضاء الجمعية العمومية الاجتماع السنوي العادي، ولما يكتمل النصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة.

وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت الجلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور السادة مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال العام المنصرم، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة، حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.

ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء واعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العلي المطوع وحمود الرومي واحمد الدبوس ومحمد علي الدخان وعودة فرهود العتيبي وعض سالم الاصمعي.. كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة عبدالله العلي المطوع وحمود الرومي واحمد الدبوس وعودة فرهود العتيبي وعبدالواحد امان وخالد علي القطان.

ولما كان عدد المرشحين مساو لعدد المقاعد الشاغرة فقد اعلن رئيس اللجنة ان المرشحين جميعا قد فازوا بالتزكية.

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية، ودعا الله ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم لكل خير... وعليه ختمت الجلسة.

وبعد اجتماع الجمعية العمومية مباشرة، اجتمع مجلس الادارة وتم توزيع المناصب على الوجه التالي:

- السيد عبدالله العلي المطوع - رئيسا • السيد حمود الرومي - نائباً للرئيس • السيد عبدالله سليمان العتيبي - امينا عاما • السيد خالد الحنيني - امينا للصندوق • السيد اسماعيل خضر الشطي - عضوا • السيد وليد يوسف المير - عضوا • السيد عبدالله العزاز - عضوا • السيد احمد الدبوس - عضوا • السيد عبدالواحد امان - عضوا • السيد عودة فرهود العتيبي - عضوا • السيد خالد علي القطان - عضوا..

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وسدد خطاهم لكل خير.

• الشباب المسلم يعكس الوجه المشرق للكويت..

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد ان مجلس الخدمة المدنية قرر الموافقة من حيث المبدأ على انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة، وأبدى بعض المقترحات لاختها في الاعتبار في الصيغة النهائية للمشروع.

وقال الراشد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الموافقة جاءت في اجتماع للمجلس الذي ترأسه والذي تم فيه الاطلاع على محضر الاجتماع السابق واستكمال مناقشة مشروع القانون المقترح بانشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة، وقرر الموافقة من حيث المبدأ على انشائها وأبدى بعض المقترحات لاختها في الاعتبار في الصيغة النهائية للمشروع.

واضاف الراشد ان المجلس ناقش كذلك موضوع مساعدة لجنة مسلمي

بليل ؟... ووراءه ما وراءه ؟!

وهل هو تشف للصليب فينا ؟ حيث يقال ان بعض ريع هذه الحفلات يذهب للكشائب الصليبية ؟! والادهى من ذلك والامر هذا الضجيج الاعلامي الصاخب الذي رافق حضور فيروز والدعايات الضخمة التي ابرزتها كأنها مسترجعة القدس وفاتحة بيزنطة او الاندلس !

هل بلغت فينا التفاهة والهبوط ان نحتمي بفيزروز احتفاءنا بالباطال وان نعقد لها المؤتمرات الصحفية ويتسابق بعض الصحفيين على مقابلتها والفوز منها بكلمة ؟!

ترى من المسؤول عن هذه المهازل !! وحضور هذه المغنية للبلاد ؟ وكيف استدعيت وكيف سمح لها ؟ ولماذا في هذه الظروف بالذات ؟.

فهل يراد ان ينقل لنا داء لبنان لا سمح الله... لبنان التي دمرها انتشار الفساد وشيوع الفواحش واعلان المنكرات ؟ والا عجب من ذلك انه سبق حضور فيروز بمدة طويلة دعايات واعلانات تدعو الناس لدفع اموالهم في سبيل اللهو!!... وملايين المسلمين وغيرهم جبايع لا يجدون اللقمة والكساء والمأوى والغذاء ؟!

ومن ضمن التمهيد لحضور فيروز كذلك حفلة اذيعت لها ليلة المولد النبوي (١٢ ربيع الاول ١٤٠٢/٨٩) ترى... هل هي مصادفة غير مقصودة ايضا ؟!! وقد نقل الينا ان حفلتها المذاعة ليلة المولد ورد فيها كفر وكلمات لا تليق بفاطر السموات والارض.

وفي الختام نساءل :

من الذي يعطي الفرق الفنية المستوردة ومنها فرقة فيروز رخص الدخول الى الكويت... كذلك نسأل الادارات المختصة : ماذا تستفيد الامة من استخدام تلك الفرق الفنية الهابطة التي صارت لكثرتها عل استياء رجالات الكويت واهلها ؟

نعم... ان لنا املا كبيرا بالمسؤولين القيارى ان يعملوا على منع استيراد الفرق الهابطة الغنائية والراقصة في المستقبل... وليعملوا على سد كل ثغرة يتسرب منها الفساد... وذلك احصن لشعبنا، واحفظ لامتنا وآمن لبلدنا.... واننا لعل كبير الامل بالاستجابة وذلك لابعاد الفتن عن بلدنا واثقاء سخط الله سبحانه وتعالى.



• عدم استحياء بعض النساء في محلات الخياطة الرجالية بتبديل ملابسهن امام الخياطين الرجال وكأنهم ليسوا رجالا بل من كوكب اخر.

• ان يكون مصدر الازعاج في مستشفيات الولادة ليس من الاطفال والمراجعين وانما من الممرضات والفراشات اللواتي يصرخن في المحادثات وقد اعتدن على هذا الاسلوب من دون ان ينبهن احد.

افريقيا في القيام باعمالها الخيرية، حيث اطلع على مجالات العمل الخيري الذي تقوم به اللجنة وما حققته من انجازات رائعة من شأنها رفع اسم الكويت عاليا في ميدان العمل الخيري والانساني النبيل، وقال ان المجلس احيط علما بتوجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد بتسهيل مهام المشروعات الخيرية، واشاد المجلس بجهود واعمال اللجنة، واكد على اهمية تعاون الجهات الحكومية معها لمساعدتها في تأدية رسالتها الانسانية والاسلامية السامية.

ولا شك ان دعم لجان العمل الخيري خطوة حميدة نرجوا ان تعزز وتعمم.. ذلك ان اعمالها الخيرية خارج الكويت تعكس صورة طيبة وجيدة للكويت... هذا البلد المسلم الصغير بحجمه الكبير باخوانه واعماله وتوجهاته الخيرية والانسانية... تلك الصورة التي شاهد امير البلاد طرقا منها خلال زيارته الاخيرة لبعض الاقطار الافريقية... ولا شك ان الصورة تتكرر وتتماثل في بقية البلدان في افريقيا واسيا وغيرها... ومن هبات خيرية عدة ككلجنة مسلمي افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان ولجنة الدعوة وجمعية عبدالله النوري وجمعية الفلاح والنجاة ومسلمي اسيا وسائر لجان الخير التي يدها المسلمون واهل الخير وتقوم عليها نخبة من الشباب المسلم المخلص الذي يعطي صورة مثالية للشباب الكويتي العامل الجاد... صورة تتناقض تماما مع تلك الصورة السلبية التي يعكسها عن الكويت وشعبها وشبابها كثير من رواد اوربا وامريكا وغيرها بقصد المنفعة والتسلي، فما لم يكن لديهم وازع من دين او اخلاق فان تسبيهم يسيء لسمعة الكويت وشبابها واهلها الطيبين.

مما يجملنا نؤكد على الاهتمام بالاسلام كمنطلق فكري ومبدأي وحركي يضبط سلوك الشباب - حين ينظر في اتمام خطوات انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة - كما ورد في الخبر السابق ايضا - ذلك ان الاسلام لا يتناقض مطلقا مع الرياضة واهدافها ما دامت ملتزمة بالاخلاق والاعتدال لا تعمعن عنف وليس فيها اختلاط ولا تغريب ولا افراط ولا اسراف ولا ترك واجب او صلاة.

فان كان هدف الرياضة هو تنمية روح التسامح والمحبة والاخوة والترابط وما يسمى بالروح الرياضية، اضافة الى تقوية الجسم وصحته والعناية به.... فان الاسلام يدعوا الى كل ذلك: «المسلم اخو المسلم»... «ان لبدنك عليك حقا» «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف

فيروز في الكويت...

بمناسبة وعد بلفور المشؤوم !!

في الوقت الذي تنش فيه الامة العربية والاسلامية من جراحها التي اتحنها بها اعداؤها... وفي الوقت الذي يسقط فيه كل يوم عشرات القتلى والجرحى والمعوقين في فلسطين على يد اليهود الحاقدين، وفي لبنان على يد الصليبيين والباطنيين واليهود كذلك، وفي الهند وافغانستان وفي اريتريا وجنوب السودان... وغير ذلك من مواطن المآسي التي تكاد تلف العالم الاسلامي من اقاصه الى اقاصه... في هذا الوقت يأتي من يرش الملح المسموم على جروحنا على مساح الكويت.. ومتى... في الذكرى الثانية والسبعين لوعد بلفور المشؤوم... فهل هذه محض صدفة ؟... ام انه امر دُبر

المدارس الخاصة.. متى تنتهي مشاكلها؟!

من يجرؤ على الكلام ؟

بأي شكل من الأشكال مؤكدا ان ادارة التعليم الخاص تراقب وتراجع كشوف رواتب المدرسين والعاملين بالمدارس الخاصة، ورغم ان كل مدرس موقع على استلام راتبه شهريا بالكامل الا ان الشكاوى لا تزال تنشر وتصل اليها دون اسماء واضحة.

والحقيقة ان الكثير مما يقال ويطرح حول تجاوزات المدارس الخاصة في حق المدرسين خاصة وحتى تكليف الطلاب بما قد يفوق طاقتهم وسلب المزيد منهم من الاموال... معظم ذلك صحيح بل وربما كانت هناك جوانب اخرى تقوم به ما يمكن ان نسميه (مافيا المدارس الخاصة - في بعض المدارس) ربما لا تجد سبيلا للوصول للصحف ولأذان المسؤولين واعينهم.

وكثيرا ما يضطر المدرس او المدرسة للسكوت على التجاوزات، و(بلع) الظلم... خشية انتهاء الخدمات.... ولو فيما بعد! فكيف يستطيع مظلوم ان يحتج على ظلم بسيط ويبد ظالما ان يسلط عليه ظلما اكبر قد يقضي على مستقبله وباسم القانون ايضا... فاين الضمانات؟

حتى في وزارة التربية نفسها قد يفصل تسفيا من يطالب بحق عن طريق القانون؟ وكل ذلك «الظلم» يجري باسم القانون «المظلوم» هو الاخر.

فمن يمنع مدرسة خاصة من انتهاء عقد مدرس او مدرسة اشتكى من اي شيء؟! ومن ضمن لهم عدم الاذى...؟ لذا نراهم يسكتون.

والا فان الكثيرين يعرفون ان بعض المدرسين يقعون على راتب اكثر من ذلك الذي يستلمونه... وبعضهم يتعهد بدفع تبرع مثلا.

حتى ان بعض المدارس - كما يقال - يحضر المدرسين ببساطة زيارة وتبقى تكررها لهم فلا يستقرون ولا يتعاقدون.

والادهي والامر في اختيار المدرسات ببعض المدارس خصوصا اذا كان مسؤول التعيينات منعدم الضمير فكل من لا يرضى عنها شخصيا يلغى عقدها او لا يتعاقد معها... فان صح هذا فان الامر جد خطير.

ولا تزال المدارس الخاصة بحاجة ماسة الى رقابة صارمة... وضمانات ثابتة للمدرس فلا يبقى مصيره في مهب الريح اذا اراد قول الحق... او رفض الظلم او كشف بعض ما يجري داخل المدارس من مخالفات..

في الجدول المرتب الاساسي والعلاوة الاجتماعية والعلاوة الدورية وعلاوة الخبرة التي تؤدي الى اجمالي الراتب المشار اليه بالاضافة الى العلاوة الدورية التي تضاف سنويا الى الراتب.

وعن راتب العطلة الصيفية قال د. الشراح ان المدارس الخاصة ملتزمة بصرف رواتب مدرسيها عن العطلة الصيفية لمن يجدد له العقد لسنة اخرى اما الذين لا يجدد عقودهم فيحصلون على راتب العطلة الصيفية بالاضافة الى مكافأة نهاية الخدمة حسب النظام المتبع. واذا انهي عقد المدرس في الشهرين الاولين من بداية تعاقدته لا يستحق اي تعويض اما اذا انتهت خدماته بعد مرور الشهرين الاولين فمل صاحب المدرسة ان يدفع له راتب شهور السنة كلها مضافا اليها رواتب شهور العطلة الصيفية والمكافأة وفي حالة مخالفة اي بند من بنود العقد من احد الطرفين فان ادارة التعليم الخاص تتدخل في الموضوع لانتهائه بصورته الصحيحة حتى لا يتطور الامر وتتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الموضوع لتفصل فيه وفق اللوائح والقوانين المعمول بها في القطاع الخاص.

واختتم د. الشراح حديثه بتوجيه نداء لجميع العاملين في المدارس العربية الخاصة بالتمسك بحقوقهم التي اقرها القانون والا يخضعوا للاستغلال

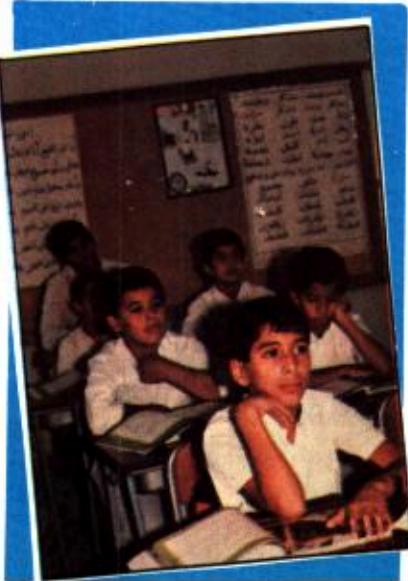
قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح ان الادارة تتابع رواتب المدرسين والمدرسات والعاملين بالمدارس الاهلية بالاطلاع على كشوفات الرواتب التي ترسلها المدارس شهريا الى الادارة وبالتدقيق على هذه الكشوف لم نجد مخالفات ومع ذلك تصل بعض الشكاوى الموقعة من اشخاص غير معروفين تنفيذ ان هناك مخالفات مالية جسيمة في المدارس الخاصة.

واهاب د. الشراح بكل العاملين في المدارس الاهلية ان يكتبوا اسماءهم بوضوح وسوف لن يعلن عنها لاصحاب المدارس او غيرهم حتى يتسنى للادارة ضبط المخالفات ولو عن طريق التحقيق السري.

وقال د. الشراح انه مستعد شخصيا لاستقبال اي عامل في المدارس الخاصة سواء كان مدرسا او موظفا اداريا ليستمع الى شكواه، ويؤكد ان هذه المكافحة ستكون سرية ولن يفصح عن اسم صاحب الشكاوى مهما كانت الاسباب وستقوم وزارة التربية بمشلة في ادارة التعليم الخاص باجراء التحريات والتدقيقات اللازمة للتأكد من وقوع المخالفات المالية التي يبلغ عنها بعض الافراد.

واعرب د. الشراح عن عدم ارتياحه لما يقرأه من شكاوى في الصحف حول المدارس الخاصة دون تحديد اسم المدرسة التي ارتكبت المخالفة، وقال انني ارحب بأي شكاوى محددة وواضحة حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة اسباب الشكاوى، ومعاينة المخالفين وفقا للوائح والقوانين المعمول بها في وزارة التربية.

واكد د. الشراح ان الوزارة حريصة على ان يأخذ كل ذي حق حقه... كما انها حريصة ايضا على ان يلتزم اصحاب المدارس الخاصة بالرواتب المحددة للمدارس العربية الاهلية وهي ١٨٠ دينارا للمدرس الجامعي بالمرحلة الثانوية و١٤٥ دينارا لحملة شهادة الثانوية العامة كما حددت الوزارة



هل القانون يحقق الأمن ؟

بقلم : جاسم عبدالعزيز



ان الاصل في وجود القانون وتقنيته في الدول اما لتنظيم الامور الحياتية وتوزيع السلطات والمهام بحسب الاختصاصات والقدرات او لردع الجناة والمتهورين ومن يدور في فلكهم من شخصيات هويتها المشاكسة وابتكار المشاكل في الدولة... فهذا هو هدف وجود القانون.

ولكنني اسألك هنا... هل هذا الهدف متحقق في قانوننا وسلطاننا ؟

— اعتقد ان الاجابة واضحة لكل ذي لب عاقل، ان تنظيم الحياة بالقانون حاصل الا ان ردع المجرمين وتحقيق الامن في البلد يكاد يكون ضعيفا.

لان هناك فرقا بين القانون وروح القانون كما ان هنالك فرقا بين قوة صياغة القانون وبين قوة تنفيذ القانون ولا ارى لمثل هذه المصطلحات اي معنى في الواقع الحالي.

مواد مشجعة للفساد

كما ان هناك مواد في القانون تشجع الفساد في المجتمع فينتشر الفساد من منطلق تقنين القانون ومجد تبريرات وجوده من القانون الذي ينبغي ان يكون حاميا وواقيا للمجتمع من الفساد واذا تحققت هذه النتيجة لم يتوفر الامن في المجتمع

فلا جريمة اذن لان كل زوج حريص على ان يوقف سير الدعوى اذا زنت زوجته حفظا له ولهما.

كما ان هناك مادة اخرى (من نفس القانون) تنص على كل من واقع امرأة بلغت الحادية والعشرين برضاها ولم تكن محرما منه، وضبط متلبسا بالجريمة يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة اشهر.

ونلاحظ ان الشروط التي ذكرها النص ليست اعجازية وهي ان تكون محرم وسنها ٢١ سنة ويصاد متلبسا وكان النص يجيز للزاني ان يزني اذا كانت المجني عليها راضية، وما قبيحة ٣ سنوات حبس امام الافساد في الارض وتقطيع النسل واختلاط الانساب... وغيرها من الاثار... بل ينبغي ان يكون النص متينا قويا واضحا حتى يحقق الامن في المجتمع.

صلاحية وزير الداخلية

كما قرر قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية لوزير الداخلية حفظ اي قضية رأى انه من المصلحة حفظها وهذه صلاحية كبيرة، ان اساء صاحب السلطة استخدمها وجعلها معرض للاهواء والنزوات الشخصية اصبح هناك اضطراب في الامن من اهل الامن انفسهم.

ومثل هذا الاجراء يجعل من له علاقة متينة بصاحب السلطة ان يتحرك في ساحة المجتمع كما يشاء.

تأخر اجراءات التقاضي

وهذا مما ابتليت به في زماننا ان تستمر القضية من يوم وقوعها الى يوم الحكم عليها مدة طويلة جدا... حتى اذا ما صدر الحكم على الجاني وان كان الحكم رادعا وحافظا للامن الا ان حرارة الواقعة في نفوس المجني عليها قد اطفئت كما وان اهتمام الناس والمجتمع بالقضية بدأ يضعف حتى يكون الحكم لا اثر له من الناحية الامنية على البلد.

فيخاف الاب على عرض ابنائه واهله، ويخاف صاحب المال على ماله، ويخاف مالك العقار على عقاره، وذلك من عدم الثقة بتنفيذ هذا القانون على الوجه الاكمل. بل نجد الكثير من الناس لا يثق حتى برجال الامن انفسهم لما لهم من سلطات وعلاقات يفوق تطبيقها قوة القانون وتنفيذه، (والواقع يشهد ذلك).

امثلة:

ان القانون الجزائي يعطي الزوج (اذا زنت زوجته) حق ان يوقف سير اجراءات الدعوى في اية حال كانت عليها... كما ان له ان يوقف تنفيذ الحكم النهائي برضاها استمرار الحياة الزوجية.

نلاحظ هنا ان القانون يتعامل مع الزوج فقط في حال زنا زوجته وكان الحق للزوج فقط ولا حق لا للمجتمع او الجماعة في مثل هذه القضية، بل ينبغي ان يعالج مثل هذه المشكلة معالجة جماعية كما عاجلها الاسلام بالجلد ان كانت الزانية غير محصنة وبالرجم ان كانت محصنة فيتحقق الامن ويتحقق العدل، اما ان يترك الامر هكذا

كيف يساهم التلفزيون في بناء جيل الغد؟

بقلم : عبد الكريم حمودي

ان ما يشاهده الطفل في التلفزيون يبقى محفورا في ذاكرته، وليس من الضروري ان تظهر نتائجه - سلبية كانت ام ايجابية - في وقت قريب، الا ان عنصر التأثير الداخلي والنفسي يبقى قائما ينتظر الفرصة المناسبة للظهور، فالسلوك العدواني ينطبع في خيال الطفل اكثر من السلوك الاجتماعي، لان السلوك الاخير يكون عادة لفظيا بينما يكون السلوك العدواني جسيما.

وبدراسة سريعة لما تقدمه اكثر التلفزيونات العربية للاطفال من برامج متنوعة «افلام الرسوم المتحركة - سينما الاطفال - البرامج العلمية - البرامج التعليمية - برامج موزعة بين الغناء والرقص والمسرح والفوازير والمسابقات» نرى ان الاطفال في وطننا العربي يقضون امام التلفزيون ما معدله ٣٥ الى ٤٠ ساعة اسبوعية.

وبالوقوف على نوعية ومستوى هذه البرامج وقفة دقيقة ودراستها دراسة عميقة واعية متأنية نجد ان الحقيقة محزنة مبكية، فأول ما يلفت النظر هو غياب التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم في كل قطر من الاقطار العربية وبين وزارة الاعلام، وخاصة في برامج التلفزيون المقدمة للاطفال، مما يؤدي الى ازدواجية لدى الطفل بين ما يتلقاه في المدرسة والبيت وبين ما يشاهده على شاشة التلفزيون. والسؤال الذي يسبق مطروحا: اين نضع اطفالنا في جدول اهتماماتنا وكيف نربيهم وماذا نعلمهم ونلقنهم؟! اذا عرفنا ان الامال المعقودة عليهم كبيرة والمهمات والتبعات التي تنتظرهم اكبر.

ان البرامج التي يقدمها التلفزيون فيها الغث والسمين، النافع والضار، المناسب مع عاداتنا وقيمنا وتقاليدينا والمخالف لكل هذه القيم، ومعروف ان هذه البرامج في اغلب الاحيان لا

السريع والواسع الذي حققه التلفزيون في العقدين الاخيرين، حتى داخل كل بيت، وبالتالي غدا حقيقة مؤثرة في حياة الطفل المعاصر، لا يجوز التغاضي عنها او التعامل معها بشكل لا يتناسب مع اثرها الكبير، فالتلفزيون يزود الطفل بانواع عديدة من المعارف والعلوم.. ويدربه على انواع من العادات واغاط من السلوك التي تلاقي القبول والاستحسان من قبل الطفل لاسلوب عرضها المشوق، ولاعتمادها على حاستي السمع والبصر، وهما عمدة الحواس الادراكية عند الطفل، اي بعبارة اخرى «صوت وصورة» تجعل المعلومة التي يقدمها التلفزيون اسهل على الفهم والادراك وتكسيها اللون عنصر التشويق والواقعية المقنعة لان الصورة لغة عالمية يفهمها الكبار والصغار على حد سواء.

o الرسم المتحركة اكثر البرامج تلبية للطفل

يشتمع الطفل بخيلة متوقدة، وذكاء حاد نقى، بحيث يتعامل مع كل ما يسمعه او يشاهده، او يقرؤه بصفاة واقبال، تجعل كل ذلك ينطبع في ذاكرته الوضاعة النديّة المتوهجة، مما يترك آثارا حقيقية على حياته في المستقبل، خاصة وانه في مرحلة التكوين والاعداد التي ترسم من خلالها شخصيته، وتفتح لها مواهبه، وتظهر لديها استعداداته، فهو رجل المستقبل الزاهر الواعد ورمز الامل والطموح لغد وضاء ومستقبل جميل.

واذا كانت وسائل تثقيف الطفل والاتصال به والتأثير عليه، بشكل مباشر او غير مباشر، داخل البيت وخارجه، عديدة ومتنوعة، فان التلفزيون يلعب دورا مهما في تنمية القدرات العقلية والثقافية للطفل، وبالتالي للجيل القادم بشكل عام. خاصة بعد الانتشار





o التلفزيون يلعب دورا مهما في تنمية ثقافة الطفل

تقر على رقابة واعية متخصصة في احتياجات الطفل النفسية والتربوية والصحية والتعليمية، كما ان الجانب الترفيهي المسلي المضيق للوقت بدون فائدة تذكر هو الغالب عليها او صاحب الحظ الاوفر فيها، اذ تركز هذه البرامج تركيزا كبيرا على الجوانب الفنية واكتشاف المواهب (العظيمة) التي لا تتعدى الرقص والغناء والتمثيل.. وذلك على حساب الجوانب المهمة الاخرى من ضروب العلم والمعرفة واللغة والقيم النافعة، وغرس العادات السليمة.

الرسوم المتحركة:

من الملاحظ ان النسبة العظمى من افلام الرسوم المتحركة او جميعها من انتاج اجنبي، وضعت وفق دراسات نفسية وسلوكية لا تناسبنا كعرب ومسلمين، ولا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدينا وقيمنا. ومن امثال هذه الافلام «افلام نوم وجيري» و«البطة «دفي دك» و«الارنب «باغني» و«تاو تاو» فقد ذكرت رابطة التربويين البريطانيين ان مثل هذه الافلام لها تأثير سيء على سلوك الاطفال، حيث ان الشخصيات المستخدمة في هذه الافلام تشجع الاطفال على العنف وتغذي نفوسهم وتفكيرهم بالرغبة في العدوان. كما ذكر اختصاصي علم النفس الامريكي الدكتور توم راديسكي بعد ان قاد فريقا من الاختصاصيين رصدو برامج التلفزيون البريطاني ان العلاقة قوية بين ما يشاهده طفل ما من مشاهد العنف وما يقدم على ارتكابه من جرائم، وان هناك تناسبا طرديا بين معدل مشاهدة برامج العنف ومعدل الانحراف عند الصغار. وخلص الدكتور توم الى ان مشاهدة العنف تقلل حساسية الناس ازائه فلا يعدو ارتكاب الجرائم امرا عييفا وغير اعتيادي... وان تحسين بالمائة من مشاهدي الاحداث العنيفة يكونون اكثر ميلا لان يفقدوا السيطرة على اعصابهم وان يتورطوا في اعمال عنيفة.

ولا ننس في هذا المقام ان نذكر سبل الافلام

● أفلام السحر والسحرة تضر الأطفال وتركز في مفيلاتهم عادة التوهم وأسلوب السحرة .

من الصغار والكبار، فاننا نحض ونطالب مسؤولي الاعلام في مختلف التلفزيونات العربية والاسلامية على بذل المزيد من الاهتمام والرعاية والمراقبة الجدية لكل ما يقدم للاطفال، ذلك ان اطفال اليوم هم جيل الغد، جيل المستقبل، وبقدر ما تكون الاعمال المقدمة هادفة وناجحة وجيدة في اختيارها وتليينها لاحتياجات الطفل في وطننا الكبير سواء النفسية او التربوية او الصحية او التعليمية، اضافة الى البرامج الترفيهية، فان النجاح يكون حليفها في توجيه الجيل القادم الى الطريق الصحيح. لذلك نؤكد على جملة مؤشرات لعلها تساهم في دفع العملية التربوية في التلفزيونات العربية والاسلامية.

١ - تدعيم مساهمة التلفزيون في العملية التربوية والسلوكية وذلك بتقديم النموذج الصالح والطيب للطفل... ذلك بالتعاون مع تربويين اختصاصيين وعلماء نفس بما يعطينا الامان على سلوك اطفالنا في المستقبل.

٢ - الالتزام الاخلاقي بكل ما يقدم للاطفال، وما يخدم القيم العظيمة السامية لامتنا العربية والاسلامية وراثتها الحضاري.

٣ - تخصيص برامج للمتفوقين علميا وفي شتى صنوف المعرفة والابداع لتشجيع هذه المواهب، وخاصة حالات النبوغ المبكر عند الاطفال وتسلط الضوء عليها، بما يشكل حافزا عند بقية الاطفال للجد والاجتهاد والمنافسة مع التركيز على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم واعداد البرامج المناسبة وبأسلوب علمي متقدم.

التي تتكلم عن السحر والسحرة والاعمال الخارقة التي تستطيع هذه الساحرات القيام بها، ناهيك عن المناظر المفزعة التي ترعب الكبار قبل الصغار. اضافة الى افلام الحب والغرام بين الحيوانات، والتي لها انعكاساتها المباشرة على نفس الطفل كون (الحيوان) يقدم كظل بشري في الحركة والنطق والاداء الانساني.

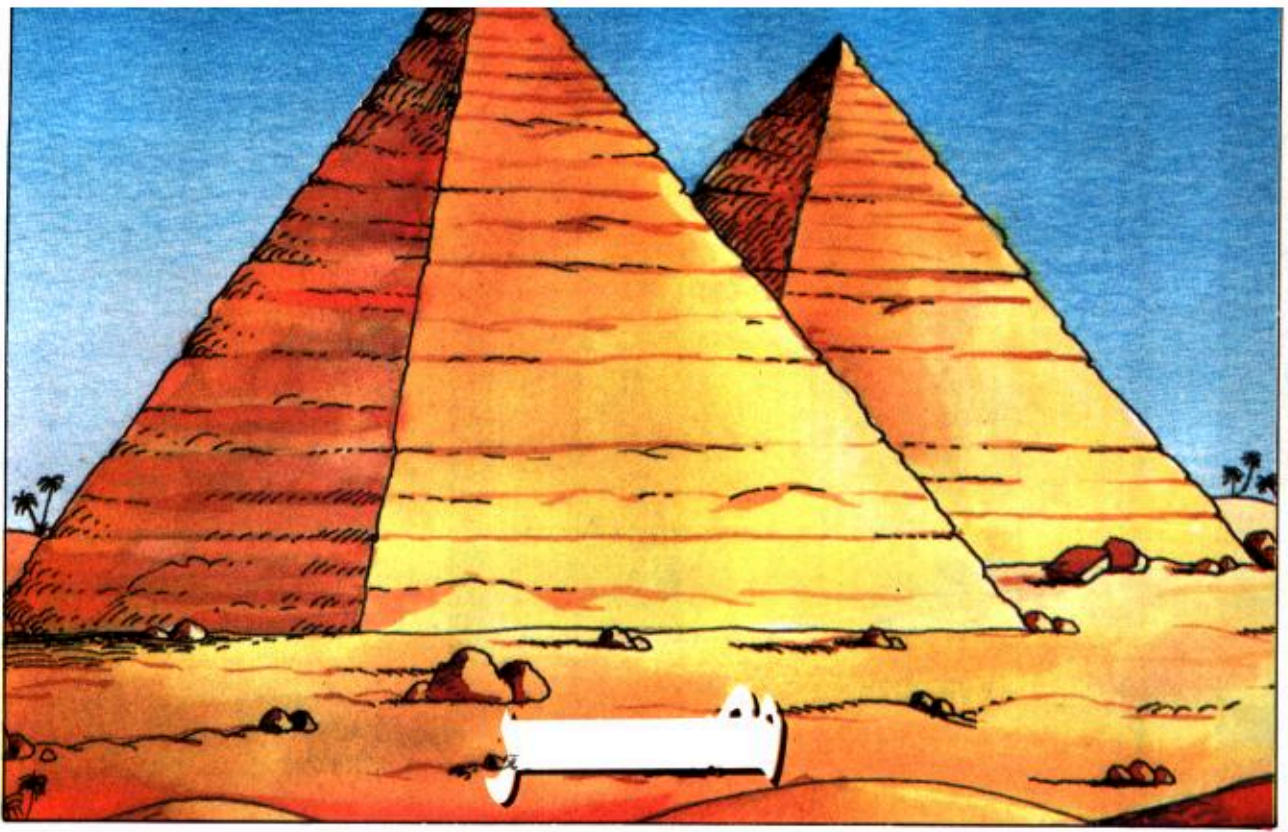
مضار صحية:

من الامور التي يجب عدم السكوت عنها او التساهل فيها والتنبه اليها هي ان التلفزيون يطرح خطرا كبيرا ضد مشاهديه من الاطفال ينسبني الاحتراس منه، وهو ذلك الاشعاع المنطلق منه. خاصة عندما يضاف الى مصادر اخرى من اشعة اكس، التي يمكن ان يتعرض لها الطفل في حال من الاحوال فتؤدي الى نتائج مخيفة.

ومن المعروف ان كمية الاشعاع المنطلقة من التلفزيون تزداد بزيادة الحجم واللون. كما ان التأثير يكون اكبر في حال تكون فيه المسافة قصيرة بين الطفل والتلفزيون، لذلك فقد وضع العلماء حدا ادنى للمسافة بين الاطفال والتلفزيون بما مقداره (خسة امتار) كما ينصح العلماء بخروج الاطفال الى خارج المنزل بعد مشاهدة التلفزيون وتعريض انفسهم للهواء الطلق.

دعوة للاصلاح :

من الملاحظ ان التلفزيون اضحى اليوم اخطر جهاز اعلامي، يؤثر على اكبر عدد ممكن



يريدون لها دخول العصر من بوابة الفراعنة

بقلم: محمد امين العباسي

حيث قدمت فرقة ايطالية مصرية «اوبرا عايدة» في اهرامات الجيزة وعرضا آخر في الاقصر وتبع ذلك ضجة اعلامية مدوية ولكأنما امرأ تاريخيا جليلا قد حدث وعندما سافرت مومياء رمسيس للعلاج في امريكا افسحت الصحف والمجلات الغربية عدة صفحات مشاركة منها في تعجيد التاريخ «المشرق» للفرعون «العظيم» والامثلة في هذا المجال اكثر من ان تحصى.

بدعة غربية

لا اعرف شعبا شغل بآثاره مثل اعداء الله اليهود غير ان اليهود يبحثون عن آثار تنصل مباشرة بالمرجعية الفكرية لثقافتهم فهم يبحثون عن هيكل سليمان عليه السلام وهو جزء لا يتجزأ من عقيدتهم. غير ان مصر شغلها الافرنج بالبحث عن آثار عديمة الصلة بتاريخهم القريب كما انها اثار تتصادم جلة مفاهيمها مع عقيدة الامة. فما ورد من ثقافتهم السينا يبدأ بعبادة الفرعون وينتهي باقامة الاهرامات الجبارة لتحمي جثة الفرعون «المعبد» واما ما ذكره القرآن في شأن الفراعنة فلم يكن حسنا ولا محل اعتزاز فرعون في اكثر من موضع كان رمزا للطاغوت والجبروت وقهر الشعوب ومن جانب اخر فان الشعب المصري المعاصر لم تثبت الدراسات العلمية بانه سليل تلك الامة المهالكة، وانما كانت مصر دائما ملتقى

هنا لا ينحصر في حدود السميات ولوان مسألة الحضور الفرعوني تبقى في اطر (الاستكناه) التاريخي لمان الامر، غير ان القضية اكبر من اللافتات التاريخية والاستذكارية الحضاري وانما دلالة المسألة في ابعادها العليا تنصل بتحديد الهوية الثقافية والتي هي بمثابة بوتقة الانصهار لعناصر المبادئ والقيم والحركة لتشكل في خاتمة المطاف سلوكيات الامة وتبرز الشخصية الحضارية... ولهذا فان وجه الاهتمامات المبذولة من اجل نبش الماضي الفرعوني وابرازه في الحياة المعاصرة ليست اهتمامات مؤسسات مصرية محلية فحسب وانما تقف وراءها دول ومنظمات واجهزة لها مسميات عديدة فهي المنظمة الدولية لحماية ورعاية الآثار او هي مؤسسة روكفلر الخيرية ومرة هي منظمة البحث التاريخي الخ... والقاء نظرة عابرة على نتاج تلك المؤسسات من الابحاث وكيفية التفنن في نشرها في مصر يؤكد حجم الاستهداف للهوية الثقافية... واذا اضفنا الى ذلك البهرجة الاعلامية العالمية الصاخبة المرافقة لكل حدث يتصل بالاكشافات والآثار الفرعونية في الماضي القريب

في الاسبوع الماضي قدمت اللجنة العلمية المختصة بعملية ترميم تمثال (ابي الهول) خطتها الزمنية لترميم التمثال والتي حددتها بـ ٦ أشهر وتعد اللجنة اول لجنة علمية متفرغة تفرغا تاما لترميم التمثال وقد خصصت للجنة كافة الامكانيات والامتيازات الكفيلة بتأمين سرعة الانجاز من اقامة دائمة في موقع العمل وتوفير الاتصالات والمواصلات (انتهى) ومن جانب آخر فقد اعلن مصدر مسؤول في شركة مصر للطيران عن انضمام طائرة جديدة الى اسطول الشركة وهي من طراز (بوينغ) وقد اطلق عليها (تحتمس الثالث) (انتهى).

كما تم في وقت سابق من هذا الشهر سباق للسيارات تحت اسم (رالي الفراعنة) «انتهى» الاخبار التي سبقت اعلاه جاءت دون رصد دقيق وهي مجرد امثلة عشوائية تزامنت وقتا ومكانا للتدليل على مجرد نموذج للحضور المباشر للتراث الفرعوني في الحياة المصرية... ووجه الاعتراض

✱ لقد تجاوب نفر مع الدعوة حتى فضلوا فرعون على موسى .

* الدعوة لبث الفرعونية مؤامرة تستهدف بث التعارض الثقافي

بين القيم الإسلامية السائدة والإلهامات الوثنية المسترجعة .

تشغل عن معيارها القيمي منذ البداية لجذب السائح العربي ويستباح تحت رايها ما لا يستباح اصلا... وهي بذلك افضل حاضنة لعمليات بث الحضارة الفرعونية ومن هنا قامت بانشاء مدينة فرعونية كاملة تجسد حياة الفراعنة في ازيائهم وعباداتهم وسلوكياتهم اليومية وهو ما يعنى الصلة بين الشعب المصري المسلم عقيدة وبين ثقافة جاهلية تتعارض ابسط قواعدها مع عقيدته الاسلامية وترعى وزارة السياحة ووزارة الثقافة قسطا وافرا من البعث التراثي وتحذرت الصياغة عندما قامت احدى شركات الانتاج بسلسل يضم اكثر من ٣٦ حلقة رفعت فيه الفراعنة وشعبهم الى مصاف اهل الرسالات وجعلتهم (مسلمين) وكانت المغارقة في ان عنوان المسلسل هو «لا اله الا الله» علما بان القرآن نعى على فرعون وآل فرعون ومن اطاعهم بسلوكياتهم الفجة وعقائدهم في عبادة الفرد «الحاكم» وصيغة التنكير تدل على عموم الفراعنة.

وفي بدايات هذا القرن قامت دعاوى القوميات كرد فعل على ما انتحلته اوربا الغربية فظهرت دعوى الفرعونية كقومية اراد بعض مثقفة العلمانيين ان تقوم مقام الاسلام والعروبة كما ظهرت اقايسى ودوريات لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ودراسات للطغفي السيد وعبدالعزيز فهمي وطه حسين وسلامة يونس تدعو لمصر الفرعونية غير ان تلك المزاعم ذهبت ادراج الرياح ولم تقنع احدا غير قائلها وهي في عمومها تدلل على عمق الغزو الفكري المنظم الذي اصاب جبهة من رموز الثقافة في بعض المراحل المبكرة.

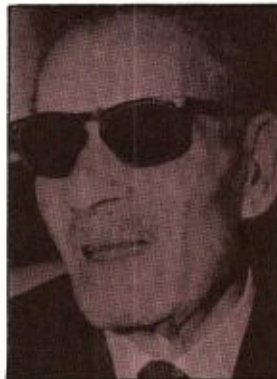
وتريد

ان الانسياق خلف السراب الحضاري الفرعوني جزء من مؤامرة تدمير مقومات الامة البناة وهي بالاضافة للعنصر الانتصراي الذي تخلفه لدى المسلم المصري، تقوم بعملية ايهامية توحى بان هناك حضارة تستحق التقدير ويجب الاعتراف بها... ان الوحدة الثقافية للامة جد ضرورية غير ان الاكثر ضرورة منها توحيد الثقافة في ذاتها واعتقد ان الخلطة التي اصابته الثقافة الاسلامية من تضاد المفاهيم الفرعونية لن تساعد في تمكين مجتمع ناهض وذو ثقافة بناءة فهل نعي حجم المؤامرة المركزة في عمليات بث الحضارة الفرعونية.

الا اثار الفراعنة في مصر.. فالغرب بعد تجاربه التصادمية السابقة مع الشرق الاسلامي افشى لحقائق اكثر تأثيرا في زرع نفوذه وبقاء الشعوب الاسلامية مشدوهة للاتجازات الحضارية ومنكسرة تجاه تفوقه الاقتصادي والسياسي والعسكري والعلمي وكل تلك الاستراتيجيات لم تتم اذا ما بقيت الشعوب الاسلامية معتصمة بالاسلام عقيدة وثقافة ومنهج حياة وفي سبيل الجاهل الشرق الاسلامي كله يأتي الدور الفاعل لمصر ولهذا كانت حملات الاغراق الثقافي على مصر اكبر من سواها وبذلك يضمن الغرب ضعفة الامة الاسلامية عموما بعد ان احكم سيطرته الثقافية على مصر ولهذا وجه الاهتمام لاثار الحضارة الفرعونية حتى تحتل مرتكزات الهوية العربية الاسلامية في نفس الشعب وبلغت درجة الاختلال مبلغا كتب عنه احد المشايخ موضوعا في جريدة الاهرام ذكر فيه ان فرعون موسى الذي اغرقه الله في البحر اكثر وطنية من موسى عليه السلام وانه — اي فرعون — «بطل قومي» قام بطرد الاسرائيليين من مصر — هكذا والله — ويذكر د. ادوارد سعيد بان الغرب قام بصناعة الشرق الذي يريده هو وبفلس المتلق قد عمل الغرب بجهود متواصلة لصناعة مصر التي يريد.

مؤسسات

ارتبطت عمليات بث الاثار والحضارة الفرعونية بالسياحة وما تدر من عملات صعبة على الدولة وبذلك اضحى الاهتمام بالاثار الفرعونية ذا عائد مادي بالاضافة لما يثله من اثر ادبي — او هكذا صور لنا — والسياحة مؤسسة شكلت ابتداء على هوى الانسان الغربي — ومزاجه... وهي



د. طه حسين:
دعا بدعوى
الجاهلية

الجماعات السكانية والمؤكد ان الدماء العربية اختلطت فيها مع دماء شعوب البحر الابيض المتوسط... بالرغم من ذلك فان الغرب ومنذ وقت مبكر تعتمد ابراز الحضارة الاثرية للفراعنة في مقابل اجتثاث الجذور العربية والاسلامية لا قوى دول العالم الاسلامي تأثيرا ووجودا وحضارة وعلى ما يبدو انه نجح كثيرا في التشويش على المنطلقات الثقافية لمصر ومن ثم تأخرت نهضة العالم الاسلامي... وفي هذا السياق يحضرني قول دكتورة مصرية موقرة عندما ارادت ان توضح عناصر هويتها وكان ذلك في ندوة الاهرام التي عقدها الزعيم الليبي معمر القذافي عام ١٩٧١ فقالت انها «فرعونية عربية اسلامية» وهي ليست على استعداد للتنازل عن ايا من تلك المكونات علما بان الدكتورة المذكورة تعمل استاذة في قسم الدراسات الاسلامية بالازهر... وبعد هذا ألا نسلم بان مشروع الغرب في زعزعة الهوية الثقافية قد اصاب بعض النجاح!!

• لماذا مصر؟

في كتابه الامتداد اورد الباحث الامريكي والفلسطيني الاصل د. ادوارد سعيد الملامح الثقافية والفكرية التي تطلع نابليون بونابرت ان تحملها مصر المستقبل وقال ان مصر يجب ان تبقى مفتوحة فهي ليست نتاج حضارة وجهد لاقليم معين وانما هي تحمل ملامح الاسكندر وروما وحضارة الجنوب الاوروبي ولهذا كانت حملة نابليون حملة علمية استكشافية اكثر منها عسكرية بحرية وتجريبية ومن هنا انطلقت حى الاثار والاثار الفرعونية بصفة خاصة ومصر في ذلك نسج وحدها فالعالم القديم كله يبع بالاثار، فالصين والمهند وارض فارس حضارات الفرس والعراق وحضارات بابل والاشام وحضارات الرومان وحتى المكسيك تنام على ارض حبل بأثار الحضارات الغابرة غير ان الغرب لم تلفت انتباهه ولم تشد



د. توفيق
الحكيم:
دعا بدعوى
الجاهلية

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن برنامجها الانتخابي، الذي تضمن التقديم به لانتخابات المجلس النيابي الاردني لدورته القادمة... وقد تناول البرنامج بشكل مفصل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والاعلامية والعسكرية في الاردن، اضافة الى القضية الفلسطينية، ورؤية الجماعة للسياسات العربية والاسلامية الخارجية.

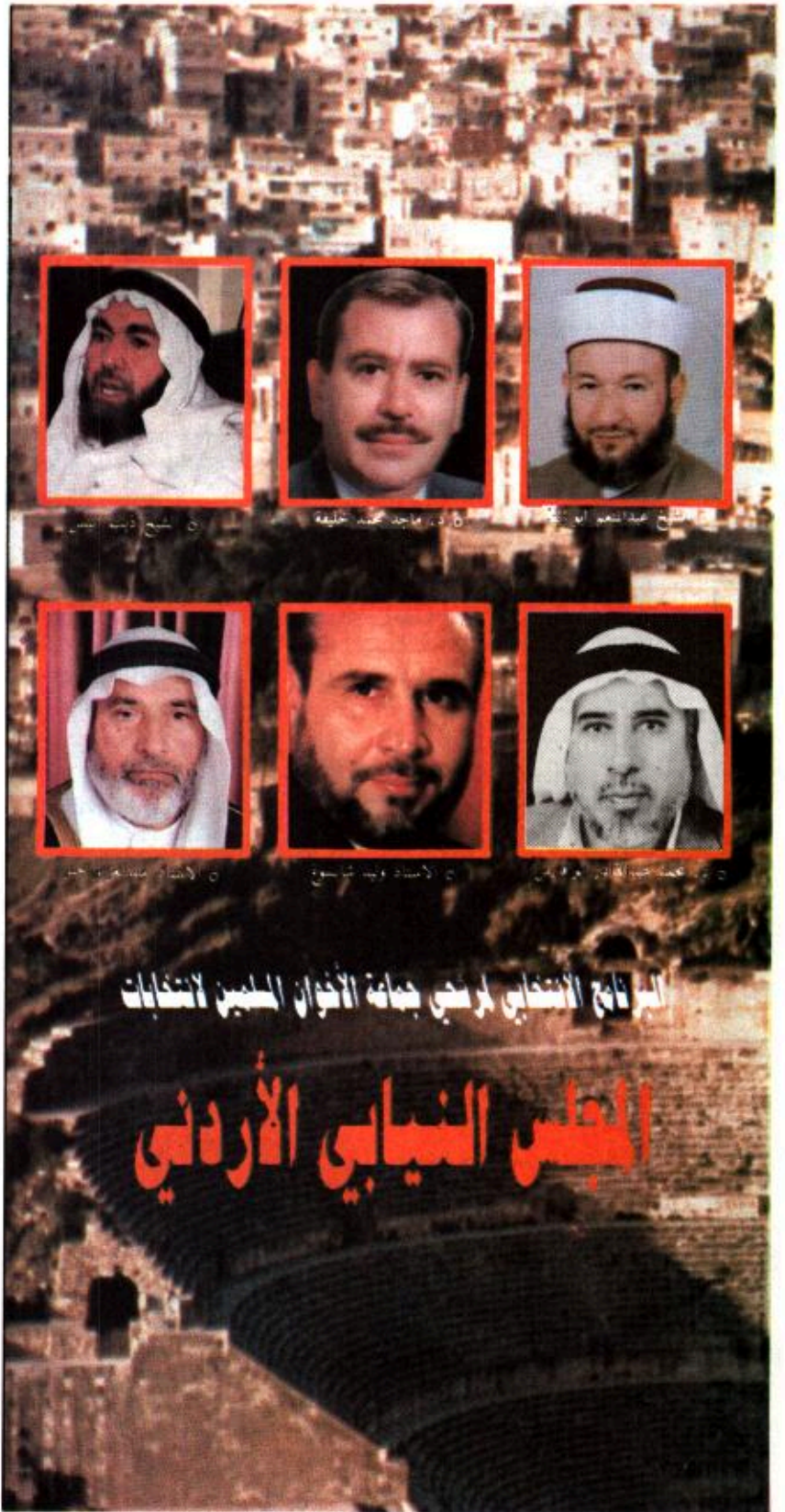
في ميدان السياسة الداخلية يؤكد البرنامج على ضرورة توفير الحريات العامة لكل مواطن بما فيها حرية العبادة والعقيدة والرأي والتنقل والسفر، والحرية السياسية والعلمية، وحق الانسان في العمل والامن، والحماية من الحيس التعفي، ويطلب بالغاء جميع القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية.

ويدعو البرنامج الى اهاء اية قيود تحد من حرية الصحافة، والعمل على حماية الصحفيين أثناء قيامهم بواجبهم الصحفي، ومنح حرية تشكيل التنظيمات النقابية والشبابية والطلابية.

وحول الوضع الاقتصادي يرى البرنامج ان اهم مظاهر الازمة الاقتصادية في الاردن، تنلخص في المديونية الهائلة (١٠ مليارات دولار)، وهبوط سعر الدينار الاردني، وتهريب مليارات الدولارات الى الخارج والتضخم وارتفاع الاسعار، البطالة، اضافة الى التفاوت الكبير في دخول الافراد.

وللحد من ارتفاع حدة الازمة، يدعو البرنامج الى تطبيق جملة من الحلول في مجال القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، ابرزها: تطوير القطاع العام وتطهيره من الفساد، والعمل على تنمية القطاع المختلط، وحماية الملكية الخاصة، وتشجيع الاستثمارات، وتنظيم الاسيراد والتصدير والتصنيع ضمن خطة وطنية مدروسة، وحماية الانتاج المحلي، ووقف نزف العملات في القضايا الكمالية والمحرمة، واتباع سياسة الاعتماد على الذات، وتغيير النمط الاستهلاكي للمجتمع الاردني وتحويلة الى مجتمع منتج هادف.

وفي مجال الزراعة بحث البرنامج على استصلاح جميع الاراضي الزراعية القابلة للزراعة، وتمليك الارض الموات لمن يمجها، وتنمية المراعي والثروة الحرجية لزيادة الثروة الحيوانية وتنمية مصادر المياه



البرنامج الانتخابي لرشي جماعة الإخوان المسلمين لانتخابات المجلس النيابي الأردني

الشيخ محمد خليفه

الشيخ عبدالمعز ابو خديجه

الشيخ فهد بن عبد الله

الشيخ فهد بن عبد الله

الشيخ فهد بن عبد الله

الشيخ فهد بن عبد الله

وحول الوضع العسكري يؤكد البرنامج على وجوب اعداد وتعبئة جهادية، وتبنى مبدأ الجهاد وفتح ابوابه لآبناء الامة، ودعم جهاد الشعب الفلسطيني بكل الطاقات والامكانيات، والتأكيد على التعاون العربي والاسلامي من أجل تطوير صناعات عسكرية حربية، ودعم القوات المسلحة في كل احتياجاتها.

ويؤي البرنامج القضية الفلسطينية اهتماما خاصا، منطلقا من الاسس التي تؤكد ان فلسطين ارض اسلامية والكيان الصهيوني كيان غاصب، وان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير كامل فلسطين، ويتحدث البرنامج بشكل مسهب عن موقف الجماعة من التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية.

وفي ميدان السياسة العربية يدعو البرنامج الى تحقيق الوحدة العربية تحت راية الاسلام، ونبذ التشرذم والفرقة، ومحاربة الحركات الشعبية والنعرات الطائفية والاقليمية والعصبية، وابداء سوق عربية مشتركة وتوسيع التعاون بين البلاد العربية.

واسلاميا يحث البرنامج على تنمية الروابط الاسلامية بين المسلمين ونشر اللغة العربية بينهم، وتشجيع التبادل الثقافي والتجاري والخبرات الفنية والادارية والعسكرية، وتسهيل اجراءات السفر والتنقل، ونصرة القضايا الاسلامية المختلفة ماديا ومعنويا.

ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن قد تقدمت بستة وعشرين مرشحا للانتخابات البرلمانية القادمة وهم: الدكتور ماجد محمد خليفة - الاستاذ عبد العزيز جبر - الدكتور علي الحوامدة - الشيخ عبد المنعم ابو زنت - القاضي غالب ابو عبود - الاستاذ وليد شكري شابسوغ - الاستاذ حمزة عباس منصور - الدكتور همام سعيد - الدكتور محمد ابو فارس - الاستاذ داود قوجق - المهندس احمد قطيش - الاستاذ عبد الحفيظ علاوي - الدكتور احمد الكوفحي - الشيخ عبد الرحيم عكور - الاستاذ كامل العمري - الشيخ ذيب انيس - الدكتور محمد احمد الحاج - الصيدلاني ابراهيم عرعراوي - الصيدلاني فريد فريج - المهندس خالد القضاء - الشيخ محمود الناطور - الدكتور عبد اللطيف سليمان عريبات - الاستاذ ابراهيم المسعود غريسات - الاستاذ احمد الكفاوين - المهندس فؤاد مصطفى خلفات - الدكتور عبد الله العكايله.



○ الصيدلي ابراهيم عرعراوي



○ القاضي غالب ابو عبود



○ يوسف العظم

الاعلام وتنقيتها من البرامج الخليعة، والنهوض بالرجل والمرأة معا وعلان التكامل والمساواة في الحقوق، وللمرأة حق التملك والعمل والمشاركة بالنهوض في المجتمع وحماية الطفولة ورعاية اليتيم، وتشجيع الزواج ودعمه وحماية الاسرة، وتوفير الحاجات الاساسية للناس، وتأمين العمل لكل القادرين، والقضاء على الامة، وعلان الحرب على الفساد وبكل صورة.



○ د. علي الحوامدة



○ الاستاذ
زياد
ابو غنيمه

● البرنامج اشتمل على
كافة اهتمامات المواطن
في الأردن .

والطاقة، وتوفيرها للناس وربط القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي، للاستفادة من المواسم الوفيرة والتغلب على الاعتناقات السوقية.

وفي مجال الصناعة يدعو البرنامج الى تطوير الصناعات الخفيفة والمتوسطة، وتشجيع الصناعات اليدوية والمنزلية والحرفية، والتنسيق بين الدول العربية والاسلامية لايجاد الصناعات الثقيلة وتطويرها.

ويؤكد البرنامج على ضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي لتحقيق العدالة، والقضاء على المهدر الضريبي المتأتي من المحاسبة واهمال المحاسبة، والعمل على فرض الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وتخفيف الرضا بكل أشكاله وصورة، كونه يمثل سببا مباشرا من اسباب الازمة الاقتصادية الحالية، ومحاربة التضخم والبطالة وتوفير فرص عمل جديدة، والعودة الى قاعدة التغطية الذهبية للعملة الاردنية أو غيرها.

وحول الوضع التربوي والتعليمي يؤكد البرنامج على الزامية التعليم في كافة مستوياته، وضرورة التركيز على تكافؤ الفرص في الميدان التربوي، والتوسع في التعليم الجامعي، والاهتمام ببناء الشخصية العربية الاسلامية، والبحث عن مصادر لتمويل التعليم، واعتماد فرص التعليم العالي، واعادة النظر في مناهج المباحث المختلفة، واتاحة الفرصة لأهل الكفاءة والصلاح لتولي المناصب، والحرص على توفير المصادر والمراجع، واحياء التراث العلمي والتربوي، وتعميق البحث العلمي.

في تناوله للوضعين الاعلامي والاجتماعي يشير البرنامج الى ضرورة رفع مستوى اجهزة

● ستة وعشرون مرشحا تقدمت بهم جماعة الاخوان المسلمين في
المناطق الأردنية .



د. عبد الله عزام :

حكومة كابول تعيش صراعات عنيفة

في العام المقبل ان شاء الله اذا بقيت الامور سائرة بهذه الطريقة.

المجتمع: حصلت حكومة المجاهدين على مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي ومع ذلك لم يعترف بهذه الحكومة سوى عدد قليل من الدول فما هو السبب في رأيكم؟

د. عزام: ان الغرب لا يريد ان تقوم دولة اسلامية في الارض هذا هو السبب فبعد ان ايقنت الولايات المتحدة الامريكية بانتصار المجاهدين الافغان جن جنونها وحاولت بشتى الطرق السيطرة على مقاليد الامور واستقطاب هذا الزعيم او ذاك لتنفيذ سياستها ولكنها جوبت من الجميع بالرفض والاستنكار والاصرار على اقامة الدولة الاسلامية من كافة القادة الافغان.

وعندما ادرك الامريكيون بانه لا يمكن التعامل مع هؤلاء القادة شعروا ان مصالحهم في اواسط اسيا مهددة اذا وصل هؤلاء الى الحكم فقرروا تصفيتهم جسديا وبدأوا يضغطون على ضياء الحق رحمه الله فوجدوا ان ضياء الحق رفض ان يخضع لوامرهم واعلن بعد ان اطيح بحكومة جوينجو التي سلطتها امريكا عليه بانه سيطبق الشريعة وان كلفه ذلك منصبه ونفسه واعلن كذلك عن وقوفه الى جانب الجهاد الافغاني حتى يعود كل فرد منهم الى وطنه معززا مكرما منتصرا.

ولذلك امسك به وزير داخلية وقال له: يا ضياء سيقتلك الامريكان فرد عليه قائلا: ان الذي يتخذ قرار الموت والحياة في السماء وليس في الارض.

المجتمع: معنى هذا ان وقوف ضياء الحق الى جانب المجاهدين كان سببا في مقتله؟

خلال زيارته الاخيرة للكويت الفى المجاهد الدكتور عبدالله عزام محاضرة طيبة على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي حضرتها جاهل غفيرة، كما تحدث في لقاء صحفي حضرته المجتمع في مقر لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وكان الحوار الصحفي معه متنوعا وذلك كما يلي:

يطلقون قذائفهم من دغمان الواقعة غرب كابول والتي تبعد عنها سبعة عشرة كيلو مترا فاصيب نتيجة هذا القصف الفندق الذي كان ينزل فيه شيفر دنا ذرة اصابة مباشرة كما اصيب الوفد الروسي. كما ضربت ايضا المستعمرة السكنية التي تخص الشيوعيين والمستشارين الروس كما ضربت دار الامان التي تضم وزارة الدفاع كما ضربت الفرقة العسكرية.

ان المجاهدين اليوم على بعد مائة متر من مطار بدران وهذا المطار يقع في فروان على بعد حوالي ٧ كيلو مترات من كابول.

المجتمع: سقوط كابل هو الضربة الحاسمة فمتى تتوقعون ان تقع في ايدي المجاهدين؟

د. عزام: بالنسبة لسقوط كابول فلاسلف لقد داهمتنا الثلوج - والثلج جنرال يعمل بجانب حكومة كابول - فلا يستطيع المجاهدون التحرك بسهولة كما هو الحال في الربيع والصيف.

وعلى هذا الاساس فحكومة كابول لا اظن انها تسقط عام ١٩٨٩ وغالب ظني انها تسقط ١٩٩٠

المجتمع: ما هي آخر اخبار المجاهدين في افغانستان؟

د. عزام: المجاهدون يحاصرون الان كل المدن الباقية في يد حكومة كابول، فالعاصمة مثلا محاطة بثلاثة احزمة امنية اخترق المجاهدون الحزام الامني الاول والثاني وبقي امامهم الحزام الثالث، وهم الان على بعد ١٥٠٠ متر من العاصمة، المجاهدون على طرف بركة كابل والشيوعيون على الطرف الاخر، وممر سالانغ كابول مغلق منذ منتصف اغسطس الماضي ومطار كابول يضرب باستمرار، وفي الاسبوع قبل الماضي دمرت فوق ست طائرات وفي الاسبوع الذي قبله دمرت طائرة نقل كبيرة وسيارة للصليب الاحمر الدولي.

باختصار كابول مقطوعة عن افغانستان وعن العالم بريا وتكاد تكون مقطوعة جويا عن العالم.

ومنذ ثلاثة ايام لا تنزل في مطار كابل اي طائرة وللعلم فانه بعد عيد الاضحى زار شيفر دنا ذرة كابول مع وفد روسي فاستقبله المجاهدون بالقذائف على مدى ثلاثة ايام متتالية حيث كانوا

د. عزام: اخبرني مستشار ضياء الحق بانه قبل ان يقتل بشهرين او ثلاثة قال له: لقد وقع الامريكان اوراق قتلي وانما القضية قضية زمن وجمع قادة الجهاد وقال لهم الان دور تصفيتي واياكم جسديا ولا ادري من السابق الى الله.

ولذلك كان ضياء الحق في الاشهر الاخيرة حريصا على ان يصطحب السفير الامريكي حيشما حل واينما سار حتى اخر لحظة وفي مطار بهاولپور قبل ان تسقط الطائرة بربع ساعة استأذنه السفير الامريكي ليعود فقال له لا اصعد معي الى الطائرة فسقطت بعد عشر دقائق وفي نفس اليوم كانت البعثة الامريكية للتحقيق مشكلة وحقت في القضية باشراف لجنتين: لجنة امريكية اعلنت ان سبب سقوط الطائرة عامل خارجي ولجنة باكستانية اعلنت ان سبب سقوط الطائرة خلل متعمد في جهاز الطائرة.

وهكذا فان المساعدات التي كان يقدمها ضياء الحق توقفت منذ ان مات ضياء الحق وحتى الان لم يقدم لقادة المجاهدين شيء يذكر ولكن يجوز انهم قد قدموا لهم شيئا في الشهر الاخير فقط.

المجتمع: هناك محاولات مستميتة لتشويه الجهاد الافغاني وتنفير الشعب الافغاني من قادة المجاهدين فهل اثرت هذه الدعايات على ولاء الشعب الافغاني للمجاهدين؟

د. عزام: امريكا لم تكف بقتل ضياء الحق بل اخذت تشويه صورة الجهاد الافغاني فبدأت تحرك المشاكل من الداخل وتثير القضايا العرقية والمذهبية، وايران تفرغت من حرب الخليج وبدأت تضغط من جهتها لتتدخل في افغانستان والصحف العالمية الغربية اعطيت اشارات وكذلك وكالات الانباء: ليس امانا الان الا ان تدارك ما يمكن ان تدارك فدعوا الى تشويه صورة الجهاد وتلطيخ سمعة قادته والتركيز على ان الجهاد قد انتهى والقضية الان قتال داخلي وحرب دموية وصراع على الكراسي.

ان الذين يقفون مع نجيب مسلمون او غير مسلمين يجوز قتلهم وشرعا كل من وقف وراء الحزب الحاكم الشيوعي يجوز قتله جهلة او غير جهلة فبهؤلاء يتترس حكم انتهك اعراض المسلمين وهو الذي استدعى الروس مدة بضعة عشر عاما وهم يتصون دماء المسلمين وقد اجمع الفقهاء على انه اذا كان مجموعة اسرى من المسلمين الصالحين مع الكافرين وتترس الكفار بهم فيجوز قتلهم حتى نصل الى الكافرين لان حفظ الامة بكاملها افضل من هلاك بعضها ولذلك فمسألة التترس هذه مسألة مجمع عليها بين الفقهاء.

ومع هذا فالذي يغفل يد المجاهدين عن ضرب كابول هو وجود السكان المسلمين ولذلك فهم لا يضربون الا المراكز الحكومية والعسكرية لكن قد تصيب القنابل بعض الاهالي وما لا شك فيه قد يصيب بعض الصالحين وهذا متوقع.

اهالي كابول يؤيدون

ان اهالي كابول يؤيدون المجاهدين تأييدا تاما وينتظرون يوم النصر بفارغ الصبر ولقد كتبوا للقادة اكثر من مرة انهم على استعداد لمغادرة العاصمة وتفرغها من اهاليها شريطة ان يوفر لهم لكل اسرة خيمة وكيس طحين ولكن المجاهدين لا يستطيعون ان يفعلوا هذا.

ولذلك فان من احد الاسباب التي تمنع المجاهدين من ضرب كابول وجلال اباد وقندهار كما ينبغي هو وجود هؤلاء السكان حتى لا يحولوا قلوبهم مع نجيب ضد المجاهدين لان نجيب وزمرته يستغل مثل هذه المناسبات لتشويه السمعة، ولذلك فان الاجهزة الغربية كلها تعمل ضدهم وحتى ينجح هؤلاء في تحقيق اهدافهم الحبيثة تلك لجأوا الى الشعب الافغاني واخذوا يحذرونه من هؤلاء المجاهدين العرب ويكرهونهم فيهم بقولهم ان هؤلاء الشباب يعتدون على اعراضكم وانهم جاءوا ليهدموا مذهبكم الحنفي وينشروا الوهابية ولقد صدرت عدة مقالات تروج هذه الاكاذيب.

المجتمع: تتناقل وكالات الانباء اخبارا تفيد بوجود بعض الخلافات في الصف الجهادي ما هو حجم حقيقة هذه الخلافات؟

د. عزام: بالنسبة للخلافات داخل افغانستان موجودة فهل تريد من شعب بكامله تلعب به كل القوى العالمية ان يكون كله على قلب رجل واحد؟

ان من المستحيل ان يتوحد شعب بدون سلطة مركزية قوية عندها سجون وعندها اموال لا يمكن للشعب الافغاني ان يتوحد لا في المهجر ولا في الداخل الا اذا سقط النظام الشيوعي في داخل كابول واسلم المجاهدون بالحكم اما الان فتستجد

المنتفع وتستجد طلقاء الفتح الذين منهم الصادقون ومنهم المرسلون من قبل الدولة والحقيقة ان كثيرا من المشاكل التي تحصل الان بين المجاهدين بسبب طلقاء الفتح الذين ضمنهم مرسوم الغفو العام ولو استعرضنا السيرة النبوية الشريفة لوجدنا ان الرسول صل الله عليه وسلم لم يتمكن من توحيد الجزيرة الا بعد سلطة مركزية قوية فلا يمكن للناس ان يخضعوا بالوعظ والارشاد ولا بالنصح فلا بد من سيف مع القرآن حتى تكون للكلمة قوتها وهيبتها.

المجتمع: طرحت عدة حلول لتسوية القضية الافغانية بينها عودة الملك ظاهر شاه او قيام حكومة ائتلافية ترى ما هو موقف المجاهدين من هذه الطروحات؟

د. عزام: روسيا في عام ٨٦ ادركت انها لا تستطيع الاستمرار داخل افغانستان لهذا فان امريكا قالت: ابحثوا عن البديل الروسي وحكومة نجيب الله لا يمكن ان تستمر فرضوا عليهم حكومة ائتلافية بان يدخلوا بعض الشيوعيين مع المجاهدين في الحكم فرد احد المجاهدين وهو (يونس خالص): لو التقت السماء على الارض فلن ندخل شيوعيا واحدا في الحكم وحكمهم هو الموت لانهم مرتدون يجب ان يقتلوا.

المجتمع: يتساءل بعضهم قائلا: لماذا نشغل الشباب العرب بالجهاد الافغاني ولا نوجههم الى فلسطين، ما هو تعليقكم على ذلك؟

د. عزام: ان الحدود مغلفة من قبل الدول العربية ونحن نظرتنا اسلامية وحيشما وجدنا بقعة تؤذي فيها فريضة الجهاد سوف نؤديها.

عزام في فلسطين

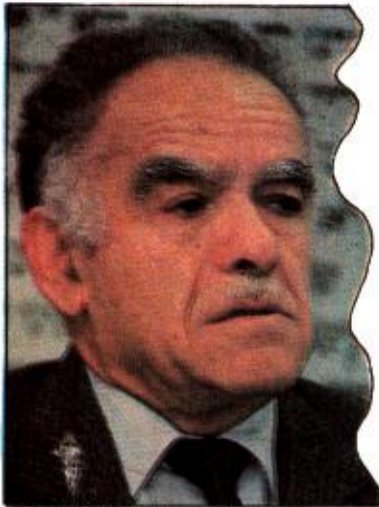
انني قاتلت في فلسطين عام ٧٠/٦٩ وكنت مع المجاهدين للدفاع عن ارض فلسطين واعتبر الجهاد فريضة كالصلاة والصوم وكما ان الانسان مفروض عليه ان يصوم يفروض عليه ان يقاتل في سبيل اي بقعة من بقاع العرب والاسلام.

ان الجهاد مستمر ولكنه ليس محصورا في بقعة واحدة فمثلا اذا هدم المسجد الذي بجانب بيتك الا يجوز ان تصلي صلاة الجمعة حتى تقيم مسجدا؟

وكما ان الصلاة هي صلاة في اي مسجد سواء هنا او هناك فالجهاد هكذا في اي بقعة من بقاع الارض.

ان عدم الاعتراف الدولي بدولة المجاهدين الافغان سببها ان الغرب لا يريد ان تكون هناك دولة اسلامية في الارض وامريكا غير راضية عن المجاهدين.

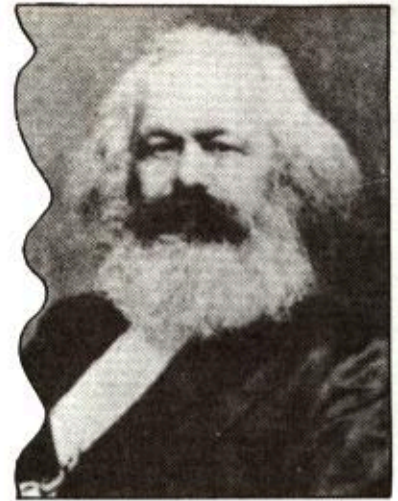
• اهالي كابول يؤيدون
المجاهدين تأييدا كاملا
وينتظرون يوم النصر
بفارغ الصبر •



شامير: برفقه وحدها من دون بريقات العالم احتلت صدر الصفحة الاولى من «الرافدا».

العلاقات المتنامية بين :

روسيا ودولة اليهود



o كارل ماركس: الاب الشيطاني للشيوعية

اغتيالات وحاولوا تنفيذ ثورتهم اكثر من مرة... منها محاولة سنة ١٩٠٥ لكنها فشلت... وقال عنها اليهودي جاكوب دي هاس في النشرة الامريكية (المكابييان) سنة ١٩٠٦ (ان الثورة الروسية هي الثورة اليهودية لان اليهود كانوا اكثر الشوار تشاطا في روسيا) وبعد فشل هذه الثورة (١٩٠٥) قام اليهود الروس بانشاء مدرسة خاصة في جزيرة «كابري» لتدريب الشيوعيين على اعمال الشغب، وقدموها روتشيلد المليونير اليهودي الرأسمالي ودفع لها ثمانية ملايين فرنك فرنسي واصبحت مشلا يحتمل لكل رجال العصابات واهبابي العالم بما في ذلك الصهاينة في فلسطين وخارجها... وتخرج من هذه المدرسة كل كوادر الحركة الشيوعية الروسية التي انتصرت ثورتها الانتقامية سنة ١٩١٧ التي قالت عنها الصحيفة الفرنسية اليهودية «الشعب اليهودي» في عددها بتاريخ ١٩١٩/٢/١٦: (ان الثورة الروسية التي نعيشها حاليا هي من صنع ايدينا فحسب...)!

ومن هنا كان تغفل اليهود وسيطرتهم شبه التامة على الدولة الروسية، وسائر الدول الشيوعية التي سارعت واحدة تلو الاخرى للاعتراف بدولة اليهود (اسرائيل) ساعة انشائها وسابقت في ذلك دول الاستعمار الغربي. وللإهود تجمع شبه مستقل داخل الاتحاد السوفياتي ودولة نشرت عنها مجلة العربي تحقيقا في العام الماضي.

نشاط اعلامي وفني متبادل:

ولهم صحفهم الخاصة التي تصدر باللغة العبرية، وقد صدرت مؤخرا في موسكو صحيفة يهودية كبرى وهي تطبع في مطابع صحيفة «ازفستيا» السوفياتية شبه الرسمية، وتوزع في

مخطيء كل الخطأ، ومخدوع من بطن ن العلاقات قد قطعت حقيقة في يوم من الايام بين الاتحاد السوفياتي ودولة العدو الصهيوني المحتل في فلسطين. فكيف يتخلى الاصل عن فرعه؟ وينكر المولود والده والمصنوع صانعه؟! ان الهجرة اليهودية لم تنقطع يوما من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وهامم مئات الالوف من اليهود السوفيات الذين ترعرعوا في روسيا ومستعمراتها ونشأوا في ظل الشيوعية والاشتراكية الاممية... يحملون السلاح الامريكي جنباً الى جنب مع اخوانهم اليهود.... وارد الامبريالية والعالم العربي وغيره... ليجابها به اطفالنا وشبابنا في فلسطين... ويقتلوا به المسلمين كبارا وصغارا... نساء ورجالا. لم يعد يخفى على بصير ان الشيوعية يهودية المنشأ والتدبير والمولد والتخطيط... والتوجيه والتنفيذ.... والنتائج والآثار. فقد دمرت الاديان والاخلاق ونشرت الفساد والاضطراب واشعلت الحروب والفتن وأهنت المادة وتكررت للاله. وهذه كلها من اهداف اليهود... ومن شاء فليراجع بروتوكولاتهم.

بقلم:

عبدالله

خليل

شبيب

المتصلب غير المشانزل لليهود في السألة الفلسطينية... ورد مندوبيهم — وعلى رأسهم هرتزل — شررد.

تغلغل يهودي قديم في روسيا

لقد تغلغل اليهود في روسيا القيصرية منذ زمن بعيد، واغتالوا ثلاثة من قياصرتها... وآثاروا عدة فتن واعمال شغب واسوا الحزب الشيوعي وتغلغلوا فيه وفي غيره. قال انجيلو ريبورت في كتابه (رواد الثورة الشيوعية):

(لم تكن هناك منظمة سياسية واحدة في كافة ارجاء الامبراطورية الروسية المترامية الاطراف دون ان يكون لليهود نفوذ واضح فيها او سيطرة كاملة عليها). لقد شكل اليهود عدة مجموعات ثورية سرية، وفرق

يهود امريكا مولوا يهود

روسيا فانتصرت الثورة الشيوعية

ان كارل ماركس (الاب الشيطاني للشيوعية، ولا نقول الروحي حيث لا يؤمنون بالروح)، وهو المؤسس الاول والفيلسوف الاكبر الذي انبثقت الشيوعية من افكاره... ينحدر من عائلة يهودية متعصبة... ووالده حاخام يهودي. ولقد مول الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ خمسة من المليونيرات اليهود الامريكان... منهم جاكوب شيف الصديق الحميم لليهودي لورسكي كونتشكوف الذي ابلغ اخر قياصرة روسيا نيقولا الثاني بالتنازل عن العرش في ١٥/٣/١٩١٧ بعد نجاح الثورة.. تماما كما قام اليهودي قرصوه افندي (حاخام نسيم) بابلاغ السلطان عبدالحميد الثاني الخليفة العثماني بالتنازل عن عرشه بقرار من جعية الاتحاد والترقي اليهودية انتقاما من موقفه

موسكو، وقد صدر العدد الاول في ١٩٨٩/٤/٢٦ يحمل في صدر صفحته الاولى كلمة «شالوم» وتعني السلام بالعبرية... وهي تحييتهم ايضا.

وقد تبادلت الدولتان (السوفياتية واليهودية) الزيارات مؤخرا على مختلف المستويات وفودا وافرادا، وقدمت عدة فرق سوفياتية عروضاً فنية مختلفة على مسارح فلسطين المحتلة... ومن بينها كانت فرقة الجيش الاحمر نفسها.

ويدي كثير من السوفيات البارزين تعاطفا شديدا مع دولة العدوان في فلسطين «اسرائيل» وينشر بعضهم اراءه على صفحات الصحف السوفياتية ومن اولئك فلاديمير كوتشكوف نائب مدير المخابرات السوفياتية، وسيلين نائب وزير الخارجية... اللذين اشادا بالموقف «الاسرائيلي» وتحذرا مطولا عن التعاون الاسرائيلي في قضايا عديدة كاختطاف الطائرة الروسية والمعونة لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب ارمينيا العام الماضي.

ومع ان كثيرا من دول العالم سارعت لمعونة الارمن والسوفيات في الزلزال ومعوناتها كانت افعال واشمل من المعونة اليهودية... ولكن معونة «اسرائيل» نالت اكبر قسط من الدعاية... حتى معالجة بعض اطفال الارمن من الحروق في فلسطين المحتلة ضخمتها الصحف السوفياتية وابرزتها كأعجوبة فريدة... تماما كما فعل التلفزيون الامريكي.

ومن بين الالاف من برقيات التعاطف مع روسيا بمناسبة الزلزال، احتلت برقية اسحق شامير الصفحة الاولى من جريدة «اليرافدا» اكبر واهم الصحف الرسمية السوفياتية.

ويزعم اليهود عقد مؤتمرهم «الصهيوني» في موسكو.

تبادل الزيارات على

اعلى المستويات

وقد تلقى مجرم صبرا وشاتيلا «اسحق

تأشيرات من روسيا مباشرة... وطيران مباشر لتل ابيب منعاً من هربهم من روسيا الى غير فلسطين.

شارون» دعوة رسمية للاتحاد السوفياتي... ولما ثارت ضجة - يبدو خشية ترجيح كفته في صراعه مع شامير - قام الاتحاد السوفياتي بتوضيح الامر وقالت مصادره تحيقاً وتصويبا.

«ان شارون لم يكن المدعو الوحيد لزيارة موسكو ولن يكون اول وزير يهودي «اسرائيلي» يدعى لزيارة الاتحاد السوفياتي... ولكن هناك مسؤولون يهود اخرون على القائمة.... سيزورون الاتحاد السوفياتي... ومنهم: اسحق نافون، وعيزرا وايزمن وغيرهما» فهبت البيغاوات وعبيد السوفيات يقولون: ان الاتحاد السوفياتي نفى زيارة شارون... ولو اضافوا بعد ذلك كلمة «فقط» لاصابوا....

ومن كبار السوفيات الذين زاروا فلسطين المحتلة بما فيها القدس، شيجستز تقاتوف عضو مجلس السوفيات الاعلى، والحاصل على جائزة لينين، وهو الذي رشع غورباتشيف للرئاسة، ومن اقرب المقربين له شخصيا، ويعتبر متحدثا رسميا باسم الاتحاد السوفياتي... فقد زار فلسطين المحتلة في شهر سبتمبر الماضي وكانت له صولات وجولات، واستقبل بحفاوة بالغة.

كما ان في الكنيسة اليهودي نايا بارزا اصله من جورجيا، وهو يكثر زيارتها ويعامل هناك بكل احترام من قومه ومن السلطات الرسمية.

العلاقات الدبلوماسية

العملية ناشطة:

ومنذ مدة وجيزة عاد القنصل اليهودي في موسكو الى ممارسة عمله من المبنى القديم للسفارة اليهودية... واصبح في حكم المؤكد ان التأشيرات لليهود السوفيات الراغبين في الهجرة خارج الاتحاد السوفياتي ستمنح لهم من موسكو - اي من السفارة اليهودية مباشرة - منعاً لتسريحهم الى الولايات المتحدة او غيرها. وضمانا لذهابهم

لفلسطين فقط... وماذا بقي من العمل الدبلوماسي؟! وتبعاً لذلك سيبدأ قريباً جداً تشغيل الخط المباشر بين تيلسي وتل ابيب لترحيل هؤلاء اليهود وسيستمر الخط بالطبع عاملاً مباشراً.

وبالمقابل فان البعثة القنصلية السوفياتية في فلسطين المحتلة لا تقتصر على العمل القنصلي، بل لها نشاط سياسي ملحوظ.

فنتيروف القنصل العام الروسي في «اسرائيل» يقضي اوقانا طويلة مع عدد من رجال السياسة اليهود امثال عزرا وايزمن واسحق نافون.

ومن الصق الاصدقاء اليهود بالقنصل الروسي، النائب الليكودي (امور اولمرت) وهو شبه مستشار للقنصل.

كذلك بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الذي يقابله القنصل الروسي باستمرار ويتبادلان الخمر سوياً عدة مرات اسبوعياً.

كما ان هناك مراسلات ودية ونشطة ومستمرة بين وزير الخارجية الروسي «شفرنادزه» واليهودي «موشيه ارينز» الذي وجهت له دعوة رسمية لزيارة موسكو.

نشاط يهودي مكثف لخدمة

«اسرائيل» وضد الاسلام:

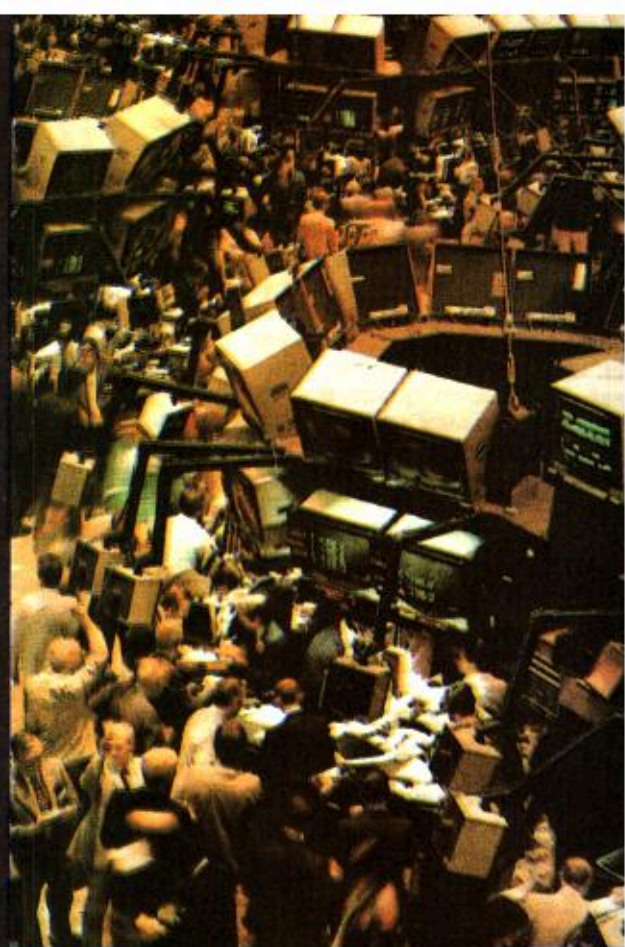
وقد نشط اليهود اكثر في الاتحاد السوفياتي - والكتلة الشرقية - في عهد (البرسترو يكا) الجديدة.. وقد تعاطف نشاطهم حتى في المناطق الاسلامية في اسيا الوسطى وخاصة في بخارى، فاليهودي اسرايلوف ابراهيم مثلاً كان خلال سجنه ذا نشاط واسع بين اليهود اما اليوم فهو يعمل بحرية لخدمة قضايهم.

تقول نشرة «المسلمون السوفيات» التي تصدرها المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا ناقلة رواية شاهد عيان من داخل الاتحاد السوفياتي:

«ان اليهود اليوم على درجة من التنظيم لم يسبق لها مثيل، فنشراهم الاخبارية متوفرة بالمجان ليس في موسكو فحسب وانما في مناطق كثيرة من اسيا الوسطى فدودوف رامبايف الذي يبيع الفواكه المجففة في سوق بخارى بمقدوره توزيع احدى النشرات الاخبارية اليهودية الاسبوعية والتي تتضمن اغلب اخبارها دعاية مفرضة ضد المسلمين. ان جهاز المخابرات على علم تام بشأن هذه النشرات الا انه يفضل الصمت وذلك انطلاقاً من قناعته بان اليهود يتفنون ما لا يستطيع جهاز المخابرات ان يتفنه بنفسه، ان معظم اليهود النشطين في هذا المجال قد عادوا لتوهم من اسرائيل».



صندوق النقد الدولي تدفع لـ مبرر له!!



بالطبع هناك اسباب اخرى، ولكن يأتي على رأسها ضرب شركات توظيف الاموال التي اودع فيها المواطنون حبات عرقهم وخلاصة جهدهم، و«تحويلة» عمرهم... والحكومة لا يعينها - عمليا - ان يحصل المودعون على اموالهم كاملة او منقوصة، ولكن المهم هو تنفيذ «التصالح» الاقتصادية التي تقدمها الهيئات الاقتصادية الدولية التي اصبحت - كما قال صحفي كبير في الازهرام - تدبير الاقتصاد المصري بصورة كاملة !!

شركة الحجاز

واحدة من اكبر الشركات واقدمها العاملة في مجال توظيف الاموال، لم يكن يتصور احد ان ترفض هيئة سوق المال توفيق اوضاعها طبقا للقانون، وهو ما يعني عدم قدرتها على رد اموال المودعين ولديها في خلال ثلاث سنوات (جنيه مصري) واربع سنوات (دولار امريكي) فاصول هذه الشركة تزيد عن ايداعات المواطنين بأكثر من ٢٠٪ وقدم المسؤولون عن الشركة كل الضمانات لهيئة سوق المال، ولكن فوجئوا برفض توفيق الاوضاع.. ولكي نتيبن الحقيقة، وكيف تدار الامور، التقينا بالاستاذ محمد عليوه مدير عام مجموعة شركات الحجاز (احمد عبيد عيسوي وشركاه) وبدأ الحوار:

في عشر شهرا مضت على صدور قانون تلقي الاموال (يونيو ١٩٨٨) فماذا...؟! هل عادت اموال المودعين وهي اكثر من ثلاثة مليارات جنيه بري؟! هل اطمأنت الحكومة واطمأنت الشركات واطمأن المودعون؟!... انتهت المشكلة؟! لا... لم يحدث شيء من هذا... فمن بين اكثر من شركة من شركات توظيف الاموال وافقت الحكومة لسنة فقط بالعمل في المجال، منها ثلاث شركات لشخص واحد!.. بعد ان اذقت اصحابها رين! اما الشركات الاخرى، فامامها حتى ٨ يونيو ١٩٩٠ القادم ليردوا ل المودعين كاملة اي سبعة اشهر فقط، وهو التصور المستحيل منطقيا صاديا ومحاسبا، كما سنرى في السطور القادمة، فلماذا ادخلت الحكومة لها في هذه الدوامة التي ليس لها شاطئ؟! البعض يقول انها ضغوط من الهيئات الدولية التي طلبت صراحة التصدي الحاسم لهذه الشركات... نتيجة ركود وكساد رهيب، يعاني منه الاقتصاد المصري وارتفاع مذهل في بار وانهار لقيمة العملة وتضخم يلتهم الاجور.

هل هي مشكلة بلا حل؟

القرار ليس مصريا خالصا!

امر اخر جعلنا نفكر في التصفية، ففي حديث صحفي للدكتور عبدالشكور شعلان رئيس عمليات الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي نشر في صحيفتي الاهرام والاخبار يتحدث فيه عن معرفة صندوق النقد بالدول، اذكر ما قاله بالنص: نحن لا نتدخل في سياسات الدول، وانما نتقدم بمقترحات لاصلاح المسار الاقتصادي، للدول التي تتعامل معنا من خلال تقديم المساعدات لها، والدول التي تقتنع وتنفذ الاصلاحات التي نقترحها، نقدم لها مساعدات، اما التي لا تقتنع فلا نتدخل انما لا نعطيه اي مساعدات (يقصد قروض!) وكان يتحدث في جزيرة عن مصر فقال سبق ان تقدمنا للحكومة المصرية بتوصية لاييقاف نشاط شركات توظيف الاموال، ولم تنفذ التوصية الا بعد خمس سنوات!! وهذا شيء نشر في جرائد الحكومة بعد فترة تقريبا من اصدار القانون، فهذا يؤكد ان قرار تصفية شركات التوظيف ليس مصريا خالصا. ونشرت صحيفة «الوفد» في صدر صفحتها الاولى يوم ١٧ اكتوبر الماضي ان لجنة صندوق النقد الدولي تضغط على الحكومة المصرية لرفض توفيق اوضاع الشركات المعروضة وتجميع الشركات التي تمت الموافقة عليها، ونشر هذا الخبر في نفس يوم اعلان رفض ثلاث شركات والموافقة على واحدة! وهذا يوضح كيف تدار الامور الاقتصادية في مصر! مصلحة من؟... كيف تنهمني هيئة سوق المال بانني لا استطيع الوفاء بالتزامات قبل المودعين حسب الجدول

مدير عام شركة الحجاز :

● قبار تصفية الشركات ليس

قبارا مصريا خالصا!

● أصول شركاتنا تزيد 7.2٠

عن أموال المودعين.. فلماذا

رفضتنا هيئة سوق المال؟

● من المستحيل ان تصفي

الشركات نفسها حتى شهر

يونيو ١٩٩٠م

المجتمع: ذكرت بانكم كنتم تسعون للتصفية وما زلت، فما هو المبرر ما دامت الشركة ناجحة ولها استثمارات؟!

■ عيسوي: قانون تلقي الاموال الذي صدر منذ اكثر من عام لا يشجع اي مستثمر على العمل، والوضع الان بصورة عامة راكد اقتصاديا، وانا اتنى ان ينشر البنك المركزي المصري اجمالي تحويلات المصريين العاملين بالخارج قبل القانون بعامين وبعده وحتى الان، وسوف نكتشف الحقيقة... هل هذا القانون لمصلحة الاستثمار في مصر ام لا؟ للأسف فان البنوك الاجنبية وحدها هي التي استفادت من القانون! لقد هربت مدخرات المصريين الى الخارج، بل ان كثيرا من المصريين - والبنك المركزي يعلم ذلك - قد حولوا ايداعاتهم من الداخل الى الخارج، وهذا خراب للبلد!!

المجتمع: سمعنا ان غالبية المسؤولين في هيئة تسوية المال كانوا يوافقون على توفيق اوضاع شركائكم، فما الذي حدث حتى ادى الى الرفض؟

■ عيسوي: كل المسؤولين بالهيئة وعلى رأسهم رئيس عمليات التسوية بلا استثناء، كانوا يعرفون ان المركز المالي لمجموعة شركات الحجاز من اصدق المراكز المالية التي تقدمت، وكانوا يؤكدون ان شركاتنا ستكون من اول الشركات التي يوافق عليها ورغم كل ذلك، تم الرفض وكانوا هم يقولون القرار مفروض علينا وهذا كلام سمعته شخصيا من مسؤولين كبار جدا في هيئة تسويق المال!!

قرار سياسي

المجتمع: هل انت على يقين من انه قرار سياسي؟

■ عيسوي: الاصول عندنا بلغت ١٠٨٩ مليون جنيه، وايداعات المواطنين والمستثمرين بلغت ٨٦٥ مليون جنيه، اي ان الفائض اكثر من ٢٢ مليون جنيه، فما هو المبرر للرفض.. اريد من اي شخص عايد ان يدرس المركز المالي لشركاتنا، ومراكز بعض الشركات التي تم الموافقة عليها، وسوف يتأكد نفسه ان مركزنا المالي اقوى بكثير، وهو ما يجعلنا بفضل الله مطمئنين ويجعل عملاءنا مطمئنين كذلك... هذا بالاضافة الى ان اصول شركات الحجاز مقيمة محاسبيا باسعار التسهيل بالشهر العقاري، فقد جرى العرف ان تسجيل عقود البيع لا يتم بالاسعار الحقيقية، بل اقل منها بكثير، وذلك نتيجة للقرارات الاقتصادية التي ليست في صالح احد!.. يضطر المشتري ان يسجل الاراضي والعقارات باسعار اقل، حتى يتحاشى الرسوم الباهظة التي تدفع للدولة، واصر المحاسبون القانونيون المعينون من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات على رصد الاراضي والعقارات في المركز المالي بنفس اسعار تسجيلها في الشهر العقاري فمثلا لدينا «فيلا» معروضة للبيع ضمن الاصول - اشبه بالقصر الجمهوري - مسجلة بـ ٣٧٥ الف جنيه، في حين ان ثمنها الحالي يزيد على الاربعة ملايين جنيه، اي انها مسجلة في المركز المالي باقل من عشر ثمنها، وقس على ذلك معظم اصول شركات الحجاز والشركات الاخرى ايضا، مما يقوي مركزنا المالي كثيرا.



٥ البورصات العالمية... تجمع لرؤوس شركات الاموال.

المقدم للتوفيق الذي طلبته الهيئة (السداد على ثلاث سنوات للجنبيه واربعة للدولار) ثم تطلب مني ان ارد هذه الودائع لاصحابها خلال سبعة اشهر (حتى يونيو ١٩٩٠) ... فمن وجهة نظر الهيئة انني كشركة لا استطيع الوفاء خلال هذا الجدول، فكيف اسدد خلال السبعة اشهر الباقية !!؟

المجتمع: هل تعتقد - عمليا - امكانية قيام الشركات التي رفضتها هيئة سوق المال بتصفية نفسها وبيع اصولها ورد اموال المودعين قبل الثامن من يونيو ١٩٩٠؟

■ عيسوي: هذا مستحيل ... بأي مقياس اقتصادي او محاسبي .. مستحيل ... البلد تمر بحالة كساد وركود اقتصادي لم تجربه من قبل، حتى في عصور الجمود والانغلاق، وكل الشعب يكتوي بهذا الركود، فلو كان الامر امر شركة واحدة لكان الامر، ولاستطاعت الشركات الاخرى ان تشتري اصولها ولكن كيف وهناك الريان والهدى مصر، وبدر للاستثمار والحجاز والزهره وغيرها وغيرها فمن يملك المال الان ليشترى هذه الاصول ... يا ليت الدولة تشتري هذه الاصول وتعمي للناس اموالهم، حسب المراكز المالية للشركات، التي اعتمدها المحاسبون المعينون من الجهاز المركزي، فنحن - شركات الحجاز - تكاد تكون الشركة الوحيدة التي لديها فائض في المركز المالي يمثل اكثر من ٢٠٪ من رأس المال .. والحمد لله كل الاتصالات التي وصلتنا من اخواننا المودعين بالدول العربية ومصر تطالبنا بالثبات والصبر وهم متأكدون ان هذا القرار مفروض علينا وليس لنا دخل فيه.

● أحمد عبيد عيسوي : نطالب بأشخاص محايدين لدراسة الوضع المالي لشركاتنا .

● لماذا رفضت هيئة سوق المال الموافقة على منح الشركات الأمنية الوقت الكافي لرد الأموال ؟

نرحب بالمستثمرين والمودعين

المجتمع: نعود الى برنامج رد الاموال، فبالنسبة لشركتكم اغلب استثماراتها في مجال شراء الاراضي والعقارات، فما هو العائق بالنسبة للمودعين او المستثمرين من ان يشتروا عقارات وازاهي باموالهم لدى الشركة؟

■ عيسوي: نحن تواجهنا مشكلة في عملية «تسييل» اصول الشركة، فلدينا مساحات كبيرة من الاراضي في الساحل الشمالي في الاسكندرية وفي كنج مريوط، والحمد لله الجميع يعلم اننا نجحنا في مشروع مدينة بنك فيصل الاسلامي بسيدي بشر وهي ٨٣٠٠ وحدة سكنية والجميع رأوا كيف تهافت

الناس على الشقق السكنية، وباسعار بسيطة، وكنا نفكر في تكرار هذا المشروع في اماكن اخرى .

ومن الامور المطروحة لدينا في مجموعة شركات الحجاز ان «نسكن» المودعين على الاراضي والعقارات ... كل مجموعة من المودعين، كل حسب ايداعاته، تخصص لهم قطعة ارض كضمان لاموالهم، سواء اراد المودع شراءها وتملكها او المشاركة فيها، او ان يكون هناك اتفاق بينه وبين الشركة ان تتعهد بتسويقها له بعد ذلك .. ونحن نرحب بأراء واقتراحات المودعين حول هذا الموضوع ... ولدينا اماكن كثيرة تصلح لبيعها للمستثمرين العرب والمصريين في الخارج، فلدينا في العجمي مثلا حوالي مائة فدان على شاطئ العجمي، وهي اخر قطعة في منطقة شاطئ العجمي في الاراضي المصرح عليها بالبناء، كمشروع استثماري يمكن ان يكون على هيئة فيلات او شاليهات او عمارات، فهو مشروع ممتاز، وهناك اراض اخرى في كنج مريوط، وهي تعتبر من اماكن الاستشفاء، ونحن نرحب بأي مستثمر جاد سواء بالشراء او المشاركة ...

اقول ذلك لاطمئن المودعين لدينا ان اموالهم في امان باذن الله وسوف ترد اليهم كاملة ان لم تزدد، فقط نطالب بالصبر وطول البال وتقدير الظروف .

وبعد فهذا حوار مع احد المسؤولين عن تلقي الاموال من الشركات التي شهد لها الجميع بالامانة وحسن التصرف، فلماذا رفضت هيئة سوق المال الموافقة على منحها الوقت الكافي لرد الاموال ؟ ولمصلحة من ؟!

يسر اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور

الكريم لحضور محاضرة

للشيخ احمد القطان تحت عنوان:

هيكل اليهود على أنقاض أمّة !!

وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ٨ ربيع الاخر ١٤١٠

هـ الموافق ١٩٨٩/١١/٧ في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.



٥ اجماع على ضرورة السلام العادل

مؤتمر الحوار الوطني.. خطوات من أجل السلام

بقلم: عبيد الامين

والعمل في الجنوب والوعي السياسي والاكاديمي والاهتمام كما ضم المؤتمر ٢٩ عضوا من ابناء جنوب السودان يشكلون القيادات المختلفة للتجمعات والتشكيلات الوطنية في الجنوب.... مما ساعد في توجه انظار المؤتمرين الى المشكلات الاساسية بصورة دقيقة تحمل المعاشية والادراك.... ما ترتب عليه اقرار التوصيات في واقعية وتبصر فريد.

ومنذ البداية توصلت لجنة تسيير اعمال المؤتمر الى توزيع المهام وتحديد مشروع السلام في ابعاده

والعشرين لشورة ٢١ اكتوبر الشعبية مما اضى الفأل وحسن الطالع على توصيات المؤتمر بتحقيق افضل النتائج... ويعتبر مؤتمر الحوار الوطني بادرة ايجابية وجادة من ثورة الانقاذ الوطني حيث تواصلت مجهودات الاعضاء الـ ١٠٥ المشاركين في اعماله من خلال اللجان الفرعية والمناقشات العلمية والتي واصلت الليل والنهار دونما تواني او تهاكل في نكران ذات ومصادقية مشرقة وقد توافر للمؤتمر عضوية تعد الافضل في امكانية بحث سبل السلام في الجنوب من حيث الدراية العلمية

وسط احتفالات شعبية وحاشدة انتظمت البلاد كلها تسلم الفريق عمر حسن البشير قائد ثورة الانقاذ الوطني في السودان توصيات وقرارات مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام في جنوب السودان وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في التاسع من شهر سبتمبر الماضي واستمر من خلال جهود مكثفة حتى ٢٠ اكتوبر وقد وجه الفريق عمر قائد الثورة كلمة ضافية بمناسبة انتهاء مداورات المؤتمر والتي تزامنت مع احتفالات البلاد بالذكرى الخامسة

نجاح معركة السلام يتطلب تعبئة الجبهة الداخلية وتحقيق تفوق عسكري مع توافر ادارة سياسية مقبولة.

وفي المجال الصحي اغلقت ١٤ مستشفى في الاستوائية وبقي فقط مستشفى الصباح بجوبا ومستشفى جوبا. وهكذا كان حجم الدمار هائلا... وتزايدت معدلات التكلفة اليومية للحرب لتبلغ مليون ونصف المليون دولار يوميا... والخاسر الوحيد هو السودان بجنوبه وشماله وان كانت خسارة الجنوب اكثر فداحة.

الحل

لقد استبانت الرؤية عبر الدراسات المتأنية لنوعية الخصم وعلى ذلك طرق المؤتمر التصورات الموضوعية لنوعية الخيارات المتوفرة واتضح تماما بان التمرد لا يريد ما يخطط من شروط مسبقة بدليل ان تلك الشروط لم تعرف الثبات يوما ففي عهد نميري كانت دعوة لاسقاط مشروع تقسيم الجنوب وتطورت في مرحلة سوار الذهب الفترة الانتقالية الى اعادة الديمقراطية وتسليم الحكم لمنتخبي الشعب وعندما جاء المنتخبون تعالت صيحات المتمردين بالغناء «قوانين سبتمبر» والغناء الاتفاقيات مع الدول العربية وحيانا كان الشطح يصل الى ابعاد الطائفية عن الحكم وعندما جاءت ثورة الانقاذ الوطني كانت الشروط الجديدة المتفحة لعام ١٩٨٩ هي اطلاق صراح السياسيين وتشكيل حكومة منتخبة... وكأنما السودان لم يش ثلاث سنوات طوال في ظل حكومة منتخبة... او كأنما الحكومة المنتخبة كانت على توافق مع «مزاجية» قرنق المتمردين. سبحان الله.

ولهذا فان التعامل مع المتمردين يحتاج الى تركيز دقيق ويجب ان تدار في اطار العمل السياسي والعسكري وهي تهدف في نهاية الحتام الى سد

في مشروع قتال جونقلي ومشروعات الري الاخرى كما توقف التعدين والتعقيب عن البترول. وفي المجال الزراعي تعطل مشروع انتاج الارز في اويل بتكلفة ٤٠ مليون جنيه ومشروع انتاج البن ١٢ الف فدان الذي تعطل عام ١٩٨٣ بعد انتاجه ٢١٠٠ طن وتعطلت ٥ مشاريع زراعية اخرى متخصصة في انتاج الالبان في بحر الغزال والشاي في الاستوائية بتمويل ٤٧ مليون دولار وتعطلت ٦ مشاريع زراعية في مجال الحبوب بالاضافة الى تعطل مشاريع انتاج الاسماك ومناشير الاخشاب.

اما في المجال الصناعي فقد توقف العمل في مجمع انزرا الصناعي والمشمتم على انتاج النسيج والصابون والزيت والسكر كما توقفت مصانع تعليب الفاكهة في واو ومصنع سكر ملوط، مصنع كشاف التوتنج، مصنع نسيج منقلا ولنا ان تصور كم يمكن ان يكون هاشم الانهيار هائلا في مجال البناءات الاخرى واوها فقدان العمل لجيش واسع من المواطنين بالاضافة لخسارة تنمية وتطوير اساليب الانتاج.

وفي مجال الخدمات التعليمية والصحية والواصلات فقد ادت الحرب الى اغلاق اغلب المؤسسات التعليمية كما ادت الى انخفاض اداء تلك التي ظلت مشرعة الابواب كما هو الحال في جامعة جوبا اما معاهد يامبيو الزراعي ومعهد امادي لتنمية المجتمع ومعهد مريدي التعليمي والمركز الاقليمي لتدريب المحاسبين بجوبا ومركز تدريب جوبا ومدرسة الطب المساعد في واو فقد تعرضت لايقات نشاطها من جراء الامن المفقود. وترواح مائة الف طالب واغلقت ٣١٢ مدرسة من مدارس اعالي النيل البالغ تعدادها ٣٢٥ مدرسة.

o التمرد دمر الامل في تقدم الجنوب

المختلفة سعيا لتجميع شتات وافرازات مشكلة الجنوب فانشأت لجان عمل فرعية متخصصة لتقديم دراسات واوراق في الموضوعات الاتية:

- ١ - لجنة الاعلام.
 - ٢ - لجنة الاسباب الجذرية والخلفية التاريخية للنزاع في جنوب السودان.
 - ٣ - لجنة بحث اثار الحرب الدائرة في البلاد.
 - ٤ - لجنة بحث المعالجات السابقة.
 - ٥ - لجنة بحث الخيارات والحلول.
 - ٦ - لجنة التوثيق والمعلومات.
- وقد عرضت تلك اللجان اوراقها ودراساتها على المؤتمر وقت مناقشتها في جو اتسم بالديمقراطية والتداول الحر.

الفاتورة

كشفت اللجان التخصصية لمؤتمر الحوار الوطني كثيرا من الحقائق المتعلقة بمشكلة جنوب السودان والتي ظلت في اكثرها غائبة عن مراكز اصدار القرار كما اوضحت اعمال المؤتمر التكيف الموضوعي لمشكلة الجنوب وجذور انطلاقاتها والخلفيات التي غذت تلك المنشطقات حتى دفعت بها الى الاحضان الاجنبية ووضحت نهبا للتدويل والاقلمة واعجزت بذلك حكومات السودان المختلفة من امكانية التحكم في ادائها... فمشكلة الجنوب هي قضية التخلف المتعمد الذي خلقه المستعمر من خلال اعتماد سياسة (المناطق المغلقة) وهي قضية الانفصال المتعمد ايضا في امعان القطيعة الثقافية والاجتماعية واللغوية والدينية بين شمال البلاد وجنوبها كما بين المؤتمر ان مشكلة الجنوب ليست قضية الاقليات الخارجة على القانون والمتترسة بالدول المجاورة ومنها حركة التمرد الحالية التي يقودها الخارجي جون قرنق وفي المجالات المختلفة خلفت مشكلة الجنوب آثارا موجعة وهائلة فالجروب المتمردة والمدمرة التي صاحبت المشكلة في احيان كثيرة ادت الى هدر الامكانيات في مجال الانسان والتعليم والادارة والامن والانتاج الاقتصادي وزادت من التعقيد بين علاقات السودان مع الدول المجاورة وازعفت الاقتصاد الوطني وكثيرا ما فتحت النوافذ لسفارات الدول الكبرى والامبريالية بالتدخل في شؤون البيت السوداني... وكانت الخسائر كبيرة عظيمة... فقد ادت الحرب الدائرة الان في جنوب البلاد الى موت اكثر من ٢٥٩ الف مواطن اكثرهم من الاطفال الجنوبيين، كما ان

اجمالي الخسائر في القوات المسلحة ٤٥٩٣ شهيدا كما قتل من الخوارج (قرنق) ٢٧٧٣٢ قتيل.. وكانت الاثار الاقتصادية قد لحقت بانقطاعين الزراعي والاستراتيجي الصناعي... وتعطل العمل



(المؤتمر الدستوري).

٥ - اصابة الارادة السياسية بالشلل نتيجة لعدم قدرتها على تجاوز الاشكال السياسي المتصل بلعبة القيادة والتفتت الداخلي حزبياً وقومياً - حيث تعاني الاحزاب من التصدع والانشقاق كما ان الجبهة الداخلية مستغرقة في الاشكالات المعيشية .

وهذا كانت اوضاع الحكومات الحزبية لا ترقى لطرح مبادرة لحل المشكلة لا سيما وان تصورها للمشكلة كان منصبا على الجانب المتمرد من المشكلة ولا ينظر للفرقاء الاخرين الذين لهم تصورات اذا ما حلت المشكلة مع قرنت بدونهم ربما يتدفقون الى حمل السلاح وبذلك يكون حل المشكلة باحداث مشكلة اخرى .

وقد جاءت مقررات المؤتمر لتؤكد على ضرورة ضمان النجاح في ادارة الصراع على الاتي :

١ - توحيد الجبهة الداخلية حول الحل للمشاكل مما يجعل اطالة امد الصراع سلاحا يرتد الى صدر المتمردين .

٢ - تقوية القدرات العسكرية حتى يكون تحقيق التفوق العسكري عنصراً ضاعطاً لفرض الارادة السياسية .

٣ - توفير ارادة سياسية قوية ومتماسكة لادارة الصراع واتخاذ استراتيجية تفاوضية مرنة ومدركة تتناسب مع كل المراحل حتى يتحقق السلام .



٥ فرنت: حرب الفواتير المدفوعة

الكل يعمل على طريقته (الانفراد الحزبي).

٢ - عدم تحانس الاستراتيجية العسكرية مع الاستراتيجية السياسية اذ لم تستمر كثير من النجاحات العسكرية بينما تمت محاولة لعقد اتفاقية في ظروف عسكرية غير مواتية .

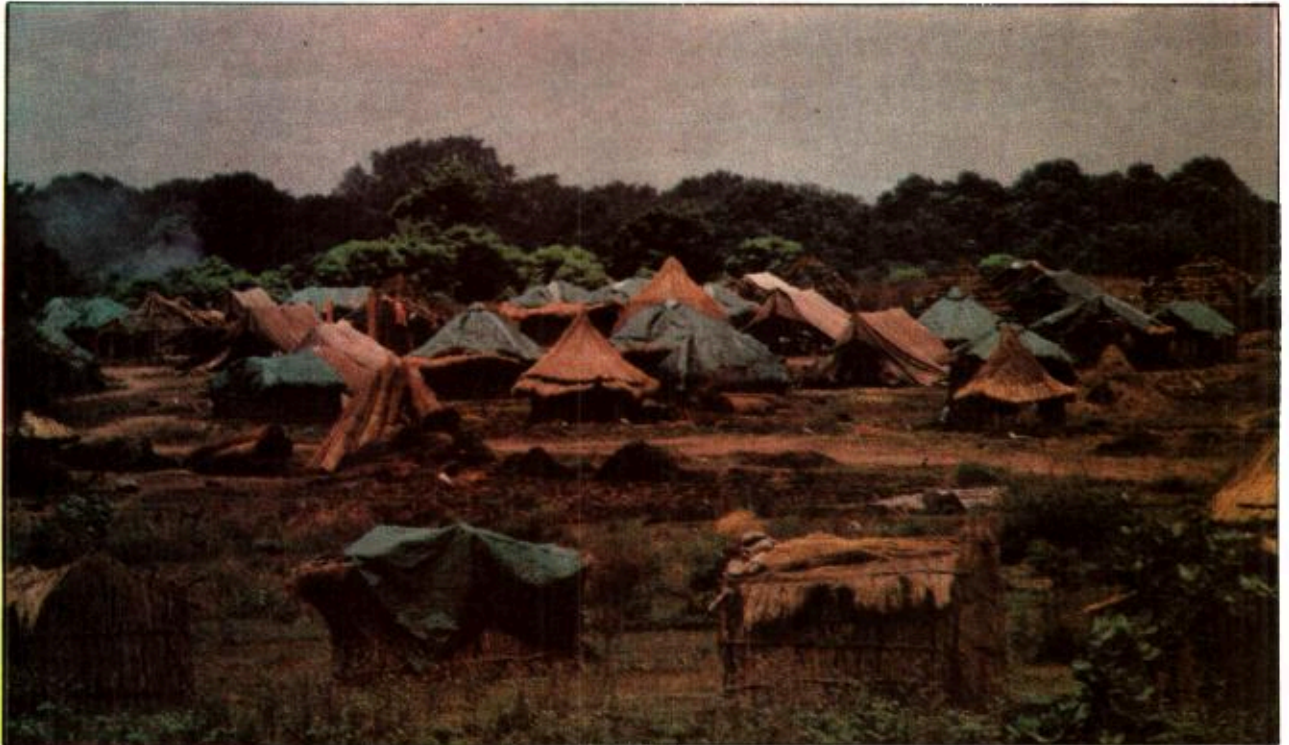
٣ - تقديم تنازلات بدون مقابل كما تم في اتفاقية (الميرغني - قرنت) في ١٦ نوفمبر من العام الماضي .

٤ - الانغماس في المسائل الاجرائية من قبل القوى السياسية والسقوط في افخاخ الحركة المتمردة (الخوارج) وتبديد الوقت في النقاش غير الموضوعي

الطريق على اساليب الالتفاف والمناورات السياسية من خلال الاستثمار المعقول والتطوير المنهجي في تلك الاطارات . ففي النطاق السياسي لا بد من توحيد الجبهة الداخلية وتبنيها عن طريق الوعي الكامل بالمشكلة وحجم الاضرار والاستعداد لعدم تقبل الاحباط الموجه وتبسيط المهمم بالاضافة الى استثمار التناقضات السياسية داخل الحركة ومع الاطراف المتعاملة معها حتى تفتقد سلاح الوحدة الداخلية والاتساق الخارجي . ويبقى اللجوء الى استخدام القوة العسكرية امراً مشروعاً اذا احتل المتمرد ارضاً سيادية للدولة حتى لا تبقى وضعية للمتمرد يستخدمها في التفاوض مع الدولة ... وهذا كانت الاستعدادات العسكرية وامداد القوات المسلحة بالاسلحة والعتاد الحربي .

والحوار الوطني في المؤتمر اعاد تقويم المبادرات السياسية المختلفة التي طرحت من قبل الحكومة السودانية على مدى ٣٦ سنة الماضية وبصفة عامة فان ما اتسمت به تلك الحلول والاطروحات بالانفعال الوقتي والتعاطي الجزئي مع القضية كما ان المبادرات التي طرحت في عهد الاحزاب الطائفية الاخير - والتي تجاوزت ١٢ مبادرة - فقد اتسمت بالاتي :

١ - عدم وجود استراتيجية توضح حدود المناورة والحركة بما يحقق الاهداف القومية حيث كان



٥ حرب طويلة واهداف مجهولة

من أجل الدفاع عن المساجد في الهند

إن الهدف من وراء كل هذه الخطوات هو:

- ١ - إيجاد حالة من الهم والغم بين المسلمين إلى الحد الذي يجبرهم على اضاعة هويتهم الاسلامية والاندرج فيها يسمى بالديانة الهندوسية الرئيسية في البلاد.
- ٢ - حرمان المسلمين من أن تكون لهم نفس المصلحة في عملية تنمية الوطن والمجتمع.
- ٣ - جعل المسلمين يفتقدون هويتهم الدينية الكاملة في البلاد.

وانه لمن فضل الله العلي القدير أن المسلمين بالرغم من أوجه ضعفهم فانهم لم يتمكنوا فقط من مواجهة هذا الموقف الذي أوجدته تلك المنظمات الهندوسية المعادية بل أن في وسعهم الحفاظ على هويتهم وعلى ثقافتهم في المجتمع الهندي المتنوع الهويات. الا أن الموقف الحالي يعتبر موقفا صعبا للغاية ويختلف هذه المرة عن غيره من المواقف ذلك لأن المنظمات العدائية الهندوسية قد نجحت الى حد ما في الحصول على دعم ومساندة عدد كبير من المجتمعات الهندوسية من جهة ودعم ومساندة الأجهزة الحكومية من جهة أخرى لذا فقد قرروا هدم مسجد بابري يوم ٩ نوفمبر وقد تم عمل كل الاستعدادات في هذا الشأن لتحقيق هذا الهدف ولسوف يأتي الى الموقع ٢ مليون هندوسي ومعهم الطوب والمواد الأخرى حيث سيقومون ببناء ما يطلقون عليه اسم «معبد راجانام بهومي» أن المسلمين سوف يقرمون بالطبع بالوقوف ضد ذلك الوضع ومجاوبته، لكن المسلمين ليسوا أقوياء بدرجة كافية لمجابهة الموقف نتيجة لنقص الأموال. وإذا أخفق المسلمون في منع ذلك العمل الذي يتسم بالتحدي فإن ذلك سوف يكون له أثر مدمر ينطوي على كارثة بالنسبة للمجتمع الاسلامي كله وعلى أجياله في المستقبل. ولهذا

تلعب المنظمات العدائية مثل منظمة «راشتريا سيفاك سانغ» ومنظمة «باجراج دال» ومنظمة «يشف هندو باريشاد» دورا عدوانيا للغاية ضد المسلمين في الهند. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات التي تتبناها تلك المنظمات في «سياسة» المعابد» وفي اطار هذه السياسة اتخذت هذه المنظمات ثلاث خطوات في آن واحد وذلك لزيادة حجم الهوة بين المسلمين والهندوس من ناحية ولخلق جو عدائي ضد حضارات وثقافات المسلمين من ناحية أخرى في الخطوة الأولى طالبوا بتسعمائة مسجد على أنها معابد. لكنهم يركزون في الوقت الحاضر على ثلاثة مساجد تاريخية كبرى. ويعتبر مسجد بابري موضوعا لاختبار أهدافهم. أما الخطوة الثانية التي اتخذوها فتتمثل في بناء معابد جديدة بالقرب من القرى أو المناطق التي يتركز فيها المسلمون حتى يثيرون ردة فعل لدى المسلمين ضد عملية بناء المعابد أما الخطوة الثالثة التي اتخذوها فتتمثل في بناء المعابد في الأماكن العامة حيث يكون للمسلمين فيها مواقع مسيطرة من خلال هذه الخطوات الثلاث وبدعم من الأجهزة الحكومية فانهم يوجدون بنجاح فجوة كبيرة للغاية بين المجتمعات المختلفة هناك. ونتيجة لذلك فقد تفاقمَت العداءات الى الحد الذي وصلت اليه في عام ١٩٤٧م حينما تم تقسيم البلاد الى أجزاء.

• أعمال العنف بين المسلمين والهندوس أصبحت من الملامح المعتادة في الهند.



○ مساندة المسلمين الهندو واجب وطني.

السبب كان من الضروري على كافة المسلمين أن يدعموا هذه القضية حتى لا يصبح المسلمون فريسة وضحية لمشروع آثم ينفذه المشركون الهندوس.

الوضع السياسي في الهند التقييم والتوقعات

يتخذ الوضع السياسي في الهند منحى جديداً، منذ الثمانية عشر شهراً الأخيرة فحزب المعارضة تحت رئاسة المستر بي سينغ الذي كان وزيراً سابقاً للدفاع يتحول الآن إلى حزب قوى بديلاً للحزب الحاكم في البلاد، وطبقاً لتحليلات معهد جالوب وتحليلات خبراء السياسة فإن حزب المؤتمر لن يكسب الانتخابات القادمة كحزب أغلبية تجعله يحكم البلاد.

وها هي الأسباب:

١ - خلال السنوات الأربعة والنصف الماضية فشل رئيس الوزراء راجيف غاندي في أن يثبت أنه زعيم ديناميكي في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى حل مشاكل المجتمعات المختلفة في الهند.

٢ - لقد وصل السلطة باعتباره الرجل النظيف لكن خلال العام ونصف العام الماضيين ظهرت دلائل نشرت تقريباً في أغلب الصحف الكبرى حول فساد وتورطه في صفقة مدافع يوفورز.

٣ - خلال فترة رئاسته الكاملة الأخيرة كان يقوم بتغيير الوزراء، والوزراء الرئيسيين من حين لآخر فقط حياً في التغيير كأي لاعب في لعبة وهو ما زاد من حجم معارضة داخل الحزب.

٤ - أن أعمال العنف بين المجتمعات المختلفة (بين المسلمين والهندوس) قد أصبحت من الملامح المعتادة في الهند خاصة خلال العام ونصف العام الماضيين. وقد ازدادت حوادث العنف والاضطرابات وخاصة في الولايات التي يحكمها حزب المؤتمر. وتتورط الأجهزة الرسمية كلية في هذه الاضطرابات ضد المسلمين ولم تتخذ الحكومة

**● كافة الأحزاب السياسية
في الهند تحاول تهدئة
المسلمين من خلال تقديم
بعض التنازلات.**

○ الدفاع عن المساجد في الهند ضرورة ملحة.

المركزية أية خطوات لإيقاف هذه الاضطرابات. وخلال الشهور الـ ٤ - ٥ الماضية زاد هذا الاتجاه زيادة كبيرة وأصبحت المدن الهامة حيث يتمتع المسلمون بأوضاع اجتماعية واقتصادية أفضل هي الضحية لهذه الاضطرابات التي تعتبر الحكومة مسؤولة عنها.

٥ - أن الطبقات المتدنية في المجتمع والطبقات المطحونة والقبائل والمهاجرين ليست راضية بحزب المؤتمر نتيجة لعدم كفاءة الحكومة من ناحية ونتيجة للمعاملة غير الإنسانية التي يلقيونها من الطبقات العليا خاصة البراهمة.

٦ - أن ولاية أوتار براديش التي تمثل مركز النشاطات السياسية وموطن القيادات تخرج حالياً من قبضة الحزب الحاكم بسبب الطبقة المنتشرة بين طبقات المجتمع.

● قوات الشرطة تذبح المسلمين

خلال العام الماضي تحول حزب المعارضة حزب المعارضة إلى مجموعة متحدة بعد الخلافات الواسعة بين أعضائه. في البداية كان يوجد ثمانية قادة أوزعما بين زعماء الجائنادال يسعى كل واحد منهم للحصول على منصب رئيس الوزراء. ولكن بمرور الوقت اختفت المعارضة وأصبحوا الآن يعملون متحدين وقد برهنوا بالفعل على وحدتهم حينما قررت كل أحزاب المعارضة الاستقالة من عضوية البرلمان. كذلك فقد برهنوا على وحدتهم حينما أدلوا بأصواتهم بشكل موحد في المجلس الأعلى ضد مشروعين قدمهما الحزب الحاكم. ونتيجة لذلك فقد تم رفض هذين المشروعين من قبل المجلس الأعلى أن ذلك يوضح أن جادنتادل يتحرك استراتيجياً باعتباره البديل الأفضل للحزب الحاكم في الهند.

وطبقاً لتحليلات خبراء السياسة فإنه إذا أمكن

لحزب المعارضة أن يخوض معركة الانتخابات كحزب أمام حزب فان المؤتمر يخسر الانتخابات. لقد كان حزب المعارضة يحاول تهيتة نفسه لذلك من الداخل وهناك احتمال كبير وقوى لامكانية تحقيق ذلك الهدف.

ان للمسلمين مصلحة خاصة في مساندة وتأييد حزب جانتادل وها هي الأسباب.

١ - أعلن جانتادل أنه لن يكون هناك تدخل في قانون الأحوال الشخصية للمسلمين.

٢ - أعلن زعيم جانتادل أنه في أية دولة علمانية كالهند فإن مسألة تحويل أي مسجد إلى معبد وخاصة مسجد يابري أمر غير ممكن. وأضاف أنه هو وحزبه سينتخذون موقفاً قوياً للدفاع عن مسجد يابري. والأمر الثاني هو الحقيقة المعروفة والقائلة بأن الأوضاع الاقتصادية للمسلمين في الهند سيئة للغاية. أن هذا الموقف لا يمكن تفاديه إلا إذا تم اتخاذ خطوات خاصة في هذا الاتجاه.

وقد أعلن حزب جانتادل بالفعل أنه سوف يقوم بتنفيذ توصيات تقرير لجنة بهوبال سينغ.

٣ - أنها حقيقة معروفة أيضاً أن الاضطرابات بين الفئات المختلفة في الهند هي عامل مشترك وفي هذا الصدد فإن قوات الشرطة المسلحة في المقاطعات كانت تستخدم دائماً لذبح المسلمين في هذه الاضطرابات. كما أن هناك عصابات من المجرمين ذوي الأنشطة المتنوعة تقوم بنفس العمل.

وإذا أخذنا هذا الوضع في الحسبان فإن جانتادل قد أعلن فعلاً أنه سوف يبنى توصيات تقرير لجنة مانتادل الذي نطالب بتكوين قوات الشرطة المسلحة سوف يعتمد على نسبة السكان من مختلف الفئات.

● اممال لغة الاوردو لماذا؟

٤ - من المعروف أيضاً أن لغة الاوردو هي واحدة

المنشد

أَبُو الْحَسَنِ

يبدأ معكم مجموعته الجديدة

سلسلة الروائع

حيث يشدو بأحلى الكلمات
واعذب الالحان في رائعته
الاولى على شريط كاسيت

فؤاد يشدو

لِقَائِهِ ١٠٠٠

الرائعة الثانية من كلماته
والحانه ينشد لكم:

هَدْيٌ يَا سَمَاءُ

التي انشدت في مهرجان
انشودة الانتفاضة وخمسة أناشيد
اخرى من غط جديد

الاسراء

الرائدة في مجال الانتاج
والتوزيع الفني
الاسلامي

حول - شارع تونس - مجمع الرحاب
(المبشرين) - ص. ب: (٣٩٧١)
حول - الرمز البريدي 32070 -
الكويت - تلفون: ٢٦٥٦١٠٧

من أغنى اللغات في الهند وهي التي لعبت دوراً هاماً للغاية في تحقيق الاستقلال لكن بعد الاستقلال مباشرة تم وضع هذه اللغة جانباً. وهذه اللغة هامة جداً بالنسبة للمسلمين لمخزونها العظيم من المعرفة والثقافة والحضارة وهذا هو السبب في أن الزعماء في الهند قد عاملوا هذه اللغة على أنها من الدرجة الثانية وقد أعلن حزب جونتادال أنه سوف يتبنى تقرير آي كيه. جوجرال الذي يذكر أنه في أية مدرسة يدرس فيها خمسة تلاميذ مسلمين سيتم تزويدها بمدرسين للأوردو كما أن هذه اللغة سوف تعتبر الرسمية الثانية في الهند عموماً وفي المناطق الإسلامية المتحدثة بها على وجه الخصوص.

٥ - أوضح حزب جانتادال تماماً أنه لن يقيم أي تحالف مع المنظمات العدوانية مثل شيف سينا أو راشتريا سيفاك سانغ بما في ذلك حزب بهاراتي جانتا وسيقوم بعمل تعديلات في القاعدة مع حزب بهاراتي جانتا لكن لن يدخل معه في تحالف على الإطلاق. والحزب الآخر هو أحد أكثر الأحزاب تعصباً لذلك فإن المسلمين لا يحبونه.

وإذا ما أخذنا في الحسبان كل هذا التحليل الذي أوردناه فإنه يتضح أن حزب جانتادال يتحول إلى حزب رابع قد يحكم البلاد. أن مصلحة المسلمين تكمن في حقيقة عدم وجود سياسي قوي يتمتع بأغلبية الثلثين في البرلمان وطبقاً للمعلومات وتحليلات الأكاديميين فإنه في هذه المرة لن يتمكن أي حزب سياسي من أن يصبح حزباً سياسياً قوياً. لكن الاتجاه يسير على أية حال لصالح جانتادال وهذا هو السبب أن أغلب الزعماء المسلمين المعنيين قد أبدوا اهتمامهم بجانتادال أكثر من اهتمامهم بحزب المؤتمر.

● المسلمون والمستقبل

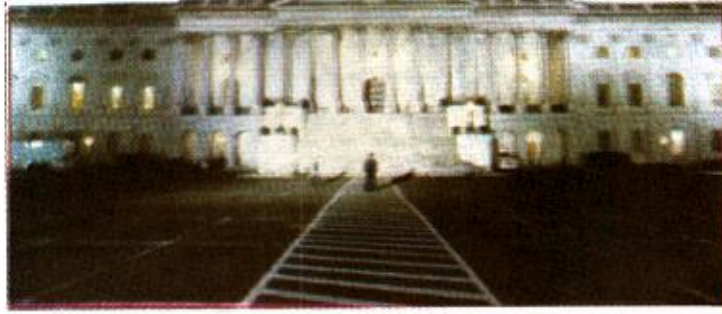
وهناك مجموعة من المسلمين المخلصين ممن

● رغم كل الضغوط التي
يتعرض لها مسلمو الهند
فقد حافظوا على هويتهم
الثقافية.

● الفرصة سانحة للمسلمين
كي يوجهوا الانتخابات
لصالحهم.

أن الاستراتيجيات التي ورد ذكرها إذا ما تم تنفيذها بدعم مالي، فإنه يمكن للمسلمين أن يلعبوا دوراً هاماً الفوز في الانتخابات هذا العام، أن الانتخابات في هذه الفترة الانتخابية لها طبيعة فريدة. فخلال كافة الانتخابات الماضية لم يكن المسلمون في وضع يمكنهم من توجيه النتائج لكن الفرصة الذهبية قد سنحت لصالح المسلمين إذا أصبح بوسعهم أن يوجهوا نتائج هذه الانتخابات وهذا هو السبب في أن كافة الأحزاب السياسية تحاول تهدئة المسلمين من خلال تقديم التنازلات. لكن المسلمين يدركون ويعون مرارة تجربة الماضي وهذا هو سبب محاولتهم تأمين التأييد والمساندة لحزب جانتادال.

الاسلام و الكونجرس



(٢٥)
الجزء الاول

بقلم : د. احمد

إبراهيم خضر

الاسلمة المعلقة على شرط أمريكي

المجتمع المسلم المعاصر منها العودة إلى الماضي أو التجديد. هل يمكن أن يعاد بناء طريقة الحياة الإسلامية على القواعد التقليدية القانونية الغابرة أم يعاد تفسير وصياغة الشريعة. وبالنسبة لقضايا التغيير كم هو المقدار الذي يحتاج المجتمع إليه وما هو الممكن من هذا التغيير؟ (علل حد تعبيرات سيوسيتو).

يعتقد سيوسيتو أن المحافظين يتمسكون بالعقائد والشعائر التقليدية كما هي في متون كتب العصور الوسطى وكما حفظها وفسرها العلماء أما المصلحون فيرغبون في استخدام المادي والقيم الإسلامية لإعادة صياغة استجابات تناسب التحديث. ويرى سيوسيتو أن أحداث العالم الإسلامي تبين أن المحافظين أو التقليديين من القطاع الأول يخطئون بشعية أكثر من المصلحين من القطاع الثاني. ويرى أيضا انه حتى يأتي الوقت والخبرة اللذين من شأنها أن يطوروا نماذج إسلامية بديلة فإن تطبيق الشريعة لن يعني إلا فرض المستويات التقليدية وأن هذه القوانين والممارسات الخاصة بها قد تكون صالحة للتطبيق في الماضي البعيد لكن تطبيقها الحرفي في زمننا المعاصر يمكن أن يطرح قضايا خطيرة منها على سبيل المثال القيود القانونية والاجتماعية على المرأة. كما أن محاولة فرض القانون الإسلامي على المجتمعات والأقليات الأخرى يمكن أن يكون مدمرا لها.

ويستمر سيوسيتو في التعبير عن استيائه من عملية أسلمة المجتمع وتطبيق الشريعة والادعاء بأن الدول التي تلجأ إليها إنما تستخدمها كوسيلة لتعزيز شرعية

بدأنا اعتبارا من الحلقة الماضية في قراءة المذكرات التي كتبها الشهود والمختصون الآخرون والتي أودعت مع محاضر جلسات لجنة أوروبا والشرق الأوسط أثناء مناقشتها لما يسمى بالاصولية الإسلامية والنظر في الإسلامي وبدأنا بالجزء الأول من مذكرة الدكتور جون سيوسيتو الذي يكشف عن المتابعة الأمريكية لما يسميهم بالنشطين الإسلاميين من مصر إلى ماليزيا.. ونستكمل في هذه الحلقة ما تبقى من هذه المذكرة.

قضايا لا يجمع عليها المسلمون

أولا : القضايا التي يعتقد سيوسيتو أن المسلمين لا يجمعون عليها إذا ما التزمت حكوماتهم بالإسلام

حدد سيوسيتو هذه القضايا فيما يلي :

- ١ - من الذي يحدد طبيعة الدول ومؤسساتها هل هم الملكيون أم العسكريون أم علماء الدين أو الشعب خلال نوع ما من العملية السياسية؟
- ٢ - كيف يمكن للأفكار التقليدية لأخذ النصح (الشورى) أو (الاجماع) أن تترجم إلى مؤسسات تمثل الناس كالكليات الاستشارية أو البرلمان؟
- ٣ - ما هي متضمنات وجود ودور الأحزاب السياسية المتنافسة ووضع المرأة أو الأقليات الدينية عند التعبير عن عدم الرضا السياسي في الدولة التي تقوم على الإيديولوجية الإسلامية؟
- ٤ - فيما يتعلق بالشريعة أو ما يسمى بالقانون الإسلامي إذا كانت تشكل الدستور الأساسي للمجتمع المسلم هناك قضايا هامة ستواجه هذا

تعرض سيوسيتو في هذا الجزء من مذكرته لمجموعة متنوعة من الموضوعات المرتبطة بالإسلام وتطبيق الشريعة والحركات الإسلامية وستتناول ما جاء في هذه المذكرة وفقا للترتيب الآتي :

- ١ - القضايا التي يعتقد سيوسيتو أن المسلمين لا يجمعون عليها إذا ما التزمت حكومات الأمة الإسلامية بالإسلام .
- ٢ - علاقة الصحوة الإسلامية بثروة النفط في بلاد المسلمين .
- ٣ - الصحوة الإسلامية وتهديدها للمصالح الأمريكية .
- ٤ - توجهات سيوسيتو لصانعي السياسة الأمريكية .
- ٥ - الشرح الأمريكي لبعض المفاهيم المتعلقة بالإسلام .
- ٦ - تاريخ سيوسيتو لحركتي (الاخوان المسلمون) و (الجماعة الإسلامية)
- ٧ - الاحصائية التي جمعها سيوسيتو من عدة مصادر عن حجم سكان مسلمي العالم وهي احصائية حديثة ترجع إلى منتصف عام ١٩٨٥ .

منظور عربي

أما عن مؤسسات الدولة فإن سبوسيتو ينظر إليها بالمنظور الغربي أيضا. الدولة في الغرب عدة مؤسسات وليست مؤسسة واحدة فالحكومة مؤسسة وهي السلطة التنفيذية وغيرها من المؤسسات تملك صلاحية الحكم والسلطان في الأمر الذي قامت عليه. أما في الإسلام فإن الدولة والحكومة شيء واحد ورئيس الدولة هو وحده صاحب الصلاحية ولا يملكها أحد سواه مطلقا.

الشورى في نظر سبوسيتو

٢ - في سؤال سبوسيتو عما يسميه بالأفكار التقليدية (الشورى) وكيف يمكن أن تترجم في مؤسسات تمثل الناس كالكليات الاستشارية أو البرلمان.

حقيقة الأمر أن المسلمين قد وقعوا في خطأ الاعتقاد بأن النظام الديمقراطي لا يخالف الإسلام في حين أن الديمقراطية - على عكس ما تصور سبوسيتو بأن المسلمين يتملقون لها لكنهم لا يستطيعون تحقيقها - فإنها تتناقض مع الإسلام في الأسس والتفاصيل. وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بأن الشورى في الإسلام نظمت في العصر الحديث بما يسميه الغربيون بالبرلمان وبغض النظر عن ديمقراطية وبرلمانية سبوسيتو فإن الأشخاص الذين يمثلون المسلمين في الرأي ويرجع إليهم رئيس الدولة هم مجلس الشورى ودليلها أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد خصص أربعة عشر رجلا من النبلاء عن الأنصار والمهاجرين لاستشارتهم في الأمور. ولا تكون الشورى في التشريع لأن الشرع من الله وليس من الناس فلا يؤخذ رأي الناس فيه. والشورى فيها شرعه الله لا تكون إلا في المباح لأن غير المباح لا اختيار فيه بل يلزم الأخذ به كما ورد من واجب أو مندوب أو مكروه أو حرام.

ولا تكون الشورى في الأمور التي تحتاج معرفتها إلى خبرة ودراية فإن أخذ رأي من لا تتوفر لديه هذه المعلومات وهذه الخبرة عبث لأنه عاجز عن إعطاء الرأي فيها، أما الآراء التي تدل على فكر في موضوع فانه يرجع فيه الصواب لأنه أيا كان فانه يدخل تحت قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) «بل هو الرأي والحرب والمكيدة» فالشورى إذن لا تدخل في هذه الأمور الثلاثة ولو كانت من المباح وأما عداها فانه يكون من الأمور التي تؤخذ فيها الشورى.

الغربي الذي يختلف كلية عن مفهومها في الإسلام. الدولة في المفهوم الغربي يراد بها مجموع الأرض والسكان والحكام. الدولة عند الغرب تقع ضمن حدود يسمونها بالوطن والسيادة عندهم للشعب والحكم عندهم جماعي وليس فرديا. والدولة بهذا المفهوم هي مجموع ما يسمى بالوطن وما يسمى بالمواطنين ومن يباشرون الحكم ولهذا نجد عندهم رئيس دولة أي رئيس الحكام والشعب والبلاد ورئيس حكومة أي رئيس الوزراء. الدولة في الإسلام غير ذلك تماما فليست هناك في الإسلام حدود دائمة إذ يجب حل الدعوة الإسلامية إلى العالم فتنتقل الحدود بانتقال سلطان الإسلام إلى البلاد الأخرى. وكلمة الوطن لا يراد بها إلا مكان إقامة الشخص الدائمة أي بيته وبلده. والسيادة للشرع وليست للشعب فالحكام يسيرون بإرادة الشرع والأمة تسير بإرادة الشرع والحكم فردي وليس جماعيا بدليل قوله (صلى الله عليه وسلم) «فأمروا أحاكم»

● لا نحري لماذا يريد سبوسيتو أن تهتم الحكومة ملتزمة بالكلام بالحريات أكثر من اهتمامها باحتشام المرأة !!

و«إذا بوبع الخليفتين فافتلوا الآخر منهما» المسألة كلها للشرع وهو الذي يحدد وهو الذي يفصل. ولأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين أقام الدولة الإسلامية في المدينة كان هو المتولي للحكم وكانت جميع السلطات في يده وجميع الصلاحيات المتعلقة بالحكم مملوكة له وكان ذلك طوال حياته حتى التحق بالرفيق الأعلى ثم جاء بعده الخلفاء الراشدون فكان كل خليفة منهم يتولى جميع السلطة ويملك جميع الصلاحيات المتعلقة بالحكم فانه من هنا يكون رئيس الدولة في الإسلام هو الدولة ويملك جميع الصلاحيات التي تكون للدولة من نفاذ للأحكام الشرعية ومسؤولية عن سيادة الدولة الداخلية والخارجية معاً لقيادة الجيش وحتى إعلان الحرب وعقد الصلح والمهنة وسائر المعاهدات وقبول السفراء الأجانب ورفضهم وتعيين السفراء المسلمين وعزلهم... الخ.

انظمة الحكم فيها فتجأ إلى تقييد الانتخابات والمعارضة وقمع صرخات عدم الرضا بصفة عامة. كما يرى أن أسلمة المجتمع والدول تطلق العنان لأصوات دينية أكثر اهتماما باستعادة الماضي وبتطبيق الشريعة التقليدية أكثر من اهتمامها بالبحث عن (إجماع) عام في المجتمع المسلم الحديث وأن هذه الأصوات تعطي أهمية أكثر لمسائل مثل زي المرأة واحتشامها وقمع التنظيمات مثل البهائية والأحمدية في باكستان ونيجيريا والأخوان الجمهوريون في السودان (وهم جماعة كان يرأسها محمود طه الذي أعدم منذ عدة سنوات وكان يرى انه صاحب الرسالة الثانية وأن (الجهاد) ليس أصلا في الاسلام وان (الحجاب) ليس أصلا في الإسلام وان الصلاة لا تجوز الا بعد سن الأربعين. أكثر من اهتمامهم بقضايا الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ولولا خطورة تطبيق الشريعة وأسلمة المجتمع على اليهود والنصارى وعلى المصالح الغربية في بلاد الإسلام لما عرق سبوسيتو في قضايا الإسلام بحثا وتقيا مؤملا أن ينتصر المصلحون على العلماء وأن يتمكن الأولون من إيجاد نماذج إسلامية بديلة عما يسميه بالشريعة التقليدية الغائبة. ولا يختلف سبوسيتو الأستاذ في الصليب المقدس عن سيفان الأستاذ اليهودي ولا عن المصلحين العصريين من المسلمين في مقولاتهم المصاغة في قالب واحد ويستطيع القاري أن يتأكد من وحدة الفكر بين مثلي هذه الفئات الثلاث في اتجاهاتها نحو أسلمة المجتمع وتطبيق الشريعة بالرجوع إلى مقالتي (وقفات مع حسين أحمد أمين، المجتمع عدد ٩١٢، ٩١٣) وفي هذه المقالة بعض من الردود على القضايا التي طرحها سبوسيتو هنا وخاصة فيما يسميه بالقيد الاجتماعية على المرأة إلا أننا سنستف قليلا هنا عند المسائل الأربع التي رأى انه ليس هناك إجماعا واضحا عليها إذا ما التزمت حكومات المسلمين بالإسلام مع ملاحظة هامة وهي أن أستاذ الصليب المقدس ينظر إلى الإسلام أصلا من زاوية منحرفة فلا يمكن أن نستقيم الصورة التي يخرج بها طالما أنه التقطها بغير طريقته الصحيحة.

من يحدد طبيعة الدولة ومؤسساتها؟

١ - في سؤال سبوسيتو من الذي يحدد طبيعة الدولة ومؤسساتها الملكيون أم العسكريون أم علماء الدين أم الشعب من خلال نوع ما من العملية السياسية نلاحظ أن سبوسيتو ينظر إلى الدولة في ضوء المفهوم

الحريات في نظر سبوسيتو

ونقف قليلا عند مسألة الحريات سواء السياسية أو العامة - يريد سبوسيتو أن تهتم الحكومة الملتزمة بالإسلام بها أكثر من إهتمامها باحتشام المرأة وقمع الحركات المخربة للإسلام كالبهائية والأخوان الجمهوريون وغيرهما. هناك في النظام الديمقراطي حريات عامة (حرية شخصية، حرية تملك، حرية عقيدة وحرية رأي) وهذا يعني الآتي:

أ - لكل إنسان أن يفعل ما يشاء ولذلك لا توجد عقوبة على الزنا بل لا يجوز ذلك لأن وضع هذه العقوبة يعتبر تدخلا في الحرية الشخصية إلى درجة أن الدولة تحمي هذه الحرية وتسمح بزواج رجل من رجل

ب - لكل إنسان أن يملك بأي وسيلة أي شيء يريد سواء أكان بالقمار أو الغش أو الاحتكار أو الربا.

ج - لكل إنسان أن يعتنق العقيدة التي يريد لها ويقول الرأي الذي يراه. ويمقتضى هذه الحرية خصص الملحدون الأمريكيون في بلاد الديمقراطية لأنفسهم مجلة دورية يكتبون في مقدمتها (الملحد يجب نفسه ورفيقه الإنسان بدلا من الله، الملحد لا يريد المساعدة عبر الصلاة لكنه يجدها في نفسه باقتناعه الداخلي وبقوته على مواجهة الحياة، الملحد يريد أن يعرف نفسه ورفيقه الإنسان بدلا من أن يعرف الله) أما في الإسلام فليست هناك حرية بمعنى (عدم التقيد بشيء عند القيام بالأعمال) أن الإسلام يقيد المسلم بالأحكام الشرعية ولا يحل لمسلم أن يقوم بعمل إلا بحسب الأحكام الشرعية.

أ - لا توجد في الإسلام حرية شخصية فالزانية والزاني يجلد كل منهما أو يرحم.

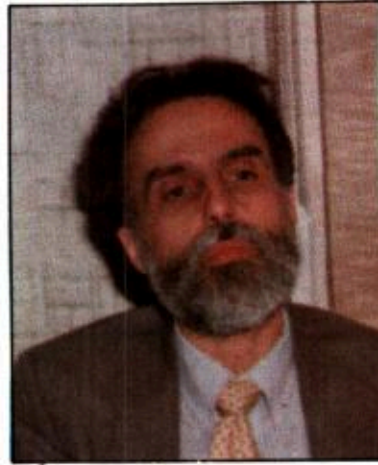
ب - لا توجد حرية تملك فالمال الذي يتكسبه المسلم بالقمار أو بالعقود الباطلة أو بالربا أو بالتدليس أو بالاحتكار فلا يملك.

ج - لا توجد للمسلم حرية عقيدة فالمسلم إذا ارتد يقتل إن لم ينسب.

د - وقد أباح الإسلام للمسلم أن يقول الرأي الذي يراه مالم يكن كفرا أو أوجب قول الحق في كل مكان وزمان.

من هنا نجد أن الإسلام يخالف الديمقراطية في قضية الحريات ولا توجد حريات في الإسلام اللهم إلا الحرية بمعنى تحرير الرقيق من الرق لكن المسلمين في زماننا يجشون الغرب ويتوقون لحرياته أكثر من خشيتهم لله وخضوعهم لأحكامه.

الجزء الثاني في العدد المقبل



○ سبوسيتو

واقع الحال أن التشريع في الإسلام لا يسير على طريقة التشريع الغربي ولا تحقق الشريعة الإسلامية ما يريد سبوسيتو بأن تقول ما يقول به التشريع الغربي حتى تحقق ما يسميه بالاجماع العام في المجتمع. التشريع الغربي باطل الأساس فاسد المعالجات عاجز عن إعطاء الحلول للمشاكل الجديدة إلا بعد ترك الأساس والبعد عنه واعطاء حل لا يمت إليه بصلة بل يناقضه أما التشريع الإسلامي فإنه صحيح الأساس وهذا الأساس قطعي وليس بظني وفيه القدرة على استنباط أي رأي لآية مشكلة دون أن يبعد عن الأساس الذي يقوم عليه أو الخطوط العريضة التي تستنبط منه.

ولعل عدم إدراك سبوسيتو لهذه الحقيقة هو الذي جعله يتصور أن المسألة إما التزام بخاص غابر لا يساير العصر أو إعادة تفسير الماضي لبوائمه العصر. إن الشريعة في الإسلام قد جاء بخطوط عريضة أي معان عامة وتركزت العقل البشري أن يستنبط من هذه المعاني العامة الأحكام الشرعية للمشاكل المتجددة كل يوم والمتعددة بتعدد الوقائع ولهذا فإنه إذا عرضت واقعة معاصرة على الشريعة فلإنها مسؤولة عن أن تعطي رأيا في هذه الواقعة وليست مسؤولة أن تقول بما يوافق أو يخالف شريعة سبوسيتو.

● **الشريعة في الإسلام جاءت بخطوط عريضة وتركزت العقل البشري يستنبط منها ما يلزم المشاكل المتجددة .**

المرأة والأقليات الدينية

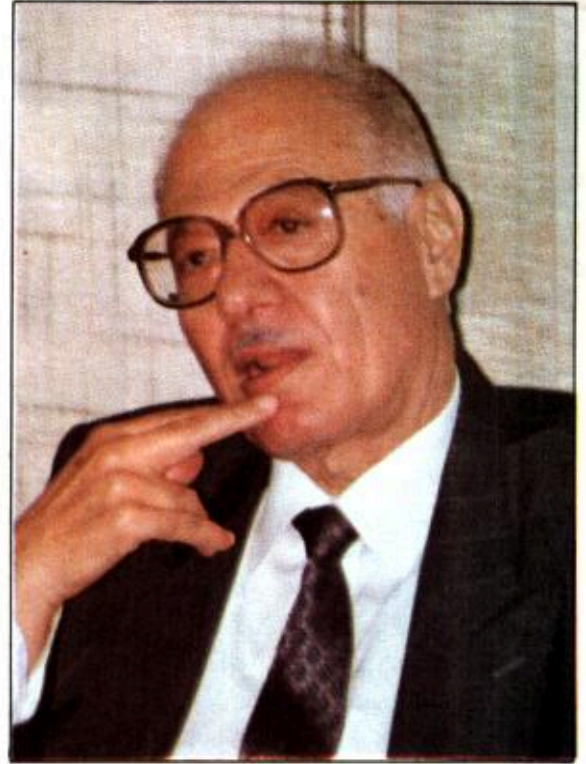
٣ - في سؤال سبوسيتو عن وجود ودور الأحزاب السياسية ووضع المرأة أو الأقليات الدينية عند التعبير عن عدم الرضا السياسي.

واقع الأمر أنه ليس هناك دليل شرعي يمنع إقامة أحزاب سياسية لمحاسبة الحكام أو الوصول إلى الحكم عن طريق الأمة لكن الشرط الذي لا تعرفه ديمقراطية سبوسيتو أن أساس هذه الأحزاب لا بد وأن يكون هو العقيدة الإسلامية وأن تكون الأحكام التي تتبناها أحكام شرعية وأن يكون هدف الحزب هو الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما في ذلك أمر الحكام بالمعروف ونهيم عن المنكر ومحاسبتهم. أما إذا كانت أحزابا تدعو إلى القومية ونشر الأفكار غير الإسلامية وما شابه ذلك فانه يجب ألا تقوم ولا يمكن أن يسمح لها أن تقوم خاصة إذا عرفنا أنه من حق الحزب المعارض في ديمقراطية الغرب أن يتصل بالدول الأخرى وأن له صلاحيات المفاوضة مع تلك الدول وهو في خارج الحكم في الأمور التي تتعلق بالعلاقات بينه وبين دولته لينفذها وهو في الحكم. بالنسبة للمرأة إن لها الحق في أن تنتخب أعضاء مجلس الشورى وأن تكون عضوا فيه وإن تشترك في انتخاب رئيس الدولة ومبايعته ويجوز أخذ رأيا في السياسة بالدليل العام في آية الشورى ودليل واقعة الخلق والتفصير التي أخذ فيها الرسول (صل الله عليه وسلم) برأي (أم سلمة) رضي الله عنها.

لكن لا يجوز أن تتولى الحكم ولا أن تكون رئيس دولة أو قاضيا في محكمة المظالم ولا واليا ولا عاملا ولا نباشر أي عمل يعتبر من الحكم لصراحة قوله صلى الله عليه وسلم (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

أما عن مسألة تعبير الأقليات الدينية عن عدم الرضا السياسي فإن إبداء الرأي جائز سماعه من المسلمين وغير المسلمين لأن الرسول (صل الله عليه وسلم) أقر الرأي الذي تضمنه حلف الفضول وقال «لو دعيتم إليه في الإسلام لأجبت» مع أنه كان رأي مشركين. وغير المسلمين ممن رضوا الإقامة في دار الإسلام وأعطوا عهد الذمة، فإن هؤلاء هم الحق في إبداء الرأي فيها بنالهم من ظلم وإظهار شكواهم من ظلم الحكام أو من إساءة تطبيق الإسلام، ويجوز أن يرجع لهم في الرأي.

٤ - ما ذكره سبوسيتو في النقطة الرابعة عن الالتزام بما يسميه القواعد التقليدية الغائبة أو إعادة تفسير وصياغة الشريعة وكم مقدار التغير وما هو الممكن منه.



الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

**الأستاذ كامل الشريف في
حوار مفتوح مع المجتمع :**

الرد الوحيد على الحركة الصهيونية يمكن بإيجاد الحركة الإسلامية المستنيرة

ولكنها صلة ارتباط قديمة بالقدس وطبعاً بعد ذلك حينما عقد المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس اخترت أنا مساعد الأمين العام في ذلك الحين ولا أزال أراأس اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر ومقره عمان بعد ان حيل بيننا وبين القدس نتيجة الاحتلال فالواقع نحن مستغرقون في موضوع القدس ومتفاعلون معه باستمرار وللمؤتمر مكتب مقيم في نفس بيت المقدس وفي داخل الحرم وتصلنا تقارير شبه يومية عما يجري هناك وهذا المؤتمر طبعاً ينتظم بمجموعة منظمات إسلامية معنية بالقدس ولنا صلة وثيقة في فترة الوزارة وبعدها بهذه القضية وبأعبائها اليومية في داخل المنطقة المحتلة او بصلتنا بالمنظمات الإسلامية المعنية معنا بهذه القضية طبعاً لو سألتني عن المخطط الاسرائيلي

الاستاذ كامل الشريف الوزير الاسبق في المملكة الاردنية الهاشمية شخصية اسلامية معروفة، واهضافة الى رئاسته لمجلس ادارة صحيفة الدستور الاردنية، فهو الأمين العام للمجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة... التقت به المجتمع وحاوَرته في عدد من القضايا المطروحة على الساحة العربية وذلك كما يلي:

اعداد: محمد عبدالمهدي

وهل هناك استعدادات مطروحة في الساحة وقتياً لمواجهة ان كانت شعبية او حكومية ؟
كامل الشريف: في الواقع اهتمامي بالقدس اهتمام قديم كان من حسن تقدير الله لي انني اسهمت في الحرب الاولى وكان هناك فصيلة من فصائل الجهاد تتبع قوتي الخاصة في القدس نفسها فاننا صلتني بالقدس قديمة لا اقول هذا اعتزازاً

المجتمع: كنت وزيراً للاوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية وهناك لجان اخرى قامت تدافع عن القدس، والقدس اليوم مهددة بصفة اساسية وأنت خير من يحدث الناس عن مشكلة المخطط الرامى لتقويض وتهديم المسجد الأقصى لذا نود ان تعطى قراء المجلة لمحة عن حجم هذا المخطط بالضبط وخطورته

اصبح معروفا عند الكل في الحقيقة وهو مخطط قديم ومبيت ومن المؤسف ان تنكالب على تنفيذ قوى مناوئة للإسلام والعرب عديدة ومختلفة من شرقية وغربية واعان عليه ايضا التفكك العربي والاسلامي بسبب وجود الاستعمار الذي كان سائدا في المنطقة ولم نكد نتنفس بعد خروج الاستعمار او لم نكد نخرج اقدامنا منه حتى جاءت هذه الكارثة ونحن على غير استعداد وطبعا لا فائدة من البكاء لانها مرحلة كان لا بد ان نمر بها حتى تدرك الامة وتبين اخطاها وثوراتها وتنتهي الى حقيقة لا بد منها وهي ان الرد الوحيد على الحركة الصهيونية. هو بالحركة الاسلامية المستنيرة المتفاعلة مع اصعاق الامة وضميرها ومع تراثها وابعانها واذا اردت ان انظر نظرة مستقبلية فاحس ان البدايات تكاد تبدو الان وان الحركة تأخذ طابعها الحقيقي تدريجيا لتكون مجابهة بين الصهيونية المنغوسة في التراث اليهودي الخافد على الانسانية وبين الاسلام الذي يطلب العدالة والرفق والتعاون بين شعوب الارض جميعا ويحرص على ان يحمي مقدساته ويحمي ارضه ووطنه ولا يعتدي ولكن يعتدى عليه ومن هذا المنطلق فنحن سواء في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة او في المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس او في رابطة العالم الاسلامي او غيرها - وانا ايضا الحمد لله اشترك في هذه المنظمات تقريبا وفي مجالس ادارتها - واحس بمدى الجهد الذي يبذل من كل الاخوان الان في العمل القريب المدى وهو الدعوة العاجلة وحمل المسؤولية السريعة في التحرك الفلسطيني الراهن او في العمل الالهم الطويل المدى وهو المساعدة على ان تأخذ الحركة طابعها الحقيقي في نهضة اسلامية شاملة وفي وعي اسلامي حقيقي لطبيعة هذه الحركة وفي ارتباط والتزام من جانب المسلمين جميعا على اختلاف اوطانهم لنصرة عقيدتهم وحماية مقدساتهم وتراثهم وفسي ظني ان هذا هو قدر القدس وبيت المقدس والاقصى في التاريخ الاسلامي دائما وقد شهنتها مرة كالعلامة على النهر اذا وصل الخطر اليها تدق الاجراس ويقع الانفعال في العالم الاسلامي ويصبح بيت المقدس هو النذير، هو الذي يحرك اصعاق الامة الاسلامية هذا هو دوره هذا رأيتاه في الحروب الصليبية وفي حروب التتار كانت دائما هذه المنطقة تحرك الضمير انا اعتقد هذه المرة نفس الشيء يعني التاريخ يعيد نفسه مرة اخرى وان

المسلمين تدريجيا يدركون هذا الخطر ويتجاوبون معه ولذلك نرى ان كل الانفعالات التي وقعت في المنطقة كانت رد فعل لما وقع في فلسطين حتى الانقلابات العسكرية التي كانت سرايا وظن الناس فيها الخير كانت ايضا رد فعل ثم جاءت انقلابات على انقلابات كما جاء انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي كان العرب ينكرونها ويحملون عليها جاءت رد فعل لحريق الاقصى وما نراه الان من تفاعلات في المنطقة كلها يدور حول هذه، ولذلك اعتقد ان القدس تلعب دورها ايضا في التعمية الاسلامية وفي الوعي الاسلامي وتصبح هي المرحلة الحاضرة وهي الضحية للمعدوان وهي المحرك للوحدة الاسلامية كما كان دورها دائما فانا متفائل من هذه الناحية وان كان دورنا نحن ان نسهل هذه العملية ونأمل ان تتم باسرع وقت ممكن وباقل ضحايا ممكنة ولكني اتصور انها كلمة القدر وحكمه الذي لا يقبل الرد والتراجع.

الحركة الاسلامية في الساحة السياسية

المجتمع: على الساحة السياسية الان تشهد الحركة الاسلامية نشاطا ملحوظا والصحافة تخبرنا بان الاسلاميين في الاردن يكسبون يوما بعد الاخر وضعا مرمحا ومحترما فهل ان تعطينا بعض توقعاتكم حول مستقبل العمل السياسي والعمل الاسلامي خاصة في ظل الاوضاع الحالية والارتباطات الدولية والاقليمية ومجلس التعاون العربي والساحة العربية ككل؟

كامل الشريف: والله انا شخصيا انظر بتفاؤل هذه التجمعات العربية الاخيرة واعتقد ان اي نوع من اللقاء بين الدول العربية مهما كان طابعه سياسيا كان او اقتصاديا او قوميا اعتقد انه يعطى دعما للعرب والمسلمين في المال لان اي قوة للعرب هي قوة للإسلام لا شك في ذلك ولا احب ان اقف طويلا عند النسيان لان ضمير الامة هو ضمير اسلامي على كل حال وهو يتضح تدريجيا فانا انظر بتفاؤل لما يجري حاليا والصحة الاسلامية الراهنة هي ايضا مؤشر لما يجري حتى لو افترضنا ان هذه الصحة تقع فيها احيانا تناقضات او نرفزات او اتصالات لكنها لا تلغي هذه الحقيقة واتصور انها صائرة الى خيرة، هذا لا اقول مجرد تنبؤات ولكن

احاول ان اقرأ المستقبل من خلال الواقع من خلال المعادلات القائمة شعارات كثيرة طرحت ولم تشمر شيئا، حركات قامت في المنطقة وكان رأس مالمهم كاهم التهجم على العقائد وعلى الدين لكن هم بالاخر اصبحوا عوننا له واصبحوا يتكلمون له ولصلحته هذا كله دليل على ان قدر الامة يفرض نفسه، ولذلك اعتقد ان كل ما يجري سيكون ان شاء الله فيه الخير. ويلقي علينا مسؤولية نحن كمنظمين او كمنظريين او كأديولوجيين فيجب ان نتبين الخطوات وان نسلك المسالك السليمة وان نكون دعاة وحدة ودعاة تعاون ودعاة ثقة ولا نخوض مع الخائضين الذين يعملون للهدم لمجرد الهدم وانما نتبين عناصر الخير بأمتنا. وان نحدد هذه الخطوات وعليما ان نوجد تيارا معتدلا وان نعرضه على الجميع حتى نصل الى ما وصفه القرآن الكريم بالامر الجامع لانه هو الحقيقة وان ظهور اي ثغرات الان يستفيد منها العدو الخارجي ونحن نعلم بروتوكولات حكماء صهيون ومن ضمن اهدافهم اثارة الخلافات في الاوطان المجاورة لتفكيكها تحت عناوين مختلفة يعني قد تلبس تطرفا قوميا او تطرفا دينيا نحن نريد ان نجتمع الامة على الخير وان نجتمعها على الاسلام السليم وان نتخذ اسلوبا وسطا لان الاسلام كما تعلم هو دين الوسطية في كل شيء والاعتدال في كل شيء الاعتدال لا يعني التفريط او التساهل او المساومة على المبادئ، لكن يعني الحكمة في معناها الواسع وتقبل الاسلوب السليم والقناعة بمرحلة العمل الذي يؤدي الى مراحل اخرى دون ان يغيب الهدف النهائي وهو عزة الاوطان ونصرة الاسلام ومكانة العقائد ففي هذا الاطار نحن نتحرك واثقين ان شاء الله من نصر الله.

التعامل بالمنطق الاسلامي

المجتمع: كيف يكون ذلك والاطراف الاخرى هي التي لا تحب اجواء الحرية التي يمكن ان ترجع فيها كفة المسلمين؟

كامل الشريف: كما قلنا الدائرة الان تكتمل في حياتنا عبر تجارب تنبذ فيها الديمقراطية ويشتك الناس لها ولكن الواضح الان ان هناك رجعة الى الديمقراطية في المنطقة العربية كلنا نحب ذلك ونقول يجب ان نعين على استكمال هذه التجربة وان نسهم فيها بالاخلاقيات الاسلامية كأسلوب بديل عن الاساليب الاخرى وان نساهم بما لدى الاسلام من ثروة اخلاقية عظيمة رغم

● الوسطية الإسلامية لا تعني التفريط أو التساهل أو المساومة على المبادئ..

فعللتنا ذلك تكون قد اوقعتنا الضرر بالاسلام الذي نزعج اننا نخدعه فلا بد ان يكون هذا القدر من الاتساع واننا تربطني صداقات بالعاملين سواء في الحقوق المنتظمة او غير المنتظمة واتعاون مع الجميع في الحقيقة حتى لما كنت بالوزارة كنت احس اننا اصدقاء واننا نلبي طلباتهم فمن هذا المنطلق نرى ان الاسلام اكبر بكثير من ياقات معينة ومن تجاربنا والله وجدنا ان كثيرا ممن نظن انهم ابعد الناس عن الاسلام هم قرييون منا .

التعددية ومسيباتها:

المجتمع: حدثت في بعض البلدان العربية قلاقل ومظاهرات... هل تعتقد انها ساهمت في حلحلة الوضع السياسي في البلاد العربية نحو هذا التقدم في مجال الديمقراطية وفي هذا الانفتاح الذي بدأت تبشره والذي نأمل ان يسرع؟

كامل الشريف: طبعاً لا شك ان الظروف تختلف وليس هناك مقياس لا ينطبق على كل الحالات كل حالة لها حقائقها وظروفها وليس عيباً ان تقع احداث معينة تلتفت نظر الناس الى انعطافهم هذا ليس عيباً ان يقع شيء يبين الاخطاء-الخطأ هو التعيم على الاخطاء والثغرات فقي الاردن وقع شيء في بعض البلاد وكان لها دواعي اقتصادية محضة وطبعاً ضخمت الحالات واستغلت من بعض الجهات الخارجية واعتقد ان الذي وقع في الاردن ساهم فيه اسرايل الى حد لا تكتم تعرفون ان الاردن بلد عربي مستقر وهم يحسبون ان تكون المنطقة مزعزعة. طبعاً نحن نعرف بان هناك اخطاء مما أدى الى تغيير في الوزارة. سيدنا عمر يقول لو كان مما يرضي الناس ان اعزل كل يوم واليا لفعلت. اذا والي اخطأ فلا بأس ان يحاسب فنعبر ان من الجرأة في الاردن ان يبحث عن الاخطاء وان يقال ان الديمقراطية احسن لنا وان الظروف التي ادت الى كبت الديمقراطية في الماضي يمكن ان تزول وان بالامكان التعاون مع الشعب وأتقن ان تشجع هذه التجربة في البلاد العربية فاذا كانت مثل هذه الاحداث البسيطة التي وقعت في كثير من البلاد العربية بظروف مختلفة تعين على الغاء هذه الاخطاء والعودة الى الديمقراطية والى المشاركة الشعبية الصحيحة يكون قد حصلنا على الكثير.

الانتخابات في الاردن

المجتمع: لنترك قليلاً الامور القطرية

القومي... انا اقبل الكلام واعتبره نقطة لقاء فما بالك بالمسلم القومي الذي يقول مثل هذا الكلام فليس بالضرورة ان القومي والحركة القومية مناوئة للاسلام - الا اذا وضعنا حجماً محدداً ان فلاناً القومي يدعو للحلاد - اما هذا التيار العريض فاعتقد ان اللقاء معه ليس صعباً وكذلك حين نقول الحركة الاسلامية لا يعني ان نفردا معيناً في قمم معين ومن بخارجها ليس من الحركة هذا غير صحيح فهناك أناس اسلاميون يحبون الاسلام و يعملون له بوسائل اخرى لكن لا يحملون شعار جماعات معينة او احزاب معينة هذا التيار اذن ما مصيره فالاسلام العظيم الواسع الكبير يشمل التاريخ والتراث والوطن الاسلامي العريض والامال الضخمة والمستقبل والدنيا والاخرة ولا يمكن ان اضعه في قمم واحد واقول هذا هو الاسلام ومن كان خارجه ليس من الاسلام لانني اذا فعلت هذا اكون قد آذيت الاسلام واننا في غمرة حماسي اضعت الفرص الضخمة للاسلام وهناك تيارات اسلامية ملتزمة تحترمها وتقدرها ومع اعتقادي ان الالتزام والتنظيم اقدر على خدمة الاسلام لانه لا بد من الخطة المحددة لكن من تمام هذه الخطة ان تكون منفتحة على التيارات الاسلامية العريضة وعلى الافراد الاسلاميين ذوي التجارب بل حتى على الاعداء الذين يمكن ان يخدموا الاسلام واعتقد دائماً ان الحركات التاريخية العريضة تكون من الحكمة ومن البصيرة ومن سعة الافق ومن القدرة على تسخير الاعداء والحديث النبوي يشير الى أن الله لينصرن هذا الدين بالرجل الفاجر ليست مصادفة ان الرجل الفاجر يخدم الدين وانما الخطة الموضوعة لهذا الدين تسمح حتى للفاجر ان يسهم فيه وهو لا يدري، وفي التاريخ نعرف انه حينما غزا المسلمون العراق بقيادة المثنى ابن الحارث الشيباني كان معه قبائل من المشركين لان الشعار المروض كان يوحي بحماس العرب ونصرة العرب بعضهم لبعض وبعد ذلك لمن انضمت العراق؟ للاسلام وليس للمشركين، لكن حتى المشركين اسهموا في نقل العراق من الشرك الى الاسلام وهم مشركون فينبغي ان تكون الخطة من السعة ومن البصيرة ومن اتساع الافق ومن الحكمة بحيث تحرك كل الاجنحة ولا نضع الاسلام في قمم ونقول هذا هو الاسلام ومن كان بخارجه فليس منه في شيء اذا

وجود بعض الجهات التي لا تريد الاسلام وتنتكس له وهذه نصيحة تقدم للحكام والمحكومين لا نقول فقط للمحكومين انما نقوله للحكام ايضاً لا بد من المساهمة على تأكيد الديمقراطية وتأكيد الشورى وعلى الالتزام بالاخلاق الاسلامية في التعامل وعلى قيام الامة الواحدة وعلى الالتزام بنظرية الشورى التي تنادي بضرورة التزام الحاكم بها كمي يستشير الامة ويشركها معه في قراراته، هذا اسلوب اسلامي نخاطب به الجميع حكاما وعاميين وهذه مهمتنا التي نفوقها وحتى لو تحملنا العناء وتحملنا الضغط ينبغي الا نغفلت اعصابنا من منطق علي وعلى اعدائي وليكن ما يكون فهذه البلاد الاسلامية هي بلادنا التي تحمي عقائدنا وفيها مستقبل اجيالنا ولذلك يجب ان نتعامل مع من فيها بالمنطق الاسلامي.

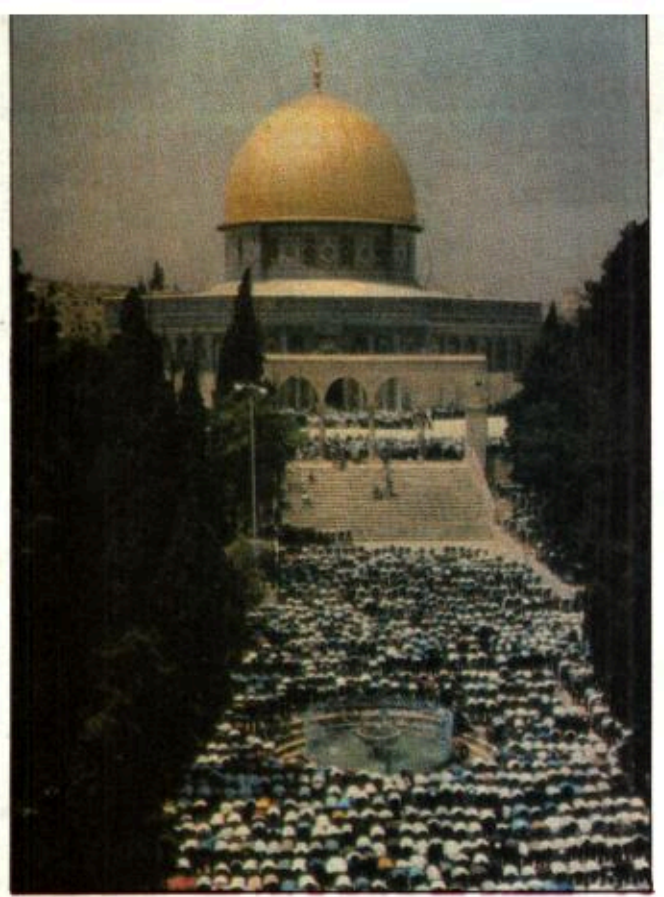
التجارب القومية والتجربة الاسلامية

المجتمع: الحركات القومية استطاعت ان تحصد علاقات بينها وبين الحكام باستمرار واستفادت في بعض الاحيان على الرغم من ان مشروعها الاساسي لم يتحقق فيه اي خطوة وخاصة ما يتعلق بفكرة الوحدة وانما بدرجة من الدرجات استطاعت ان تؤمن لنفسها وجوداً نوعياً واعلامياً وسياسياً... الحركة الاسلامية دخلت بعض التجارب وربما خرجت منها بايجابيات ولك شخصياً تجربة مع الحكومة الاردنية، فما جدوى هذه المشاركة الفردية؟ وماذا عن المشاركة الجماعية؟

كامل الشريف: نحن ينبغي ان ننطلق من تسميات محددة ونعتبر الافكار الجاهزة هي الاساس مثلاً بالنسبة للقومية اننا لا اعترض على القومية الا اذا كانت مناوئة للدين صراحة انما يجب ان نعترف ان التيار القومي يخدم الامة العربية ولا يرى تناقضاً بين ذلك وبين الاسلام واعتقد ان هذه الفتنة من القوميين ينبغي ان نرحب بها وان نعاورها وان نعين الخط الوسط بينها وبينها والان القوميون يدعون الى مؤتمرات وندوات لتبحث عن الجسر بين الاسلام والقومية ويشارك معهم بعض المسيحيين العرب نعم اننا اعرف بعض المسيحيين يشاركون معهم وبعض المسيحيين الذين تفتحت بصائرهم وادركوا الحقائق يقولون اننا مسيحي اننا نصراني عربي لكن الاسلام تراثي.. تراثي

● أتوقع من الأردن أن يتجه نحو ديمقراطية حقيقية

وستلغي بعد مرحلة الديمقراطية مرحلة الأحزاب .



بيت المقدس هو النخيل الذي يمدك أعمال الأمة.

البطش يبسطون لكي يحافظوا على انفسهم ويقع رد الفعل وتقع الدائرة المرحبة والجهنمية كما يقولون خوف يغذيه اضطهاد واضطهاد يغذيه خوف وهكذا حتى تنفجر بعد ذلك وتبدأ المسيرة مرة اخرى.. اعتقد ان العلاج يكمن فعلا في ما يسميه الاسلام الشورى. والديمقراطية لا بأس ان نستخدمها ايضا حيث ان الكلمة المتعارف عليها الان في العالم ولا بأس ان نستعير هذه العبارة وليس هناك حرج منها يعني قد يكون هذا هو المخرج ولذلك انا اقول ان الاسلاميين يجب ان يعايشوا الديمقراطية ودورهم في ذلك قد يكون في التعتل والحكمة وعدم الوثوب... فالاسلام يستفيد في مناخ الحرية لانه يقوم على الاقتناع وعلى الحوار وعلى مخاطبة الضمير، لذلك يجب ان يعمل الاسلاميون على بقاء الحرية وبقاء الديمقراطية ومن اساليب ذلك طبعاً - لا اقول الاسلوب الوحيد - العمل وفق المرحلة كما قلنا في البداية اذ ان لكل مرحلة حقائقها وبالتالي ينبغي ان يكون لها شعاراتها وان يكون لها حتى قياداتها تنفذ تلك المهام وفي ذهننا ان تطور الامور تطوراً سليماً ودياً سليماً لان المرحلة لا تعني بالضرورة اننا نفرغ من مرحلة فيها ود الى مرحلة فيها خصام ليس هذا بالضرورة بل ان تنتقل من مرحلة فيها مودة الى مرحلة فيها مودة اكثر وان تبين ما عندك وما عند الآخرين لانك كثيراً ما تحكم الناس بالوهم وبالتصورات اذا كان هناك حجب مقطوعة وهناك حوار مقطوع هناك اوراق غامضة وهناك شك تبادل لذا فان المرحلة الهادئة المتواضعة ذات الشعارات الواقعية قد تكشف ان ما عند الآخر ليس بهذا السوء وتكشف له ان ما عندك ليس بهذا الخطر وقد جربنا في حياتنا كثيراً فعندما ينقطع الحوار وتقع تصورات ليست حقيقية يحاكم الناس بعضهم بعضاً بالاشاعات والتصورات وفي الاسلام يجب ان نتبين ونتثبت وايضاً «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدوا» فاذا ادرك الحاكم والمحكوم تطبيقات الاسلام فان ذلك يعين على ايجاد مناخ الحرية ومناخ الديمقراطية، لكن ما ارجوه حقيقة ان تسلك الحركات الاسلامية طريق التعتل والنصح والتفاهم مع الآخرين ايضاً واقصد بالآخرين الحركات التي

الديمقراطية واستغلتها وارادت ان تصل الى اشياء خيالية اكثر مما يسمح به الواقع، كلامي هذا ينطبق على الاسلاميين وغيرهم الحقيقة وأنا دائماً ادعو لهذا اي يجب التعاون على ارساء التقاليد الديمقراطية في جوودي بعيد عن المزايدات وعن المناكفات وعن محاولة استغلال المواطنين الجماهيرية غير الواقعية انا دائماً ادعو لهذه الحقيقة.

الثقة مع الحكومات

المجتمع: في الكثير من البلاد الاسلامية إشكالات قائم وهو الثقة المفقودة بين السلطة وبين الحركة الاسلامية... وكثير من الحكومات حاولت ان تشوه اهداف وبرامج ومشاريع الحركة الاسلامية.. وكثير من الحكومات مارست هذا، وبعضها تخلى عن ذلك لدرجة ما حسب نمو الحركة الاسلامية والصحة الاسلامية فما هو تقديركم حول امكانية عودة الثقة؟

كامل الشريف: لا شك ان الظاهرة موجودة في بعض البلاد الاسلامية، والفجوة بين الحاكم والمحكوم موجودة في بعض البلاد الاسلامية لا شك بذلك وهي ظاهرة مردها بتقديري الى غياب الشرعية وغياب الديمقراطية وان اناسا يثبون الى الحكم على ظهور الدبابات يشعرون انهم خائفون وان الاسلوب الذي اتبعوه قد يتسبب ضدهم فنشأت عقدة الخوف وحين يبدأ

الايدولوجية ولننظر الى ارض الواقع، فبعد ايام ستحصل في الاردن انتخابات برلمانية ويدخل الاسلاميون هذه الانتخابات لا تحت بافطة حزب وانما ككتلة سياسية دون ان يتسموا باسم حزب لكن... هل ستتسع الديمقراطية في الاردن لولادة احزاب سياسية لا سيما في هذا الوقت الذي كثر فيه الحديث عن التعددية وعن الانفتاح في كثير من الاقطار العربية؟

كامل الشريف: انا اتوقع ان الاردن يتجه نحو ديمقراطية حقيقية وربما مرحلة الاحزاب تأتي بعد البرلمان القادم اعتقد انها ستأتي ولكن الديمقراطية عموماً بالبلاد العربية هي تجربة هشة وليس عندنا تقاليد برلمانية عموماً في البلاد العربية ولذلك انا دائماً نصيحتي للاصدقاء ان يضموا هذه الحقيقة في الاعتبار وان لا يطلبوا اكثر مما يسمح الواقع به واعتقد انه لا بد ان يقع نوع من الثقة وان يحس الجميع ان التجربة الديمقراطية مأمونة وانها لا ترتبط بالفوضى فقد رأينا في بعض البلاد العربية ان الحزبية تحولت الى فوضى وحكم الحزب الواحد وتحولت احياناً الى انتهازية ووصولية وتحولت احياناً الى نوع من الفوضى الذي يخرّب البلاد ويدمرها لذلك انا امل في التجربة الاردنية ان تكون تجربة رزينة وان تكون عاقلة وواعية وان تسمح باستقرار التقاليد البرلمانية ولا تقع فيما وقع فيه غيرها من البلاد التي اخذت التجربة

● **أنا لا أعترض على القومية إلا إذا كانت مناوئة للدين صراحة .**

تلبس مثلاً اردية القومية او الوطنية لكنها لا تمهر بعداء الاسلام الصريح ...

وتجهد كثيراً من الناس الوطنيين والقوميين عندهم ضمير اسلامي على صورة او اخرى فلا بد ان نبحث لكي نتعاون مع الجميع من اجل هذه المبادئ التي تعين على الاستقرار وعلى تأكيد مناخ الحرية وانا شخصياً متأكد بأنه اذا كان السباق متكافئاً وحر بين الاسلام وبين خصومه، فان الاسلام هو الراجح قطعاً لان ما عنده هو الحق وهو الصدق في الحاضر وفي المستقبل في الدنيا وفي الآخرة اذن اعطه المناخ الحر لذلك فان حروب الاسلام كما نشاهد باستمرار لم تكن عدوانية بل كانت حروباً فقط لتأكيد الحرية، حرية الاختيار. حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله مجرد ان لا تكون فتنة يصبح الدين كله لله فقط. ان الداعية الذي يتحرك يشر بكلمة الله في ذلك المناخ... يجب ان يكون لنا ثقة بالله وبانفسنا وبما عندنا من الحق فالحق يريد الحرية ويجب ان نعين عليها بالكلمة الصادقة وبالزراعة السليمة وبالحكمة والعقل الراجح وان لا تسرع وان لا نستخدم الاسلوب الذي يستخدم في بعض البلاد ويسمى اسلوباً اسلامياً ولكنه اسلوب في الواقع مقتبس من الحركات الشيوعية يعني الشيوعيين مثلاً لا يرجون بالاصلاح الجزئي ابداً لانهم يعتبرون الاصلاح يؤخر الثورة الشيوعية لان هدفهم هو الحكم فقط بصرف النظر عما اذا كان صالحاً او فاسداً. المسلم يرحب بالاصلاح حتى لو كان قليلاً (ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله).

ما استطعت... الشيوعي يقول لا للاصلاح لأنه عدو رئيسي وأي اصلاح يؤخر الانقلابات ويؤخر العنف ويؤخر الدم. الشيوعية لا ترى اي انتصار الا اذا كان مصحوباً بالدم لذلك يقولون بان اسهام لينين في الكلمة المشهورة للفيلسوف العسكري البيروسي كلاويشنف الذي يقول ان الحرب تحقق اهداف السياسة باساليب اخرى فقالوا ان اسهام لينين في النظرية العسكرية انه وضع بدل كلمة اخرى «عنيفة» باساليب عنيفة يعني اشترط لأساليب التغيير أن تكون عنيفة وإلا لم تكن ناجحة يجب ان تكون مصبوغة بالدم طبعاً.

يجب ان ندافع عن الحق وان ندعو للحق الذي عندنا باساليب الحق وألا يدعونا التسرع والرغبة في ان تنفذ الاشياء بسرعة الى ان نتشكك هذا الطريق ونستخدم أساليب غير اسلامية. الاسلام يخدم باساليب اسلامية وهذه يجب ان نركز عليها لأن الاطراف الاخرى لا

تحب اشاعة أجواء الحرية التي يمكن ان ترجح كفة الاسلاميين؟

اهمال الميدان الاعلامي

المجتمع : يلاحظ أن الحركة الاسلامية قد أحرزت قدراً من النجاح في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخيرية فيما نرى من مؤسسات في هذه الميادين، بينما لم تهتم الحركة بالميدان الاعلامي ورغم خطورته على الفكر والعقيدة والمجتمع، ما هو تحليل ذلك؟

— ان من الخطأ الفادح اغفال هذا الميدان الهام من ميادين الدعوة، لأن الحركة الاسلامية تقوم على الحوار والمناقشة والاقناع مما يلزم معه وجود ادوات لكل ذلك من صحافة واذاعة وتلفزيون، وأخشى أن يكون من أسباب ذلك الاعتقاد ان الاسلام حق وبالتالي فان الحق يعلن عن نفسه ولا يحتاج الى اعلان، وهناك مشكلة نفسية اخرى هي أن وسائل الاعلام متأثرة بفلسفة الاعلام الحديث التي تقوم على المنافسة وجذب القارئ أو المستمع دون اعتبار كبير للقيم الاخلاقية أو الدينية، ومن هنا تأخذ الحركة الاسلامية موقفاً سلبياً واحياناً عدائياً من هذه الوسائل وتعتبرها أدوات لهدم الأسرة والمجتمع، والأمر الآخر ان الحركات الاسلامية تعتمد اسلوب الوعظ المباشر

وترى أن مكانه المسجد والمنبر حيث يتلقى المؤمنون التوجيه من طرف واحد وضمن قواعد ليس عليها خلاف كبير، وهذا الأسلوب ينتقل الى المجالات الدينية ويخاطب نفس القطاع من الناس، وقد تكون هناك أسباب اخرى أيضاً لهذا الموقف السلبي، غير أن الحقيقة تبقى قائمة وهي أن الحركة الاسلامية تخاطب عبر مجلاتها جمهور المؤمنين الذين يفتدون الى المساجد للاستماع الى خطب الجمعة، وبينما الجمهور العريض تتحكم فيه وسائل الاعلام الأخرى على الأغلب، وتخاطب فيه «الفضول» العقلي أو الشهوات والغرائز واعتقد أن هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر تعكس الانقسام في مجتمعاتنا بين القطاع الديني والقطاع الآخر، وهو انقسام يظهر على درجات متفاوتة من الحقول الأخرى.

ومن هنا كان لا بد من تعديل النظرة الحركية الاسلامية من الأساس في هذه الحالة وغيرها، وأساس هذا التعديل هو التسليم بأننا نتعامل مع مجتمعات في طور التشكيل بين عقائد وأنماط مختلفة، ولا بد أن نقبل «التعايش» مع ظواهر قد لا نرضاها على أمل التأثير فيها وتغييرها مع الزمن، بمعنى آخر لا بد أن نستخدم وسائل الاعلام العريض والحديث وأن نضع الحق الى جانب الباطل فيها، وقد نشئ وسائل حديثة نستخدم الأسلوب الحديث وتساير أسلوب المنافسة على



السوق بقدر من الالتزام الذي يتطور دائما نحو الأحسن، ولكي أقرب هذا المعنى أكثر أقول أنني وجدت عناء كبيراً من أصدقائي وأنا أشرف على الجريدة اليومية لأنها كانت تقبل بعض الإعلانات التي لا تنسجم مع الميزان الإسلامي الدقيق، وعبثاً حاولت اقناعهم أن الصحف لا يمكن أن تعيش أو تنافس دون إعلانات، كما لا يمكن أن تكون «اختيارية» دائماً فيما تنشر أولاً تنشر، مادامت تخضع في مواردها للقارئ والمعلن ولا تعتمد على دولة أو حزب غنى يتفق بلا حدود. وكما قلت فإن العلاج هو مدى قبول الحركات الإسلامية للنظرية القائلة بأننا نتعامل مع مجتمع في طور التشكيل ولا بد أن نتعامل مع جميع قطاعاته، وأن نقدم الخير على جرعات متوازنة، أو استمرار الالتزام بالأسلوب الشائع وهو الوظ المباشر للنخبة المؤقتة وحدها، قال لي صديق قريب الصلة من الاستاذ حسن البنا رحمه الله، وهو من أكثر الدعاة حصافة وتجربة في هذا العصر، إنه قال ذات مرة: إنه مستعد للتضحية بجريدة الإخوان المسلمين اليومية، لو أن جريدة الاهرام أو غيرها من الصحف اليومية الرائجة اعطته عموداً يومياً في صفحاته، وكان مبعث هذا الرأي هو حرصه أن تصل كلمته إلى كل بيت حتى لو كانت تجاور كلاماً آخر لا يتفق مع فكره، اعتقد أن علينا أن نقبل هذا المنطق في الاعلام وغيره من الساحات إذا كنا لا نريد للفكر الإسلامي أن يعزل المجتمع وأن يتحول اتباعه إلى «جيتو» يتصارع مع المجتمع دو هوادة، وإذا أردنا أن نستعير تجارب غيرنا — وليس هذا عيباً — نجد أن الشيوعية أو الصهيونية مثلاً تقنع بخيط رفيع وتوجيه غير مباشر في وسائل الاعلام الكبرى وتغول مشاعر القارئ أو المستمع دون أن يحس بهذا التحول، وإذا رفضت الحركات الإسلامية هذا المنطق وآثرت الأسلوب المباشر الملتزم فلا بد أن تجد نفسها أمام أسئلة أخرى جذرية مثل: هل يمكن للفكر الديني الملتزم القائم على الحتميات الصارمة أن يعمل — أساساً — في ميادين السياسة أو الاعلام التي تقوم على المرحليات والممكنات والمتاورات؟ وهو سؤال لا أملك وحدي الاجابة عليه وقد يحتاج إلى أكثر من معادلة وأكثر من ميزان.

الوظف بين الاعلام والمسجد

المجتمع : نرى أنك حاولت أن تقارن بين الدعوة في المسجد والدعوة فيما أسميته المجلات الدينية، واطلقت عليه «الوظف

• أرجو من الحركات الإسلامية أن تعين على الحريات عن طريق النصع والتحالف مع الآخرين أيضاً .

المباشر» للنخبة المؤتمنة، فما رأيك في المنبر كوسيلة اعلامية، وفي أسلوب الدعوة من هذا المنبر باعتبارك شغل منصب وزير الأوقاف لفترة طويلة وأشرفت على هذه الأداة المهمة من أدوات الدعوة؟

— أنا أعترف بأهمية هذه الوسيلة وخطورها، واعتقد أنها أداة فريدة في يد الدعوة الإسلامية إذا احسن استخدامها، غير أنني اعترف أنني لم أكن راضياً في أي يوم من الأيام عن مستوى هذا الأداء، وتبعاً ذلك تقع أولاً على المجتمع والدولة لأن هذه المهمة الخطيرة لا تعطي ما تستحق من العناية، فالذين يتجهون إليها — على الأغلب — هم الذين لا يسعدهم الحظ بالاتجاه إلى حرفة أخرى أو تخصص أكثر ربحاً، وهم لا يعطون من الأجور ما يساعدهم على تطوير أنفسهم وثقافتهم، مما أدى بالتالي إلى نظرة متدنية من الناس، ومع أن فيهم نماذج جيدة تغلبت بمواهبها الخاصة على كل القيود والعقبات، إلا أن الكثيرين لا يملكون القدرات الذهنية أو الثقافية لاستغلال هذا المركز الفريد، بحيث أصبحت الدروس أو خطب الجمعة مجرد طقوس وروتين لا يحدث الأثر المطلوب وقد يحدث أثراً عكسياً، ولولا أن الخطبة مرتبطة بالصلاة المفروضة لأصبح الاقبال عليها محدوداً، وقد قرأت في الجريدة مرة سؤالاً للمفتي العام يسأل إذا كان هناك اسم لوتأخر الإنسان عن استماع الخطبة واكتفى بشهود الصلاة؟

قلت وأكرر أن التبعية في ذلك تقع على المجتمعات الإسلامية التي لا تعطي هذه المهمة الخطيرة حقها من العناية سواء في اختيار الوعاظ، والحرص على تعليمهم واعدادهم، ثم في التوسعة عليهم حتى يتحسن المظهر والمخبر، وقد حاولت كما حاول غيري أن أثير هذا الموضوع في مجالات مختلفة ومؤتمرات واجتماعات متعددة في البلاد الإسلامية. حتى داخلني الرية أحياناً أن هناك

جهات تريد أن يبقى الحال على ما هو عليه، حتى تتخذ ذريعة للتجهج على الدين والتدينين، أو أن بعض اصحاب القرار في أكثر البلاد الإسلامية لا

يهتمون بالدين انسياقاً مع ثقافتهم الخاصة ويعتبرون القضية بالتالي قضية هامشية، وإذا كنت اضع التبعة الأولى على المجتمعات بأنني لا أعني الحركات والمنظمات الإسلامية من مسؤوليتها، فنالك ميل واضح عند البعض لجعل الدعوة مجرد «حرفة» قاصرة على فريق معين، والنظرة بعدم الرضى لمن يدخلها من أهل التخصصات الأخرى، الذين يندفعون من قناعاتهم الخاصة، وأحياناً تحاول بعض الحكومات أن تشجع هذا الميل «الحرفي» لأغراضها الخاصة وخصوصاً في بعض البلاد الإسلامية التي تفضل السيطرة على المسجد من خلال السيطرة على الموظفين الدعاة، وهي أحياناً معذرة أيضاً حين يصبح المسجد مكاناً للثأرة السياسية غير المسؤولة، ومن هنا نرى أن القضية معقدة تتداخل فيها عوامل وتناقضات كثيرة، وقد نشاهد الالتزام بأدب الدعوة من جميع الجهات الرسمية والشعبية ولا بد أن يلتزم الدعاة أسلوب النقد البناء، وألا يبرفهم الحماس والحرص على تهيج العواطف للتهجم المتفلسف والتركيز على السيئات دون الحسنات. ومن ناحية أخرى لا بد أن يقبل المسؤولون مبدأ التنصاع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يعطوا المنبر نوعاً من الحصانة والاحترام، وهكذا نرى أن المعادلة حرجية متوازنة إذا اختل منها طرف اختل الطرف الآخر، وجزء كبير منها يتصل بذكاء الداعية وثقافته، وخبراته، واحاطته بظروف المجتمعات الإسلامية ومراحل تطورها، ونمط العوامل المؤثرة فيها، وكل ذلك يشكل مادة واسعة يجب أن تدخل في برامج تدريب الدعاة، وربما استطاعت المنظمات الإسلامية الخيرية أن تسهم في ذلك البرنامج لأن أكثر الحكومات غير معنية به أو راغبة فيه لأسباب مختلفة، ويسعدني القول أن هناك بوادر تدعو للتفاؤل ولكنها خطوات لا تزال بطيئة مترددة، ويجب القول هنا أيضاً أن أسلوب الدعاة في بعض الحالات يتأثر بأسلوب الحركات الإسلامية نفسها، ويردنا إلى الاسئلة التي طرحناها في مجال الحديث عن الاعلام، واختيار الأسلوب الحاسم الحاد، أو الأسلوب الذي يتكيف بظروف المجتمع نفسه، وطبيعة المراحل والتفاعلات التي يمر بها، والقدرة على استغلال عناصر الخير مهما كانت ومحدودة ثم تطویرها باستمرار.

المجتمع : جزاكم الله خيراً ونفع بكم وأدعو المولى أن نلتقي بكم ثانية وقد تحققت أمنيات المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● المخيم السنوي السادس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان



كراتشي — احمد منصور:

عقد اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان مخيمه السنوي السادس عشر بالقرب من مدينة كراتشي عاصمة اقليم السند في الفترة من ١٧ الى ٢٠ من اكتوبر ١٩٨٩ وقد شارك في مخيم هذا العام الذي عقد تحت عنوان «الشباب والتغيير» ما يزيد على مائتي طالب ممن يدرسون في باكستان من اقطار مختلفة ابرزها فلسطين والاردن واليمن والسودان والامارات والسعودية والصومال ومصر والفلبين وتايلاند واندونيسيا وماليزيا والصين وكينيا وجزر القمر ونيجيريا وغانا وجنوب افريقيا وايران وباكستان وافغانستان وبورما وسيرلانكا وبنجلاديش وسوريا والكويت وتركيا وتنزانيا، كما شارك في المخيم وفدان من خارج باكستان احدهما يمثل الاتحاد الوطني لطلبة الامارات والاخر يمثل اتحاد الطلبة المسلمين في الهند.

وحول اهداف المخيم واهم النتائج التي حققها قال الدكتور خالد امام قائد المخيم ورئيس فرع كراتشي لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان: ان هدفنا الاول من اقامة هذه المخيمات هو التعارف بين الجنسيات المختلفة التي تدرس في باكستان والتي جمعها الاسلام تحت راية واحدة كما اننا نسعى للحفاظ على الطلبة الوافدين من الذوبان او الانخراط في تيارات غير اسلامية مما يملأ الساحة وقد اخترنا موضوع الشباب والتغيير كمنوان لهذا المخيم وسعينا لتطبيقه من خلال كافة برامج المخيم التي كان من ابرزها المحاضرات التي قام بها نخبة من العلماء والفكرين الاسلاميين منهم فضيلة الدكتور احمد الصال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد، والقاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان، والدكتور شرف القضاة الاستاذ بالجامعة الاردنية والدكتور شريف الخطيب والاستاذ منور حسين امير الجماعة الاسلامية في كراتشي، وقد برز نجاح المخيم من خلال الوحدة الاسلامية المترابطة لهذا العدد الكبير من الطلاب الذي ينتمي

● فرنسا تنتصر للحجاب !!

في باريس ضجة حول ارتداء الفتيات المسلمات للزي الاسلامي، اليمين الديجولي يرفض الحجاب اعتبارا بايماءاته للمتطرف — هكذا يقولون — الحزب الحاكم يرى ان في ذلك افعال لقضية لم تقع وارتداء الحجاب يقع في اطار الحرية الشخصية للفئة ما لم تتجاوز الفتيات هامش الحرية الشخصية ليستدخلن في حريات الاخريات... على اية حال دلالات الحوار متباينة ربما يراها البعض انها بعض ترسبات الروح الصليبية عندما ترى في الازياء ضربا من بدايات اعلان الحرب... السيدة قرينة الرئيس ميتران انتصرت للحجاب قائلة: «ان فرنسا تبدو متخلفة جدا اذا لم تستطع استيعاب ازياء الناس بمختلف اشكالها» وهي بذلك تناصر الزي الاسلامي بمنطق ليبرالي «صميم» والدلالة اخي القاريء في ان كثيرا من دولنا العربية الاسلامية تأبى عليها «علمانياتها» وتضيق باستيعاب تقاليدنا وواجباتنا الاسلامية والشواهد شاخصة واكثر من ان يشار اليها. فسبحان الذي جعل الاوروبي وريث الشقافة الصليبية اكثر انصافا من بني جلدتنا في حين ما زال الحجاب زيا ممنوعا في عدة اقطار عربية واسلامية !!



● المجلس الاعلى العالمي للمساجد اقام أكثر من ٤٥ دورة تدريبية

صرح الامين العام المساعد لشؤون المساجد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الاستاذ عبدالله العقيل بان من مهام المجلس الاعلى العالمي للمساجد وواجباته اقامة الدورات التدريبية للدعاة والمدرسين وأئمة المساجد في كثير من انحاء العالم ومنذ سنوات طويلة وقد اقام المجلس الاعلى للمساجد اكثر من خمس واربعين دورة تدريبية في اوروبا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا وافريقيا كان لها اطيب الاثر واعظم الفائدة حيث عادت بالمرودود الحسن على المتدربين في تلك البلاد من حيث الفقه والدعوة والعقيدة والسيرة واساليب الدعوة وطرائق التربية واماظ الخطابة والوعظ والتدريس وتايح الاستاذ العقيل قائلا:

ان المجلس يطمع الى المزيد من ذلك وتطويره وتكراره عقد مثل هذه الدورات في البلاد التي لم تقم بها من قبل آمليين ان تعطي الثمار المرجوة الطيبة والنتائج الحسنة.

■ فجر جديد

يبقي أن السودان الناهض من كبوته قد شارف سن الرشد ويستعد لتباعد سن التكليف مودعا سنوات الطفولة والصبيانية الطائفية، ثلاث وثلاثون عاما مضى من عمر الاستقلال والسودان كالأطفال القاصر ولي أمره الوصي هو الطائفية التي أرادت السودان صبيا عاجزا طول عمره.

ظن الزعماء الطائفيون أن القيادة الوطنية بالوراثة والريادة الدينية بالنسب فقصر المتزعمون المتبطلون جهدهم على أن يتخاطفوا عصا القيادة ويتنازعوا كرسي الحكم، فصار شعورهم بالوطن شعوراً بأثره لا بعينه وحرصهم عليه حرصاً على ثمره لا على شجره فوقفوا على هامش الطريق أبواق فتنة وفي سوانه أحجار عثرة، ولم لا وهم الذين ارتقوا سلم الزعامة عفا بغير جد ووصلوا بغير عرق.

تفنن الطائفية بديمقراطية أرستقراطية، الغلبة فيها للدم والنسب والفوز فيها للمال والمنصب فكانت بحق وبالا على الوطن أحوها الشعب كما يلهي الطاغية المستبد شعبه المكبوت بمباريات كرة القدم أو بصراع الثيران مع بني آدم.

تركوا أزمة الأمور للقدر والثورة للنسب العايب الغريب والقريب ثم أقبل بعضهم على بعض يتنافسون في الهزل من غير هدف ويتراشقون بالتهمة من غير بينة ويتسابقون إلى الحكم من غير غاية.

عاثوا بالدين وضيعوا تعاليم الدين وقالوا للشعب نحن مع الشريعة وحاربوا دعاة الشريعة وقربوا دعاة الشيوعية لإقصاء الشريعة إمتلاء الوطن في عهدهم الجيش بالذين تسودوا بالقانون لا بالأصالة وتوطنوا للمنفعة لا للمعاطفة ففقد الوطن من يقف عليه يده وقلبه وكسبه ودعمه وانعدمت معاني الإيثار والاخلاص والتضحية. والآن نشعر أن فجرا جديدا قد بزغ نوره وإن سنوات الوصاية الطائفية قد تولت إلى غير رجعة بإذن الله وأن عهد التكليف قد بدأ بثبات وثقة.

يدل على ذلك الحوار الوطني الشامل ومستوى وجوه الحرية الذي مكّن لكل متحاور أن يدلي برأيه بصراحة وانعدمت لأول مرة الوقاحة..

دعا المؤتمر إلى إعلان السودان جمهورية فيدرالية ذات هوية عربية أفريقية على أساس أنه الخيار الأفضل لحكم السودان شبه القارة. وأوصى الحوار بأن تكون أحكام الشريعة الإسلامية والعرف المصدران الرئيسيان للتشريع وأكد أن الإسلام هو الدين الذي يعتنقه معظم السودانيين والمسيحية والعقائد الأفريقية يعتنقها عدد كبير من السودانيين وأوضحت التوصيات أن المسلمين من حقهم إتباع أحكام دينهم في كل مجالات الحياة دون الاعتداء على حقوق الآخرين.

تلك توصيات مباركة فقد كنا وما زلنا نرى آلا مستقبل للسودان إلا بالإسلام ولا نهض له إلا بالدين ولن يتبدد هذا الظلام الشامل التكليف إلا بأمواج النور الإلهية ولن يَبْنَى غد مشرق إلا على هدي التعليم الربانية. لو ترك السودان لشأنه سيتضرر على نفسه وأعدائه.

محمد اليقظان

إلى جنسيات مختلفة وإلى دراسات مختلفة تبدأ بالمرحلة الثانوية وتنتهي بطلبة الماجستير والدكتوراه.

وحول الدور الذي يقوم به اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان قال الاخ محمود عمر (طالب دكتوراه) رئيس الاتحاد: إن الاتحاد يخدم ما يزيد على ألفي طالب من ثلاثين جنسية يدرسون في شتى الجامعات الباكستانية، وللإتحاد تسعة فروع تقع في مدينة كراتشي وإسلام آباد ولاهور وبيشاور وفيصل آباد وملتان وبهالور وحيدرآباد ودير السماعيل خان ونسعى لفتح فرعين آخرين في مدينستي كويتيه وتاندوجان ويقوم الاتحاد بالعديد من الأنشطة الإسلامية المختلفة طوال العام سواء كانت تعليمية أو تربوية أو رحلات أو ندوات، ويقوم الاتحاد على المستوى التعليمي بتوجيه الطالب الوافد للتخصص اللائق ومساعدته على الحصول على فرصة الدراسة المناسبة وقبل ذلك يقوم الاتحاد باستقبال الطلاب الجدد قهر وصولهم إلى باكستان وتأمين المسكن المناسب لهم، كما يقوم الاتحاد بتقديم المنح والمساعدات المالية لما يزيد على ٣٠٠ طالب ممن لا يملكون موارد مالية تعينهم على مواصلة الدراسة وقد أنشأنا هذا الغرض مشروعاً أطلقنا عليه اسم «صندوق الطالب المحتاج».

والجدير بالذكر أن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان هيئة إسلامية مستقلة تهدف إلى خدمة الطلبة الوافدين للدراسة في باكستان، وتقوم كافة نفقاتها على التبرعات من أهل البر والحسين في شتى أنحاء العالم.

وصية شهيد لأبناء أمته

هذه الوصية كتبها الشهيد ضرار عيد البويكر الشيشاني بطل عملية طبريا في ١٩٨٩/٩/٢ ووجهها إلى أبناء الأمة الإسلامية قبل يومين من استشهاده:

من أخيكم البار إلى أبناء هذه الأمة الاحية
سلام الله عليكم ورحته تعالى وبركاته، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله غيره وبعد..

قد يكون هذا اليوم هو آخر أيام حياتي والله اعلم، وأنا توجه إلى قتال اليهود، ولذلك وجدت أن أكتب اليكم هذه الكلمات وأذكركم وأدعوكم إلى الخير.

أخوتي... لا عزة لنا إلا بالجهاد، ولا طريق أمامنا إلا بالجهاد ولا جهاد في مستوى مجيد ومفيد إلا تحت ظل راية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. انسي لأرجو الله عز وجل أن يعين أمة محمد صلى الله عليه وسلم على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في الأرض، والتي لأأمل أن تكون عاصمتها هي بيت المقدس في فلسطين المباركة وما ذلك على الله بعزيز. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام.

● ضرار عيد الشيشاني

مفركة مع الحجاب

قد يخطر في ذهن بعض الناس انه «مظاهرات الحجاب» الاخيرة في فرنسا جاءت عن طريق الصدفة... ولكن لما لا شك فيه بان العلمانية ومعتنقيها هم وراء هذه الضجة التي اثارها مسألة قيام بعض انظار المدارس الفرنسية بطرد فتيات مسلمات من شمال افريقيا من الفصول الدراسية نظرا لانهن آثرن ارتداء الحجاب الاسلامي على التبرج.

ولقد ايد العلمانيون الفرنسيون تلك المبادرة الآتمة في حق المسلمات وربطوا المسألة بلزوم «علمانية النظام التعليمي» في فرنسا التي احتفلت مؤخرا بمرور مائتي عام على توريثها المشهورة. نعم، فرنسا التي اتخذت شعار «الحرية والاخاء والمساواة»... في فرنسا التي يجوز فيها اضطهاد المسلمين احيانا بدون ان يتحرك ساكن... في بلد يسمح فيه كل من اليهودي او المسيحي وطبعا العلماني بارتداء او وضع لكل ما تملي له رغبته سواء كانت طاقية او صليبيا او قستانا قصيرا او حتى المايوهات على الشواطئ وكل ذلك يدخل في اطار «حرية الارتداء او اللبس» بينما تقوم الدنيا لمجرد ارتداء المسلمات الحجاب حيث آثرن ستر عورتهم على التبرج والدناءة. ولكن هذا ليس بجديد على مسلمي فرنسا وليست المرة الاولى التي يصطدم فيها الاسلام مع العلمانية ولن تكون المرة الاخيرة، لان هناك فئة ضالة اقسمت على نفسها على ان تعمل من اجل الصد من الزحف الاسلامي المتزايد يوما بعد يوم حتى بلغ عدد المسلمين في فرنسا فقط حوالي مليونين.

● شخصيات فرنسية تتور ضد طرد الفتيات المسلمات المحجبات من المدارس .

اتحاء الدول الغربية، وما انفكت هذه الفئة تثير الفتنة في محاولتها لمقاومة الزحف الاسلامي. وهناك اصوات تنادي باندمج المسلمين في فرنسا وخاصة عرب شمال افريقيا وتذويهم داخل المجتمع الفرنسي واستهدفت هذه النداءات طمس هويات المسلمين وتخريدتهم من خلفياتهم الثقافية والدينية والاجتماعية وذلك في دولة ش «الحرية والاخاء والمساواة».

وقبل شهرين فقط اثار مشروع بناء مسجد في مدينة ليون الفرنسية ضجة كبيرة وانقسم اهل هذه المدينة بين مؤيدين ورافضين لاقامة هذا المسجد وسط ثاني مدن فرنسا، حيث تنتشر شتى انواع معابد الديانات الاخرى. ومثل هذه الممارسات اصبحت مألوفة لدى المسلمين في بقية المدن الفرنسية الاخرى مثل مارسيليا وليل وباريس.

ولكن كل ما في الامر هو ان محاربة الاسلام عن طريق نشر العلمانية من شأنها ان يتأثر منها معتنقو الديانات الاخرى مثل اليهودية والكاثوليكية. ولذلك فان للمظاهرات الاخيرة مغزى خاصا حيث شاركت فيها جماعات يهودية وكاثوليكية للاحتجاج على اصرار بعض المسؤولين «بعلمنة» النظام

واليوم جاء دور فرنسا لتلعب دورها في المؤامرة القديمة على الاسلام والمسلمين حيثما كانوا.

ان مسألة الحجاب ما هي الا جزء بسيط من مخططات تهدف الى وضع حد للدم الاسلامي في اوروبا ومحاولة لارجاع المسلمين الى سبتاتهم وابعادهم ايضا عن صحتهم التي طالما ارقت كل اعداء الاسلام بمن فيهم العلمانيون.

وفي نظر هؤلاء فان هذه الصحوة الاسلامية وتمسك الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية وغيرها بتعاليم دينهن مجرد ارهاصات لعصر مقبل وهو عصر سيادة الاسلام في العالم بامره.

وقد اصبح الاسلام ثاني دين في فرنسا حيث بلغ عدد المسلمين فيها ثلاثة ملايين الامر الذي يثل خطرا على الديانات والاتجاهات العقائدية الاخرى.

وقد دق ناقوس «الخطر» عندما بدأ افواج من المواطنين الفرنسيين يدخلون الاسلام في السنوات القليلة الماضية حيث ان معظم هؤلاء من الطبقة المتقفة ورجال الفكر، مما حدا بالكاتب الفرنسي جان ماري دومناش بالقول بان «الديانة الاسلامية تثير مشكلة» ومن هذا المنطلق كشف العلمانيون في فرنسا هجماتهم على الاسلام والمسلمين واخذوا يؤلبون الرأي العام الفرنسي على المسلمين سواء عن طريق الصحف ووسائل الاعلام او المؤسسات الاخرى بما في ذلك المؤسسات التعليمية.

ولقد اصبحت الصحوة الاسلامية التي يطلق عليها الغرب احيانا بالاصولية، كابوسا يورق ضعاف العقول ليس فقط في فرنسا فحسب ولكن في كافة

لقد اثار القرار الذي اتخذته بعض ناظري المدارس الفرنسية بطرد الفتيات المسلمات من مؤسساتهم بعد ان منعهن عبثا من ارتداء الحجاب داخل الفصول، زوبعة كبيرة في كل انحاء فرنسا ونجم عن ذلك قيام آلاف من الطالبات بتنظيم مظاهرة كبيرة في شوارع باريس احتجاجا على هذا القرار وبعض الممارسات التي قد عانت منها الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية بما في ذلك الطرد والاهانة. وقد ارتفعت اصوات المظاهرات في الاسبوع الماضي مرددة رسالة واضحة ومتحدية ذوي العقول المتحجرة، حيث نادى المظاهرات بان «القرآن دستورنا ومن حقنا ارتداء الحجاب». وبالامس القريب اثار مسألة الكتاب المشؤوم للكاتب الانجليزي سلمان رشدي جدلا حادا على كل المستويات بالاضافة الى كل ما لاقاه هذا الكتاب من تأييد سواء معلنا او غير معلن في الاوساط الغربية. ولم تخمد بعد نار الفتنة التي اشعلها هذا الكتاب الا وبرزت للعيان تلك الممارسات اللاانسانية التي تعرضت لها الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

● زوجة ميتران تنتقد عجز الثورة الفرنسية في استيعاب أشكال التعبير عن المعتقدات .

● عندما يمارس اليهود والنصارى حرياتهم الشخصية لا يثور الذين ثاروا على حجاب المرأة المسلمة باسم الحرية !!

تراجع الثورة الى الخلف. واذا كان الحجاب يمثل وسيلة تعبير لديانة ما فان علينا ان نقبل تقاليد معتقدي هذه الديانة مهما كانوا» لكن تصريحات السيدة ميتران هذه لم تسلم من استهجان البعض من امثال قرش صادوق الناطق باسم منظمة علمانية فرنسية - جزائرية حيث استكرر موقفها الى جانب الفتيات المسلمات واذاف انه «من الخطأ فتح ابواب المدارس الفرنسية للاصوليين المتطرفين في الوقت الذي تقوم العائلات الجزائرية بارسال اولادها الى فرنسا هربا من الاصولية هناك» وقبل اعلانه بقرار جواز ارتداء الحجاب داخل المدارس قد نادى وزير التعليم الفرنسي بمزيد من التسامح الديني وعارض عملية طرد الفتيات من المدارس لكنه اكد في الوقت نفسه ببقاء المدارس علمانية.

كما تجدد الاشارة بموقف العديد من الشخصيات الفرنسية الذين قاموا بادانة عملية طرد المسلمات (وجميعهن من المغرب العربي) من المدارس معتبرين هذه العملية عملا عنصريا بعد ذاته. ومن الذين عبروا عن رأيهم في هذا الصدد الفنان الفرنسي موريس بيسجار وهو مسلم، وكذلك هارلين ديزير وهو رئيس جمعية «النجدة من العنصرية» (SOS RACISME) واسقف توتردام وحاخام فرنسا وامام ومدير مسجد باريس وكذلك السيد باتيسك سميرون امين سر نقابة المدرسين

التعليمي الفرنسي. وفي نظر هؤلاء فانه لا ضرر من وضع المسيحيين الصليب على صدورهم او وضع اليهود طاقياتهم فوق رؤوسهم كدليل لانتسابهم الدينية وفي الوقت نفسه فان ارتداء المسلمات الحجاب لا يمثل في نظر هؤلاء تحديا للنظام التعليمي فحسب، وانما يشكل خطورة على جميع المؤسسات الفكرية والعقائدية والاجتماعية في كل فرنسا التي تشكل المسيحية عنصرا مؤسسا لها.

وقد هدأت زويدة مسألة الحجاب عندما قامت شخصيات ومسؤولون فرنسيون بادانة قرار طرد الفتيات المسلمات من المدارس الفرنسية لارتدائهن الحجاب داخل فصول الدراسة، وذلك بعد ان اعلن وزير التعليم الفرنسي ليونارد جوشين رسميا بجواز ارتداء الحجاب داخل الفصول. وقد رحب المسلمون بهذا القرار الذي يمثل هزيمة تكرار لاعداء الاسلام داخل فرنسا. ومن الانصاف ذكر بعض المواقف الشجاعة التي اتخذتها شخصيات فرنسية هامة وكذلك الحكومة الفرنسية التي يترأسها رئيس الوزراء السيد ميشال روكار والذي صرح مؤخرا بانه «وحتى في حالة انتصار عدم التسامح فان في فرنسا من يتمكنون بكل حزم بمواقفهم العادلة». وطالب ايضا بالاحترام التام لمعتقدات وآراء الآخرين.

وقد اثبتت السيدة الاولى في فرنسا «دانيال ميتران» شجاعته عندما ادانت قرار طرد الفتيات واثبتت «حق الفتيات المسلمات في فرنسا في ارتداء الزي الاسلامي في المدارس اذا اردن». ومن الجدير بالذكر ان السيدة ميتران تترأس جمعية مناهضة للحرقات العامة.

ومضت السيدة دانيال ميتران قائلة في هذا الصدد «واذا عجزت علمانية الثورة الفرنسية التي مضى عليها ٢٠٠ سنة من استيعاب كل الديانات واشكال التعبير للمعتقدات الاخرى فان ذلك يعني



○ رئيس وزراء فرنسا ميشال روكار



○ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

الفرنسيين.

وعلى الرغم من كل هذه المواقف والتصريحات الشجاعة اخذت فئات ضالة بشن هجوم مضاد وادانة تصريحات شخصيات مثل السيدة دانيال ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار. وقد حاولت الصحافة الشعبية ذات الانحيازات العنصرية باستغلال الجدل الذي اثارته قضية طرد الطالبات لاثارة مشاعر العداء ضد المسلمين بصفة عامة والعرب بصفة خاصة وعلى وجه التحديد عرب شمال افريقيا.

ولم يخف بيرنارد انتوني وهو عضو في الجبهة الوطنية اليمينية عن مخاوفه ازاء «ظاهرة» الحجاب حيث قال بانها «تمثل بداية للبننة فرنسا» ومضى قائلا «فاذا استمرت بالسماح لمئات المسلمين بدخول اراضيها فاننا لن نستطيع ايدا منهم من ممارسة تقاليدهم وطقوسهم، وعندما يصبحون الاغلبية فلن يترددوا في تطبيق الشريعة الاسلامية» !!

وبالتأكيد فاذا ارتفعت هذه الصيحات الغوغائية لمجرد ارتداء الفتيات المسلمات الحجاب فان ذلك خبر دليل على مخاوف العلمانيين من سيادة الاسلام على كافة الاديان في المستقبل القريب. ويدرك هؤلاء قوة الاسلام ومبادئه السامية التي لا تفرق بين ابيض واسود ولا بين عربي واعجمي الا بالتقوى. وقد جاء في كتاب الكاتب الفرنسي «الاسلام في فرنسا» بان المسلمين «يشكلون فيما بينهم كيانا اجتماعيا متماسكا من خلال توددهم وتضامنهم وتعاطفهم وان هذا المجتمع يحكمه نظام ديني وقانون سياسي في آن واحد مستمد من تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم»

ان الامر لم يعد سرا، فقد تجلبت ارهاصات قدوم عصر الاسلام، عصر تسطع فيه الانوار المحمدية على كل بلدان العالم وعندئذ ستندثر العلمانية وكل الانحيازات الضالة. واذا اتسعت دائرة النقاش اليوم وبلغ موضوع الزي الاسلامي في مدارس فرنسا ما بلغ من الحدة والجدل فان لهذه المسألة ابعادا تجاوزت حدود سياسة التعليم المبنية على العلمانية. وما لا شك فيه انه من غير المستبعد ان تحدث صدامات اخرى في المستقبل بين الدين والعلمانية او بالاحرى بين الاسلام والعلمانية. واذا ركزت اجهزة الاعلام الفرنسية مؤخرا على حوادث الحجاب وحولت المسألة الى قضية عامة تثير الجدل في المجتمع الفرنسي وداخل الاحزاب السياسية حتى جاوز النقاش الان موضوع الحجاب الى موضوع الاسلام في فرنسا، فان ذلك نابع من مخاوف البعض من قيام اول جمهورية اسلامية في اوربا وربما في فرنسا اولاً. من يدري ؟

من خلال الأصول العشرين للإمام حسن البنا (٢)



بقلم فضيلة الشيخ عصام البشير

معنى الجماعة المسلمة أو جماعة المسلمين التي وردت فيها النصوص

امتني) ستفتقر على ثلاث وسبعين ملة، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة — وهي الجماعة.

وفي رواية من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي (١).

هذا الحديث من معجزاته عليه الصلاة والسلام لأنه أخبر عن غيب وقع. وقد تضمن هذا الخبر جملة أمور أشير إليها على سبيل الأجمال:

الاول: قوله (وستفتقر امتني) المراد بالامة هنا امة الاجابة وهم اهل القبلة — فان اسم الامة مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتبادر منه امة الاجابة (٢) كما تدل عليه رواية (وان هذه اللة) اي امته صلى الله عليه وسلم (٣).

الثاني: ان المراد بتفريق الامة هو ما وقع في الاصول الدينية والاعتقادية لا ما كان في الفروع الفقهية والاحكام العملية فالتفريق في الاصول والعقائد هو المخصوص بالذم (٤). قال العلامة عبد القادر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث (قد علم اصحاب المقولات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام، وانما قصد بالذم

الاعلام .

معنى الجماعة المسلمة

استفاضت لفظة الجماعة في كثير من النصوص الشرعية فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرقة الناجية عند تعدد الفرق واختلاف الاهواء هي الجماعة، وان المارق لها متوعد بان يموت ميتة جاهلية، وانها هي المتعين لزومها كما في حديث حذيفة بن اليمان.

فما المراد بالجماعة في هذه النصوص: يجدر بنا ان نورد حديث الفرقة الناجية ونعرض له بشيء من الابانة والتفصيل.

عن معاوية بن ابي سفيان: قال: الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: (الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وان هذه الملة وفي رواية (وان

رغم ظهور الدلائل العقلية والعقلية واستفاضة الشواهد وتواترها على شرعية العمل الجماعي — بله وجوبه — لاستئناف حياة اسلامية راشدة فان غلوا في الفهم والتطبيق قد اكتنف هذه القاعدة السليمة... فمن هذا الغلو:

١ — اعتبار جماعة ما من الجماعات الاسلامية اليوم انها هي «الجماعة المسلمة» التي ورد ذكرها في الاحاديث. او هي الفرقة الناجية والطائفة الظاهرة الى قيام الساعة.

٢ — وان من فارقها متوعد عليه بان يموت ميتة جاهلية لانه خارج عن جماعة المسلمين.

٣ — قياس هذه الجماعة على جماعة الصحابة رضي الله عنهم.

٤ — اعطاء قائد هذه الجماعة صلاحيات امير المؤمنين في الدولة المسلمة.

هذه بعض صور الغلو في فهم الجماعة التي جاءت بها النصوص ونظرا لخطورة الآثار والمستلزمات المترتبة على هذا المسلك احببت ان اشير الى هذه المسألة بتوضيح معالمها من خلال كلام اهل العلم ثم بتأصيل الامام البنا لها على نحو ما قرره الائمة

● قوله عليه السلام عن الفرق
غير الناجية كلها في النار
لا يعني أنها كافرة
فاللفظ من ألفاظ الوعيد .

● الحكم على من لا يرتبطون بإحدى الجماعات بالكفر تعسف لا مسوغ له .

من خلال ما تقدم من اقوال اهل العلم يتحرر لي مدرا لان معنى الجماعة:

١ - احدهما: يمثل الاساس المنهجي، والاطار الاصولي لجماعة المسلمين من حيث منهجها في الاعتقاد، وفهمها لنصوص الكتاب والسنة، وسبيلها في الاقوال والاعمال والاحوال.

وهذا المعنى تدل عليه رواية (من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي) - قال شارح الطحاوية (جماعة المسلمين الصحابة والتابعون لهم باحسان) فهذا يعني ان الجماعة المسلمة او جماعة المسلمين هي التي تسير في عقيدتها واقوالها واعمالها واخلاقها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم فلتزم طريقهم، وتسلك سبيلهم - ونتهججهم في كل ما تأتي وما تذر دون ابتداء او تحريف. فكل من لزم آثار السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم (١٢) من اهل القرون الثلاثة الفاضلة المشهود لها بالخير والايمان والفضل والاحسان، وتمسك بهديهم وارتضى منهاجهم، والتزم اجماعهم، فهو من جماعة المسلمين ومن اهل الفرقة الناجية والطائفة الظاهرة لا يستوحش من قلة السالكين، ولا يفتر بكثرة المخالفين - اذ هي ما وافق الحق ولو كنت وحدك قال تعالى (ان ابراهيم كان امة) قال ابن القيم (وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه،

وان كان التمسك به قليلا والمخالف له كثيرا لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نظر الى كثرة اهل البدع بعدهم. ثم ذكر قصة عمرو بن ميمون الاودي وفيها انه صحب معاذ باليمن ثم بالشام حتى اراه في التراب، ثم صحب ابن مسعود وسمعه يقول: عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ثم سمعه يقول مرة: سبيل عليكم ولالة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فاصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم

البدع لانهم مخالفون لمن تقدم من الامة لم يدخلوا في سوادهم بحال ومن قال بهذا ابو مسعود الانصاري وابن مسعود.

٢ - الثاني: انها جماعة العلماء المجتهدين - فهم حجة الله على خلقه، وهم المعنيون بقوله عليه الصلاة والسلام (ان الله لن يجمع امتي على ضلالة) وهذا قول ابن المبارك وابن راهويه وقد قيل لابن المبارك من الجماعة الذين ينبغي ان نقتدي بهم؟ قال ابو بكر وعمر - فلم يزل يحسب حتى انتهى الى محمد بن ثابت، والحسين بن واقد - فقيل هؤلاء ماتوا فمن الاحياء؟ قال ابو حمزة السكري - ويخرج بهذا القول من ليس بعالم وكذا اهل البدع.

٣ - الثالث: ان الجماعة هي جماعة اهل الاسلام اذ اجمعوا على امر فواجب على غيرهم من اهل الملل اتباعهم.

٤ - الرابع: انها جماعة الصحابة على الخصوص. ومن قال بهذا عمر بن عبدالعزيز - وتدل عليه رواية (ما عليه انا واصحابي).

٥ - الخامس: ما اختاره الطبري من ان الجماعة هي جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على امر فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلزومه (٦).

ونقل الحافظ في الفتح عن الطبري ما نصه (قال الطبري اختلف في هذا الامر (٧) وفي الجماعة. فقال قوم: هو للوجوب والجماعة السواد الاعظم.... الى ان قال (٨) والصواب ان المراد من الخبر بلزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره فمن نكث ببيعته خرج من الجماعة (٩).

قال الشاطبي (الجميع اتفقوا على اعتبار اهل الاجتهاد سواء انضم اليهم العوام ام لا؟) (١٠) - وكما وقع الخلاف في تفسير الجماعة، فقد تعددت الاراء ايضا في تفسير الطائفة المنصورة الظاهرة الى قيام الساعة. قال النووي (واما هذه الطائفة فقد قال البخاري هم اهل العلم، وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه: ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم. قال القاضي عياض: انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث قلت ويحتمل ان هذه الطائفة مفرقة بين انواع المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وأمرون بالمعروف ونهاهون عن المنكر، ومنهم اهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض) (١١).

من خالف اهل الحق من اصول التوحيد، وفي تقدير الخير والشر، وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا من غير تكفير ولا تنسيق للمخالف فيه فيرجع تأويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في اخر ايام الصحابة خلاف القدريه من معبد الجهني واتباعه (٥).

الثالث: قوله (كلها في النار) لا يعني انها كافرة - بل هذا اللفظ من الفاظ الوعيد - والوعيد مشروط بشروط منها بلوغ النص، وادراك مدلوله، وله موانع منها الشبهة الصادقة والاستغفار والحسنات الماحية للسيئات والمصابب المكفرة والثقافة، واعظم من ذلك رحمة ارحم الراحمين.

الرابع: لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اللقب التي اشتهرت بها الطوائف المنسوبة الى الاسلام سمات تعرف بها الفرق الاثنتين والسبعين، ولا عنوانا يتمايز به بعضها عن بعض، وانما جعل امارتها مفارقة الكتاب والسنة، واجماع الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة اتباعا للظن وما نهى الانفس، وقولا على الله بغير علم وعصية لمسيوعهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعادون في ذلك وبوالون. كما جعل شعارا للفرقة الناجية اتباع الكتاب والسنة على هدى الصحابة ولزوم جماعتهم واثار ذلك على مداركهم وظنونهم بوالون في ذلك ويعادون.

الخامس: قوله (الا واحدة هي الجماعة) - الجماعة جاءت هنا معرفة تعريف بال الهدية والعلمية فدل ذلك على انها جماعة مخصوصة لما شروطها واحكامها. وقد تتبع الامام الشاطبي اقوال اهل العلم في معنى الجماعة فوجدها منحصرة في خمسة اقوال هي:

١ - انها السواد الاعظم من اهل الاسلام - فعل هذا القول بدخل في الجماعة مجتهدو الامة تلمسواها واهل الشريعة العاملون بها ومن سواهم داخلون في حكمهم لانهم تابعون لهم ومقتدون بهم. فكل من خرج عن جماعتهم فهم الذين شذوا وهم نهبة الشيطان ويدخل في هؤلاء جمع اهل

● بعض اهل العلم يقول :
إذا اقتلف الناس فعليكم
بالسواد الأعظم .



الأسراء

يا معذروا



ترقبوا

الزل

ان للاخوان صرح

حوي - شارع تونس - مجمع الرحاب
(الميزانين) - ص. ب: (٣٩٧١) حوي
الرمز البريدي 32070 - الكويت
تلفون: ٢٦٥٩١٠٧

جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها) (١٧).

ولكن هذا الاطار المنهجي لفهوم الجماعة المسلمة والفرقة الناجية تتفاوت فيه درجات الامة ومقاماتها فمنهم من هو احرص على اتباع الشريعة والاستسلام لها وابتعد الناس عن الابتداع والتحريف، واصدقهم على تمثيل هذا المنهج، واشملهم التزاما فهؤلاء اسعد القوم بمقام الفرقة الناجية والجماعة المسلمة كعلماء الائمة المعترين في الفقه، والتفسير والحديث والاصول والرفائق، والدعاة الاعلام المشهود لهم بالاستقامة والخيرية والصلاح وامثالهم.

ومنهم من هو اهل للاجتهاد الا انه قد يتأول بعض نصوصها تأويلا يخطيء فيه فيعذر في خطئه لكونه في موارد الاجتهاد ومنهم من يتكر بعض نصوص الشريعة اما لكونه حديث عهد بالاسلام، واما لانه نشأ في اطراف البقاع فلم يبلغه ما انكره. ومنهم من يرتكب بعض البدع العملية فهو مؤمن مطيع لله بما فيه من طاعة، مسيء بما ارتكب من معصية او قارف من بدعة عملية فهو في مشيئة الله تعالى.

قال تعالى: (ان الله لا يفر ان يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال تعالى: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا، وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم).

فهؤلاء وهؤلاء ليسوا بكفار بتأويلهم الخاطيء او بجحدهم ما جحدوا بجهلهم بل يعذرون ويدخلون في عداد الفرقة الناجية وان كان دون الاولى (١٨) - فاهل الجماعة المسلمة منهم السابق المقرب، ومنهم المتقصد، ومنهم الظالم لنفسه. وما يقتضي التنبيه ان لاهل السنة والجماعة اصولا ثابتة بالدلالة يسنون عليها الفروع ويرجعون اليها في الاستدلال على المسائل الجزئية وفي تطبيق الاحكام على انفسهم وعلى غيرهم.

ويتفرع على مضي ما تقدم عدم حمل معنى الطائفة الظاهرة على اهل الحديث خاصة الا على ما ذكره القاضي عياض (وهو اهل السنة والجماعة) لان انتفاع الامة باهل الحديث وان كان نفعا عاما فانها تنتفع بغيرهم كالفقهاء الذين يبينون موارد الشرع واحكام الحلال والحرام، وكذلك اهل التفسير والقراء والوعاظ والدعاة والقضاة وغيرهم من طبقات الامة (فان كل قوم ينفعون بغير لا ينفع به الاخر) (١٩).

نافلة. فأشكل ذلك على الاودي: كيف يحدتهم عن لزوم الجماعة ومن ثم يأمرهم بالصلاة وحدهم: فقال: ابن مسعود تدري ما الجماعة؟ قال: قلت لا: قال: ان جمهور الناس فارقوا الجماعة: الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. وقد سئل بعض اهل العلم في زمان محمد بن اسلم الطوسي عن قوله (اذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الاعظم) فقال محمد بن اسلم الطوسي هو السواد الاعظم.

قال ابن القيم: وصدق الله فان العصر اذا كان فيه عارف بالسنة داع اليها فهو الحجة، وهو الاجماع، وهو السواد الاعظم وهو سبيل المؤمنين) (١٣).

فالجماعة بهذا المعنى تعني المنهج الذي يلزمنا اتباعه والذي استقر على صيغة اهل السنة والجماعة. قال المناوي في شرح حديث الفرقة الناجية (إلا واحدة) (وهي اهل السنة والجماعة) (١٤) وذكر الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي تعليقا على معنى «الجماعة» فقال (اي الموافقون لجماعة الصحابة، الآخذون بعقائدهم، المتسكون برأيهم) (١٥) وبهذا المدلول المنهجي لمعنى الجماعة ينزل قول قتادة (اهل رحمة الله: اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (١٦).

ويستنزل قول الشافعي (ومن قال بما تقول جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به

● الفقهاء، والمفسرون والقراء، وأهل الحديث ينفعون الأمة وكل منهم ينفع بغير لا ينفع به الآخر .

● مهما كانت استقامة

إحدى الجماعات القائمة

فذلك لا يعني أن جماعة

المسلمين قد قامت .

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

وعد بلفور المشؤوم يؤكد أن ملة الكفر واحدة

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى أتباعه المرابطين على أرض الاسراء الى يوم الدين.

ايها الشعب الفلسطيني المجاهد:

عامان مباركان تنهي الانتفاضة المباركة قريبا من عمرها المديد، قلبت الموازين، وغيرت الاستراتيجيات، وادخلت عناصر جديدة في السياسة العالمية فرضتها دماء الشهداء والجرحى، فرضها صبر شعبنا وثباته وتصميمه على مواصلة الجهاد، ودحر دولة الظلم والطغيان رغم كل الاساليب الوحشية والممارسات اللااخلاقية التي تخالف أبسط اخلاق الانسانية.

عامان من المجد والفخار سطرها شعبنا المسلم البطل متحديا الجيش الذي لا يقهر!! الجيش المدجج بالسلاح الامريكي، الجيش الذي هزم الانظمة العميلة في ست ساعات لا ستة ايام، عامان اعادوا الى الفلسطينيين الثقة بانفسهم والى العرب كرامتهم والى المسلمين الامل والرجاء. فتحية اجلال واكبار الى كل السواعد المجاهدة التي تصنع فجر الخلاص لشعب فلسطين ولكل الشعوب المستضعفة في عالمنا العربي والاسلامي والعالم اجمع. تحية للذين فازوا بالشهادة في ايام التصعيد التي اعلنتها حركة المقاومة الاسلامية «حاس» في نابلس وميثلون وجنين ونجم عابدة والخليل وغزة وكل مدن وقرى وعيinat فلسطين الباسلة.

شعبنا الفلسطيني الصابر:

مع ازدياد وطأة الانتفاضة على دولة العدو ومؤسساتها تكثر المشاريع التي تبني الضغط الواقع عليها لتخليصها من هذه الورطة التي وقعت فيها. فمن مشروع شامير الى النقاط العشر الى مشروع بيكر الى مشاريع اخرى كثيرة. وهنا نتساءل نحن فنقول: لماذا لم تطرح هذه المشاريع قبل الانتفاضة؟ لماذا كانت الامبريالية الامريكية راضية عن سحق الشعب الفلسطيني؟ هل بين كل هذه المشاريع مشروع واحد يعني مصلحة الشعب الفلسطيني؟ نحن ندرك ان امريكا حركت ازلامها في المنطقة لطرح المشاريع التي تخدع الشعب الفلسطيني ليتنازل عن حقوقه مقابل سراب خادع. لقد رفض شعبنا من قبل كل المشاريع التي تنقص حقه وتقر للعدو الغاصب بشبر واحد من أرض الاسراء المباركة. رفض قرار

التقسيم ووعد بلفور وقدم آلاف الشهداء، فكيف يرضى اليوم بما هو دون تلك المشاريع الهزيلة؟!

ايها الشعب المسلم البطل:

ان حركة المقاومة الاسلامية «حاس» التي خرجت من ضمير هذا الشعب، وتكلمت بلسانه والتفت الجماهير الفلسطينية حولها، وآمنت ببادئها، واستجابت لندائها، تؤكد مع قرب دخول العام الثالث للانتفاضة، والعام الثالث لميلاد الحركة المبادئ التي وجدت من اجلها وتجاهد من اجل تطبيقها وعلى اساسها التفت الجماهير حولها:

- ١ - فلسطين من البحر الى النهر ارض اسلامية لا يجوز التنازل عنها واقرار العدو على شبر منها.
- ٢ - الاسلوب الوحيد الذي يفهمه العدو هو اسلوب القوة، فالجهاد هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة الارض وتحرير المقدسات.
- ٣ - اعتبار امريكا وبريطانيا «صاحبة وعد بلفور المشؤوم» شريكتين كاملتين للكيان اليهودي في كل جرائمه، وبالتالي فهما عدونا في درجة واحدة من العداة.
- ٤ - لن نقبل بالتجارة بدماء شهدائنا وعذابات جراحنا وآفات اسرائيل، فليست ارض فلسطين وشعب فلسطين سلعة في سوق التاجرات الرخيصة.
- ٥ - الشعب الفلسطيني وحده هو الذي يقرر مصيره، واهل الانتفاضة هم اسياد الموقف وحياة الديار.

٦ - تعلن حركة المقاومة الاسلامية «حاس» عن رفضها المطلق لكل المشاريع السلمية المطروحة على الساحة لانها لا تلبى اهداف الشعب الفلسطيني المنتفض بما في ذلك مشروع بيكر الاخير.

شعبنا المسلم المرابط:

ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية «حاس» تدعوكم مع اطلالة العام الثالث للانتفاضة ولاعلان ميلاد الحركة الى ما يلي:

أ - على المستوى الخارجي:

- ١ - دعم الانتفاضة بكل الوسائل المادية والمعنوية «فمن جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا».
- ٢ - فضح جرائم العدو اليهودي.
- ٣ - اقامة التظاهرات والمسيرات والمهرجانات والمؤتمرات المؤيدة للانتفاضة.
- ٤ - تخصيص خطب الجمعة خلال هذه الفترة للحديث عن الانتفاضة وانجازاتها.

ب - على المستوى الداخلي:

- ١ - تأسيس اللجان الخاصة بدراسة اساليب تقوية الانتفاضة والارتقاء بها كما وكيفا.
- ٢ - تحذير من الاسلوب الامريكي الخبيث في تسهيل عملية هجرة الشباب الفلسطيني الى امريكا والذي بدأ يغري ضعاف النفوس.
- ٣ - تدعو «حاس» جاهير شعبنا المسلمة للوقوف في وجه اليهود الصهيانية المسمون «أمناء جبل الهيكل» الذين يريدون وضع حجر الاساس لهيكلهم المزعوم مكان الاقصى وتدعو اهل القدس ومن حولها ان يكونوا على اهبة الاستعداد لتلبية نداء الاقصى في كل وقت.
- ٤ - التحذير من البيانات المدسوسة على لسان حركة المقاومة الاسلامية «حاس» كاليان الذي يهاجم اهالي مدينة بيت ساحور الابطال وتعلن حركة «حاس» ان هذا الاسلوب الرخيص بعيد كل البعد عن منهجها الذي عرفته جاهير شعبنا، وتعلن ايضا ان «حاس» هي حركة كل الجماهير الفلسطينية مسلمهم ومسيحيهم دون اي تمييز ملتزمة بمنهج القرآن الذي يقول «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين وربها» وانهم لا يستكبرون.
- ٥ - التأكيد على الاضراب الشامل يوم الاحد ٢٩/١٠/٨٩ في ذكرى مجزرة كفر قاسم، وذكرى العدوان الثلاثي على مصر العروبة والاسلام.
- ٦ - ٢/١١/١٩٨٩ اضراب شامل في ذكرى وعد بلفور المشؤوم اعلنا من شعبنا عن رفض الحلول التي تنتقص حقوقه وتضيع ارضه.
- ٧ - صلاة الغائب على ارواح الشهداء يوم الجمعة ٣/١١/١٩٨٩
- ٨ - ٩/١١/١٩٨٩ اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين.
- ٩ - ١٥/١١/١٩٨٩ يوم للشعارات والاعلام الفلسطينية المزينة بلا إله الا الله.
- ١٠ - ١٩/١١/١٩٨٩ يوم لتصعيد المواجهات ضد الجيش وقطعمان المستوطنين في ذكرى استشهاد العالم الجليل المجاهد عز الدين القسام.
- ١١ - ٢٢/١١/١٩٨٩ يوم اضراب شامل تضامنا مع سجنائنا في سجون العدو النازية.
- ١٢ - ٢٤، ٢٥/١١/١٩٨٩ يومان لتصعيد المواجهات ضد جنود العدو والمستوطنين.

ولتستمر الانتفاضة «والله غالب على امره ولكن اكر الناس لا يعلمون»

والله اكبر والله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية «حاس»

فلسطين

بدعوى الخوف على مستقبل البشرية !!

تقويم الرجال والنساء في بنغلاديش ؟

بقلم : أشرف سلامة

الاكثر فقرا والاقبل وعيا كبنغلاديش وبعض الدول الافريقية حيث يمكن اغراء بعض البسطاء بمعونات مادية ليست ذات بال من اجل الموافقة على التعميم واجرائه .

٢ - زيادة النسل الشعامة

الصحافة الغربية مولعة باطلاق لفظ الانفجار او القنبلة على تزايد السكان فكثيرا ما قرأنا عناوين مثل «الانفجار الديمغرافي» و«القنبلة السكانية» وهذه العبارات توحي بالحروب والكوارث وما نتج عنها من ضحايا وخسائر وكأن هذه الزيادة السكانية ستجر عنها خسائر لكن السؤال هو: هذه الخسائر في اي جانب؟ الواضح انها خسائر في جانب المتخوفين وما علينا الا ان نقيس الوضع الدولي على الوضع في فلسطين المحتلة . فالاسرائيليون خائفون من زيادة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، خائفون من ان يأتي يوم من الايام يجدون فيه انفسهم قلة فينقلب الوضع لغير صالحهم ولذلك يحاولون جردهم الزيادة في نسلهم واستجلاب اليهود من الشرق والغرب لارض الميعاد . والحيلولة دون زيادة السكان الفلسطينيين ولو بطرق غير شرعية ولا انسانية من التعميم الاجباري وخصي المواليد الذكور وهي عمليات افترض امرها اكثر من مرة ان الدول الغربية المشجعة على تحديد النسل تخشى فعلا من القنبلة البشرية رغم ما تملكه من وسائل الدمار

يقول خبير من دكا ان مصادر مطلعة هناك ذكرت ان مراكز تنظيم الاسرة في بنغلاديش اجرت في السنوات الثماني عشرة الاخيرة عمليات تعقيم لسبعة ملايين رجل وامرأة بهدف الحد من تصاعد وتيرة النمو السكاني وتنظيم النسل واضافت المصادر ذاتها ان كلفة هذه العمليات بلغت ٢٨١ مليون دولار وهذا الخبر يثير في اذهاننا من جديد قضية تحديد النسل التي لا تزال مطروحة وتدور حولها نقاشات كثيرة تتراوح بين الرفض والقبول المشروط كما انه يثير في نفس الوقت العديد من الملاحظات نختصرها فيما يلي:

بنغلاديش النموذج

١ - بنغلاديش دولة اسلامية من اكثر الدول فقرا ومن اكثرها كثافة سكانية حيث يبلغ تعداد سكانها حوالي ١١٠ ملايين نسمة ويبلغ معدل النمو فيها ٢ر٤ % حسب تقدير الامم المتحدة وقد اصبحت في السنوات الاخيرة بكوارث طبيعية عجيبة كان اخرها الفيضانات التي غمرت البلاد وشردت الملايين ودولة في مثل هذه الحالة من الفقر وفي مثل هذه الاوضاع المأساوية يشك كثيرا في انها ترصد مبلغ ٢٨١ مليون دولار لتعقيم الرجال والنساء واغلب الظن ان هذه الاموال أتت عن طريق القروض والمنح الغربية المشجعة على تحديد النسل . فالدول الغربية وامريكا بالخصوص سخية في الصرف على هذه القضية بل انها تعتبرها من جملة قضاياها وقد خصصت لها ادارة بأتم معنى الكلمة ورصدت لها اموالا لتحقيق الهدف المنشود وهو القضاء على التزايد السكاني في البلاد التي تشهد تزايدا سكانيا بوتيرة عالية .

لا نجد هذه القضية مطروحة الا في بلدان العالم الثالث في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وفي البلاد العربية والاسلامية بالخصوص والحقيقة ان الكثير من هذه الدول المستهدفة بسياسة تحديد النسل يراودها ان تعلق كل بؤسها وفقرها وفشلها الاقتصادي على شعامة زيادة النسل وان تقتنع بذلك فتطبق هذه السياسة ولذلك يقع التركيز على

وسائل القوة المساعدة لها على التحكم في مصائر الكثير من الشعوب الصغيرة او الفقيرة وهذا الخوف ينبع من ادراكها لوجود اختلالات اقتصادية وعلمية واجتماعية تستمرها لصالحها .

٣ - دعاوى قلة الغذاء

تنبني سياسة الحد من النسل والتي يلبسونها احيانا ثوبا مقبولا فيطلقون عليها «تنظيم الاسرة» تبني هذه السياسة اساسا على ربط زيادة السكان بقلة الغذاء والمواد الاساسية وعدم كفاية الخدمات الاساسية كالعلاج والسكن . فهم يقولون ان زيادة الافواه لا تواكبها زيادة في الانتاج وبالتالي سيترتب عنها مجاعات ومشاكل اجتماعية ذات انعكاسات سيئة اي اننا اذا لم نوقف تزايد النسل فان مستقبلا مظلما رهيبا ينتظر البشرية والبعض يذهب الى بعيد بالتحذير من اوبئة بسبب قلة الماء الاساسية للنظافة والتطهير وهكذا تصل المغالطات الى ذروتها وكأن مياه البحار والانهار والموائد الارضية على اهبة ان تنضب .

ان هؤلاء الذين يشجعون الفقراء على تحديد النسل سواء كانوا من الاوروبيين او الامريكيين يعرفون اكثر من غيرهم ان الكثافة السكانية في كل كيلو متر في اوروبا تزيد عنها في كل كيلو متر في آسيا مثلا وان بلادا مثل هولندا التي تعتبر من الدول الغنية والمتقدمة اكتسبت جزءا كبيرا من اراضيها عن طريق ردم البحر وان امريكا بسكانها الذين قارب عددهم الثلاثمائة مليون نسمة ما زالت تستقبل مئات الالاف من المهاجرين وكل ما تغير بالنسبة لسياستها بخصوص الهجرة هو عملية الغريبة والاختيار لا غير ويرد احد المشفقين الغربيين على هذه الملاحظة بقوله: «..... لكن الضغط السكاني في اوروبا لا يمثل عقبة في طريق التقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي» وهذا يعني ان زيادة السكان في الدول النامية تهدد التقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي اما في العالم الغربي فلا وبالتالي على تلك الدول النامية ان تحد من تزايد النسل فيها انه منطق غريب ان لا تطبق القاعدة العامة على الجميع بل انه منطق

المشكلة ليست بالنمو السكاني وإنما هي بسبب الاختلالات الاقتصادية بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

التمييز العنصري الذي لا يرى في سكان افريقيا
او آسيا اجناسا بشرية ترقى الى مستوى الجنس
الاوروبي.

٤ - نقص في الغذاء أم اختلال في التوزيع؟

لا يجب الاعتراض باقوال الغربيين الذين
يتصايحون خوفا من نضوب الموارد وقلة الغذاء
لمجموع سكان الارض الذين يقترب عددهم
حسبما يقولون من ستة مليارات نسمة أولا من
مبدأ ايماني يستند الى قوله تعالى: «وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» فالله
هو الخالق وهو الرازق وهو الذي «خلق كل شيء
فقدرة تقديرا».

ثم اننا نعلم انه يوجد اليوم الغذاء الكافي لأكثر
من عدد سكان الارض الحاليين ومع ذلك يموت
الناس في بعض البلدان جوعا كما هو الحال في
بنغلاديش. فماذا يعني ذلك اذن؟ انه يعني
ببساطة ان الموت جوعا ليس بسبب نقص الاغذية
في هذه الارض بل بسبب اختلال الانظمة
الاقتصادية وغيرها لصالح دول على حساب اخرى
ولصالح طبقات على حساب طبقات اخرى.

ففي الوقت الذي يتصور فيه افارقة واسيويون من
الجوع وفي الوقت الذي يعيش حتى بعض
الاوروبيين والامريكيين على حافة الفقر عيشة
الكفاف تحرق جبال من الزبدة وتلقى اطنان من
القمح في البحر ناهيك عن الاموال الضخمة التي
تصرف على صناعة الاسلحة ووسائل القتل والدمار

● للتحويل والارباب :

- النمو السكاني في مصطلحات الصحافة الغربية انفجار أو قنبلة سكانية !!

والتي لو استثمر جزء صغير منها في الفلاحة او
الصناعة لكفي الفقراء مؤونة التسول على الموائد.

ثم من قال ان الارض ضاقت بسكانها وان
مواردها على وشك النضوب وان خزائنها على وشك
ان تفرغ؟ من قال ذلك ونحن في عصر العلم
الذي اتى بما يشبه المعجزات؟ هل اكتشفنا كل
ما يحيطه باطن الارض؟ ان المشكلة لا تكمن في
زيادة عدد سكان الارض بقدر ما تكمن في نط
الشمية والانتاج الاستهلاكي الرأسمالي الذي لا
يهتم بالانسان وانما يهتم بالدرجة الاولى بالمردود
المادي اي الربح هذا من ناحية ومن ناحية اخرى
تكمن المشكلة ايضا في الفجوة القائمة بين الاغنياء

والفقراء والتي هي في اتساع مستمر وخيف بسبب
العديد من الاختلالات وفي مقدمتها اختلال النظام
الاقتصادي العالمي الذي تشكو منه الدول النامية
ومن ابرز مظاهره وطأة الديون الخارجية فكيف
يكن لشعوب فقيرة ان تزيح كابوس الفقر وتنهض

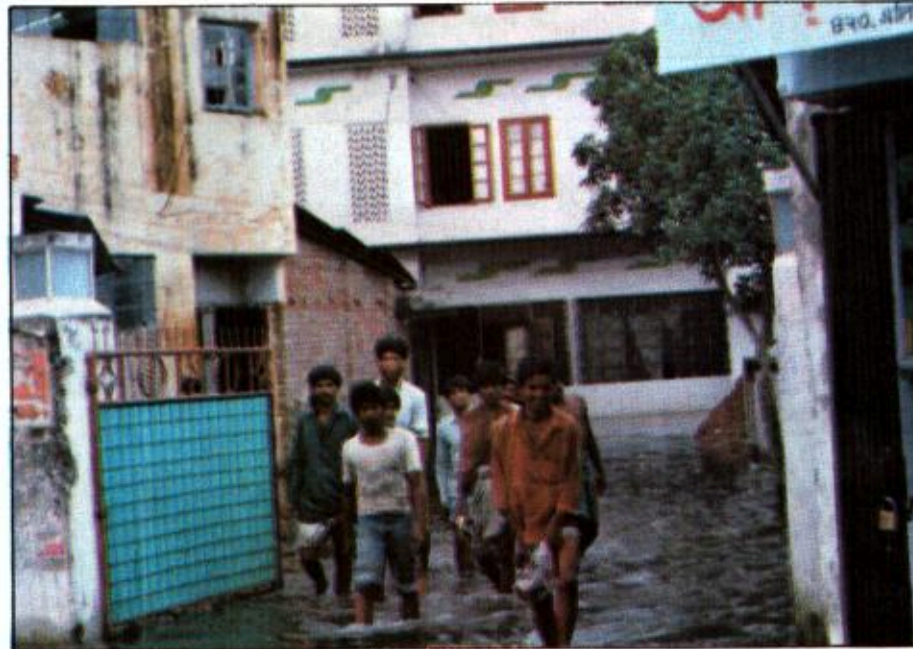
لتلبية حاجاتها الاساسية وهي تترج تحت كل
الضغوطات ولا تجد هامشا من الحرية لتنفيذ
اختياراتها وتطبيق سياسة اقتصادية مناسبة وملائمة
لمعطياتها؟

ثم ان هذه الاختلالات موجودة ايضا على مستوى
الدولة الواحدة بين طبقاتها ولا يجب ان تغرنا
المظاهر الخادعة ففي اغنى الدول الغربية يوجد
فقراء يجوبون الطرقات ومتسولون يتألمون في
الاماكن العامة وفي كثير من المدن الغربية المشهورة
تتجاور تاطحات السحاب والمباني الفخمة مع
احزمة الصفيح حيث تتواجد العائلات الفقيرة التي
تشكل لقمة العيش لكل منها وليس هؤلاء
بالحالات الشاذة بل انهم اليوم يعدون بالملايين،
انهم فقراء بأتم معنى الكلمة يبحثون عن ابسط
مقومات الحياة: الغذاء والماء والسكن وهؤلاء
يسكنون نفس المدن التي يصرف فيها بعض
الاغنياء ثروات على رقصة او جلسة هو او حفلة
خاصة فمماذا نقول عن ١٢ مليار فرنك ينفقها
الفرنسيون وحدهم على تربية الكلاب والقطط في
الوقت الذي يبني فيه فرنسيون اخرون في أنفاق
الميترو وتعاني فيه عائلات فرنسية من الفاقة
والعوز.

ومماذا نقول عن ملايين الزوج الامريكيين وغيرهم
الذين يعانون من البطالة ويعيشون في «غيتوات»
تتشقق فيها الامراض والابوة الاجتماعية من
مخدرات وبيع للهوى وجريمة وعنف في حين ان
حفنة من الدولارات من بعض المؤسسات او حتى
من بعض العائلات الثرية يمكن ان تفك جزءا
كبيرا من ضائقهم.

ان عصرنا هو عصر الاختلالات: شعوب وافراد
متخمون بالغنى وشعوب وافراد يفرقون في الفقر
المدقع والارقام التي لا تكذب خير دليل على
ذلك: ٢٢٪ من سكان العالم يستأثرون بـ ٨٥٪
بالمساحة من ثرواته وبشكلون اغنياء ٧٨٪ من
سكانه لا يملكون سوى ١٥٪ من ثرواته ومن
المؤسف ايضا ان تنطبق هذه النسب او ما قاربها
على الدولة الواحدة في هذا العالم المليء
بالاختلالات. فهل هي زيادة السكان التي تشكل
خطرا على مستقبل البشرية ام انها هذه
الاختلالات الصارخة؟

يقول مسؤول منظمة الاغذية العالمية: «لن يكون
هناك أمن غذائي حقيقي مهما ارتفعت وتيرة
الانتاج ما دامت موارد التوسع الغذائي تحت
سيطرة اقلية ضئيلة وتستخدم فقط لاثرائها....»
وحسبنا هذا القول للرد على اكذوبة قلة الغذاء.



○ التقييم ليس حلا للكوارث...

ضوابط في العمل الدعوي (٣)

إبعاد العامة عن خلاف الفروع ... وطريق النجاة

يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين



الضابط الرابع

❖ عامة المسلمين يُدعون إلى أصول الدين ويبعدون عن خلاف الفروع :

إن ديننا عظيم وأصوله المتفق عليها كثيرة، ولم لا وهو دين الفطرة ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ وإشغال عامة المسلمين بالعمل بالأصول المتفق عليها خير لهم ولديهم من شحن قلوبهم وجرح نفوسهم بالأمور المختلف فيها، وقد نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال في مسألة «رؤية الكفار لربهم في

«العلم درع من تحصن به حفظ ومن أخذ به حاز قصب السبق وارتفع» كان هذا هو الضابط الأول الذي تحدث عنه فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حفظه الله ثم انتقل إلى الحديث عن الضابط الثاني وهو «يحفظ العلم بتكرمه ووضعه في مكانه» وأكد أن إعطاء العلم حقه يحفظ صاحبه من الانزلاق وبعدها تحدث عن الضابط الثالث الذي كان تحت عنوان «الانصاف في التعبير يستلزم ذكره الأصول والفروع» وفي هذا العدد يتابع الشيخ جاسم حديثه عن ضوابط العمل الدعوي فيحدثنا عن ضابطين آخرين هما:

«عامة المسلمين يدعون إلى أصول الدين ويبعدون عن خلاف الفروع» و«الثقة والمحبة المتبادلة بين الشيخ والطالب والقيادة والجنود طريق الخير والنجاة» حيث يؤكد شيخنا الفاضل بأنه ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا عامة المسلمين بالعمل بالأصول المتفق عليها ويبعدوهم عن أمور الفروع المختلف فيها لأن الفرقة والاختلاف من أعظم ما نهى الله عنه.

● يجب ألا يفاتح عوام المسلمين بالفرعيات التي قد تسبب لديهم بعض الإشكال .

● الثقة والاستفادة تتحصلان بالصدق والأخاء، ويبنى على ذلك التكافل بشقيه المادي والمعنوي .

دهشة فابندوه بالسلام^(٨) وهذا الاحساس دليل الحب والاشفاق من أن يصاب أحد من المسلمين بسوء ولدقة هذا الاحساس، انظر الى هذه القصة كان معاوية بن الحارث عاملاً لعمر بن عبدالعزيز على «غزاة» فبعث اليه رسولا، فقال له عمر: هل سلم المسلمون، قال: نعم! قال: كلهم، قال: نعم الا رجلا واحدا عدلت به دابته فساح في الثلج، قال: فصنع ماذا؟ قال: فهلك. فقال عمر بن عبدالعزيز: لقد اطلقتها غير مكتسرت. عليّ بفلان، كاتبه. فكتب إلى عامله معاوية: إنيك وغادات الشتاء، فوالة لرجل من المسلمين أحب إلي من الروم وما حوت^(٩) ومن التكافل المعنوي عدم سماع الوشاة فيهم والانباء للدفاع عن أعراضهم وافكارهم، وقطع السبل على أصحاب الفتن كما أنشد بعضهم: أولئك أصحابي فحنى هلا بهم وحسى هلا بالطيبين وأنعم وبنا لا يثمي في حبههم ولا نهم تأمل هداك الله من هم النوم

- (١) مجموع الفتاوى ٥٠٣/٦ - ٥٠٤
- (٢) تذكرة الحفاظ ١٥/١ سيرة عبدالله بن مسعود
- (٣) الفتاوى ٢٣٧/١٢
- (٤) فتح الباري شرح البخاري ١٣/١٣ حديث رقم ٧١٥٨
- (٥) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٤)
- (٦) ترتيب المدارك (٢/١٩٩)
- (٧) أدب المعلمين لمحمد بن سنان (ص ٣٦)
- (٨) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٣)
- (٩) قصص الخوارج فيها قيل في الولائم لابن طولون (ص ٧٣)

قال يا أيها الناس، إن منكم مغفريين، فأياكم ماصل بالناس فليجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة^(٤).

الضابط الخامس

الثقة والمحبة المتبادلة «بين الشيخ والطالب، والقيادة والجنود طريق الخير والنجاة»

الأصل في الانتفاء حصول الفائدة والنفع لما فيه خير الدين والدنيا وهذا في الغالب لا يتحقق ما لم يكن هناك ارتباط روحي عنوانه الثقة والمحبة، فانظر مثلاً إلى قول ابن الجوزي عن أبي البركات عبدالوهاب البغدادي قال: كنت أقرأ عليه وهو يبكي فاستفدت ببيكاته أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السلف انتفعت به ما لم انتفع بغيره^(٥).

والثقة والاستفادة إنما تتحصل بالصدق والإخاء يبني عليها التكافل بشقيه المادي والمعنوي، وقمة الأمر تكون بتقديم الآخرين على النفس، وتتجلى هذه الحقيقة بصور متعددة في حياة سلفنا رضوان الله عليهم فهذا عبدالله بن طالب يشكو إليه رجل لا يجد لابنته جهازاً لزواجه، وكان لابن طالب ابنة تخرج إليه، من عبيد إلى عبيد. فقال لأمها: أحب أن تزني ابنتي وتلبسها ثياباً وحليها. ففعلت. وأخرجت إليه فرحب بها، واستبشر، ثم قال لها ولأمها: إن فلانا شكاً إلي كذا، وأنا أحب أن ادفع له جميع ما على ابنتي من حلي وثياب، يجهز به ابنته، وعليّ أنا عوض ابنتي منه بما هو أكثر^(٦) والأخ وهو يقوم بحقوق ومستلزمات الأخوة

يستشعر التقصير ويسأل الله المغفرة، فهذا الامام هشام بن مسروق التميمي من علماء القرن الثالث يقف عند باب المكتب الذي يعلم فيه القرآن ثم يقول للمؤدب: أخرج إلي من عندك من الأيتام، فيشتري لهم الفاكهة، ويطعمهم، ويدهن رؤوسهم، ويقبل بين أعينهم، ويقول: ماعسى أن أصنع لكم! اللهم هذا الجهد مني^(٧).

هذه نماذج من التكافل المادي أما المعنوي فالخاجة إليه بين القيادة والأفراد أكثر، لما له من أثر في رص الصفوف، ودفع عجلة العمل وقطع السبيل على المرجفين المفرقين للصفوف الباذرين لحبوب الشقاق في أرض الزارعين، فانظروا إلى التحسس المرهف لشعور الآخرين في قول ابن عباس رضي الله عنهما: لكل قادم

الأخرة والاختلاف فيها: وهنا آداب يجب مراعاتها: منها: أن من سكت عن الكلام في هذه المسألة «روية الكفار لرهبهم» ولم يدع إلى شيء فإنه لا يحمل هجره، وإن كان يعتقد أحد الطرفين، فإن البدع التي هي أعظم منها لا يهجر فيها إلا الداعية دون السالك، فهذه أولى.

ومن ذلك: أنه لا ينبغي لأهل العلم أن يجعلوا هذه المسألة حمة وشعاراً يفضلون بها بين أخوانهم وأضدادهم فإن مثل هذا مما يكرهه الله ورسوله.

وكذلك: لا يفاتحوا فيها عوام المسلمين الذين هم في عافية وسلام عن الفتن.

ولكن إذا سئل الرجل عنها، أو رأى من هو أهل لتعريفه ذلك ألقى إليه مما عنده من العلم ما يرجو النفع به، وهذا بخلاف الإيمان بأن المؤمنين يبرون ربه في الآخرة، فإن الإيمان بذلك فرض واجب لما قد تواتر فيها عن النبي ﷺ وصحابته وسلف الأمة^(٨).

وتحديث الناس بقدر عقولهم أمر تقتضيه الفرة ويحدده النص، قال عبدالله بن مسعود:

ما أنت بمحدث قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان فئة لبعضهم^(٩).

وهذا هو الطريق الموصل إلى انتهاء الشقاق بين المسلمين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية «رحمه الله عند حديثه في مسألة خلق القرآن:

«والواجب: أمر العامة بالاجتماع بالجملة الثالثة بالنص والاجماع ومنعهم من الخوض في التفصيل الذي يوقع بينهم الفرقة والاختلاف.

فإن الفرقة والاختلاف من أعظم ما نهي الله عنه ورسوله^(١٠).

ومراعاة ظروف الناس واحوائهم بما ليس فيه هناك للشرع أمر تقتضيه مصلحة جمع المسلمين وقد وجدنا ذلك في أدق أمر عند المسلمين وهي الصلاة فمن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها: قال: فما رأيت النبي ﷺ قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، ثم

● لابد من محادثة الناس

بقدر عقولهم وهو أمر

يحدده النص .



الشيخ الأنصاري... أمة في فرد

الحزن على الشيخ عبدالله الأنصاري حزن على ثروة من الخلق والعلم والفضائل والتجارب، كثير أولئك الذين نفقدهم ولكن لا يؤدي فقدهم الى فراغ في الحياة، مثل الفراغ الذي سيخلقه الشيخ عبدالله الأنصاري.

فما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وإيماننا بيقين الموت ونهاية الحياة لا يستطيعان ان يمنعا عنا دموع الحزن، وألم الفراق على شخص كان بالامس بيننا مليء السمع والبصر، يفيض علينا من روح الساحة والمحبة ودعائه الاخلاق وكرم السجاياء، ونور العلم، فقد حرص على ان يكون كل ذلك، وان يكون واسطة خير، وان يستخدم مكانته وجاهه ونفوذه من اجل نشر العلم وفعل الخير، وقد وجد التجاوب من الدولة واميرها وولي عهده لتحقيق المهدف السامي في نشر الثقافة الاسلامية وتعميم الكتاب الاسلامي، اذ لا تكاد مدينة في العالم الاسلامي الا وفيها هدايا دولة قطر من الكتب واسم الشيخ عبدالله الأنصاري عليها، مهداة من دولة قطر لكل طالب علم، فهو الساعي في هذا الخير، ولا تسمع الا عرفانا بالجميل، وشكرا ودعاء. من أولئك الذين انتفضوا بهذه الكتب، كل ذلك من غير مقابل ولا منة، والى جانب هذا لا يألو جهدا في مساعدة اخوانه المسلمين في كل مكان، وما سفراته ورحلاته في العالم الاسلامي الا من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وتقديم ما يستطيعه من دعم مادي ومعنوي لمختلف المشاريع الاسلامية، وقد عرف بغيرته الدينية، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر، واهتمامه بالقرآن الكريم، فيتدارسه في بيته وفي المسجد مع اهل التلاوة ليعلم الناس كيف يقرأون القرآن، ويشجع الطلاب والطالبات، والكبار والصغار من اجل حفظ القرآن، فاذا جاء رمضان تضاعفت اعباء الشيخ في الوعظ والارشاد والعبادة، انه جماعة في واحد، امة في فرد، همة عالية، ونشاط متواصل كبرت منه فأنقلت على جسده وشيوخه.

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام انه عندما تخطو الساحة من امثال هؤلاء الرجال، ولم يكن هناك من يعمل او يسخر ما عنده من امكانيات في سبيل امته ودينه، ويقدم للناس النصيح، ويساعد الضعفاء والفقراء، واهل الحاجة، تصاب الامة باليأس، والاوطان بالعجز والمقم، فتحل الكوارث، ولولا المصلحون، واهل النخوة والشجاعة ما قامت حضارات، ولا انتصرت شعوب، فالهمة جناح الحظ، ولا تدور رحى المجد الا بقطب الهمة، وقيمة كل امرء همة وقد قيل:

حاول جسيمات الامور ولا تقل
ان المحامد والمعلل ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا
عن غاية فيها الطلاب سباق
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
لقد جعل الشيخ عبدالله نفسه في صالح الاخلاق فحاز حب الناس وتقديرهم، فانت عندما تحل في اي بلد اسلامي، ويعرف انك قادم من قطر الا ويسألك اهل الخير والفضل فيها عن الشيخ عبدالله الأنصاري الذي يحبونه ويكثرون له كل الاحترام والاجلال، فيزيد بذلك تقديرك وحبك للرجل، وتسمو مكانته، ويجل في نظرك ما يقدمه لوطنه وامته، وتشعر انه وجه مشرق تفتخر به البلاد.

ونحن اذ نبكيه اغما نبكي هم الرجال وعزمهم، وتصميمهم على بلوغ الغايات الشريفة، ونبكي الوفاء والشهامة والمروءة ومكارم الاخلاق في عصر قاذف اهل النفاق والشهامة والمروءة ودوي المكارم والاخلاق.

أبكيه ثم اقول معتنذا له
وقفت حين تركت الام داري
جاورت اعدائي وجاور ربه
شئان بين جواره وجواري
واكثر ما اكسب الشيخ حب الناس وودهم

تواضعه الجليل» وقد قيل لبعضهم ما التواضع؟ قال: اخلاق اللجج واكتساب الود، فقل ما الكبر؟ قال: اكتساب البغض، وقالوا التواضع احدى معاليد الشرف، ومن لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره، قال الشيخ من أولئك الذين يخفون الخناج لاخوانهم، وقد امر الله حبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم فقال: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) ولا غرو ان يشقدي رحمه الله بخير الخلق عليه الصلاة والسلام القائل: «انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسومهم باخلاقكم»... والقائل «ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطون» انكافا الذين يلقون ويؤلقون وقيل لاحد القلاصقة: هل من جود يتناول الخلق؟ فقال: نعم الله تحسن الخلق وتوي لكل الخير، وفي الانر «حرم الله النار على كل حين لين سهل قريب».

لو انني خيبرت كل فضيلة ما التفتت غير مكارم الاخلاق فالشيخ فعلا كان في خلقه هينا لنا وكان من أولئك الموطون انكافا الذين يلقون ويؤلقون. لقد فقد العالم الاسلامي بوفاة الشيخ عبدالله الأنصاري ركنا من الركائز الدعوية الاسلامية، وعالمنا من علماء الاسلام، ونصيرا عظيما من انصار الجهاد الاسلامي، ولم يكن الشيخ الأنصاري عالما على شخص إنما كان عالما على ثروة ضخمة من الفضائل والعلم والادب، وانه لو تذكر في حياته من يبكي عليه لوجد الباكون عليه

شابان جزائريان.. يؤديان العمرة مشيا على الأقدام



عبارة عن المحضن الذي افرز ابطال ثورة التحرير الجزائرية التي انتهت بالنصر على فرنسا وطردها من الجزائر... لكن تلك الكشافة اندثرت بعد الاستقلال حيث لم يبق الا مؤسسات الحزب الواحد.

هذا... وقد لاحظ الاخوان - خلال مرورهما بأوروبا - الهجوم الغرض في الصحافة الاوروبية على العالم العربي... وتزويرها للحقائق فيما يتعلق بقضاياها ومحاولتها التحريض واثارة الفتنة... هذا اضافة الى اشاعة تلك الصحافة للفساد والانحلال الخلقي.... وقد لاحظ اثر اليهود في ذلك بوضوح.

ويوصي الاخوان الشباب العربي والمسلم بالاستقامة والتمسك بالدين والاخلاق... وعدم الانبهار بالغرب وحضارته.

وينوجهان بالشكر والتقدير لكل من استقبلهما ولقيهما بحفاوة، وقدم لهما التشجيع والارشاد في الكويت وغيرها..

نتمنى للاخوين رحلة موفقة وعمره مقبولة وفائدة دنيوية واخروية..

مر بالكويت مؤخرا شابان جزائريان قدا من الجزائر عبر اوروبا مشيا على الاقدام في رحلة كشفية خاصة تنتهي باداء العمرة ثم العودة عبر مصر فشمال افريقيا.

والشابان هما الاخ قصير محفوظ (موظف ٣٢ سنة) والاخ ابراهيم منصري (طالب ١٧ سنة) وهما من شباب الكشافة الجزائرية.

وقد زار الاخ ابراهيم منصري مجلة المجتمع وتحدث عن رحلته وذكر بعض انطباعاته، وابدى ارتياحه لزيارة الكويت والبلاد العربية والاسلامية، حيث هناك فرق شاسع في المعاملة بينها وبين البلاد الاوروبية حيث تطفئ المادة.

ويجدر بالذكر ان الكشافة الجزائرية التي ينتمي اليها الاخوان منظمة شبابية شبه مستقلة في انشطتها... وان كانت تابعة رسميا لحزب الدولة. الا ان هناك ايضا الكشافة الاسلامية التي عادت للظهور منذ نحو عام بعد الانفراج السياسي التعددي في الجزائر واقبل عليها الشباب اقبالا كبيرا حيث انها تعتبر امتدادا للكشافة الاسلامية التي كانت قد ظهرت في الثلاثينات وكانت

لا يحصون، ووجد العلم والكتب اشدهما بكاء. عليه، وليس كذلك العالم الذي قال في حياته: تذكرت من يبكي علي فلم اجد سوى كتب تحشان بعدي او علم ان الشيخ الانصاري سبكيه الكتب، وسبكيه العلم، وسبكيه الاخلاق جميعها، وسبكيه اهل العلم والخير، وسبكيه المسلمون في اسيا وافريقيا وفي كل مكان، سبكيه الفقراء وطلبة العلم، واهل الحاجات في كل اوطان المسلمين، سبكيه المجاهدون المسلمون على خطوط النار في فلسطين وفي افغانستان والفلبين وارتيريا، واللاجئون في مخيماتهم وملاجئهم، سبكيه قاعات المؤتمرات الاسلامية التي طالما جلجل فيها صوته بقول كلمة الحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

ان الجماهير الغفيرة التي احتشدت للصلاة عليه في المسجد الكبير، وضاق بهم المسجد على سعته ثم تلك الجموع الحاشدة التي خرجت تودعه الى مثواه الاخير جاءت من كل حدب وصوب في يوم مشهود لم يسبق مثله في تاريخ قطر، كل هذه الجموع جاءت تعبر عن تقديرها وحبها للمعاني الجليلة التي يمثلها الشيخ عبدالله الانصاري، ان هذه الجموع تذكرنا بما رواه التاريخ لنا عن الجموع التي احتشدت لتشييع جنازة الامام احد بن حنبل في بغداد، وشيخ الاسلام ابن تيمية في دمشق، ولقد تساءلت وانا اشاهد تلك الجموع كيف لو تمكن من الحضور اولئك الذين يعرفون فضل الشيخ واياهه البيضاء من المسلمين في الهند والباكستان وبنجلاديش وافغانستان وكوريا والفلبين وفي بلدان افريقيا، فهل ستمهم هذه الساحات؟

ان دعوات هؤلاء المسلمين بالرحمة والمغفرة للشيخ تكفيه رصيда عند ربه اذ لن يغلو احد من هؤلاء المسلمين ان يكون صاحب دعوة مستجابة، رحم الله الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري رحمة الابرار، واسكنه دار القرار، والهمنا جميعا واهله واولاده ومحبيه الصبر والسلوان، ونقول اذ نعزي فيه:

انني معزيك لاني على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين واننا لا نغلك في هذه اللحظات الا ان نكرر دعائنا له بالمغفرة والرحمة، وقد قلنا ما نعلمه عنه ونحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا، تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جناته، ولا نقول الا ما قاله الصابرون انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله.

عبدالقادر بن محمد العماري

مواجهة فنية في ديوان:

الفتية الأبايل

عرض وتعليق: عبدالله خليل شبيب

ويشيد بالخليل وجهادها واهلها الاشواس في قصيدته الثالثة «يا عربنا به الجهاد تباهي»:

يا جبال الخليل يا قمم المجد صنعت الامجاد
جيلا فجيلا..

وجبل النار نابلس وما حولها واهلها الذين دخوا
كل الغزاة... لهم كذلك قصيدة «الله اكبر تلعو
من مآذنها»:

جبال نابلس ارسى الهدى فيها
بسارق النصر تزهر في روايبها
ولا ينسى شاعرنا اخوتنا الاحية في فلسطين المحتلة
قديما (منذ سنة ١٩٤٨) والذي تجاوبوا مع اخوانهم
تجاوبا مددها اذهل اليهود واربك حساباتهم...
وقد ظنهم قد تدجنوا ونسوا الجهاد... ولكن...

اما القصيدة السادسة فهي للشهداء الثلاثة
الذين اغتيلوا في قبرص في ظروف غامضة مشبوهة
لمحاولة الحد من الانطلاق الاسلامي في الانتفاضة
حيث كانوا من قادة ذلك الاتجاه «الثلاثة الاحرار
في موكب الابرار».

والقصيدة السابعة... لسرايا الجهاد احدي
الفصائل الاسلامية الرئيسية التي فجرت الانتفاضة
وتواصل اشغال اوارها:

يا سرايا الجهاد خوضي المنايا
واصنعي المجد يا سرايا الجهاد
اما المرأة الفلسطينية المجاهدة فلها قصيدة
«وسطري صفحة للمجد زاهية» وفيها يعاهد الله
معهم ومع شعبين:

عهدا مع الله في الاقصى نبايحه
من خان موعدا في القدس فهو شقي
من ظن ان يهود الغدر تصدقه
فهو الذي من ضلال السحر لم يفق

اخا الجهاد بلا ضعف ولا خور
سيف الجهاد ورمح المصطفى امتشق
والقصيدة التاسعة عن «ثورة المساجد» تليها قصيدة
عن الطفل الفلسطيني المجاهد «فالطفل فينا مارد
جبار» تليها قصيدة «يوم الارض والعقيدة» الذي
نسبه هنا يوم الاقصى... ثم قصيدة «صوت
الايمان» وهي في شكل نشيد من البحر
المتقارب..

اما قصيدة الرحلة اللغاة فهي تعبر عن قصة رمزية
لتضحية بطل وخطيته.

ويرى امثالنا نماذج من هؤلاء الابطال
واخوانهم... ومسيرات جنازتهم... تراها على
شاشات التلفزة... فنغبطهم ونتمنى ان نكون
معهم او مثلهم نتحرق للجهاد... للموت في سبيل
الله على ارض الوطن فلا ننجده... فتشور

ويشير الى الحديث المشهور، ويرهص بالمستقبل
المنظور:

تكلم الحجر القدسي فانفضت
سواعد الصيد وانكدت ابايل
ثم يلطم حجارة لدعاة التخذيل والاستسلام:

قولوا لمن قد تنادوا في مؤامرة
ليجهضوا الحق في ساحاتنا قولوا:
لقد مضى زمن التخذيل فانطلقى

يا قدس ولي زمان فيه تخذيل!
وفي اشارة فنية بارعة وانسياب مطبوع يستعرض
الشاعر بعض القادة من الصحابة الكرام الذين
شاركوا في فتح فلسطين وتطهيرها من الشرك
الاول... او مهدوا لذلك:

ابو عبيدة يرنو نحو هامتها
وخالد من سيوف الله مسلول
وجعفر جاثم كالليث برقبها

وقد اطل بناجيتها شرحبيل
لقد اختلطت ارض فلسطين بدماء شهداء الاسلام
منذ عهد الصحابة الى اليوم والغد وسيظل يجيل
ترايبها بدماء شهدائنا حتى تتحرر بالاسلام
وللإسلام وليس غير الاسلام.

وبنفس الزخم القوي واللهجة الصادقة...
والعاطفة الجياشة... يضي الشاعر في سائر قصائده
الديوان: فيرضي قطاع غزة المجاهد واهله بقصيدته
«الى الشاخين في قطاع غزة».

مزقها يا غزة الاحرار
وارفضي العيش في ثياب العار



الأستاذ
يوسف
العظم

صدر مؤخرا عن دار الفرقان في الاردن رابع
الدواوين الشعرية للأستاذ يوسف العظم وقد سماه
«الفتية الأبايل».

وقد كرس الشاعر ديوانه هذا «الفتية الأبايل»
لانتفاضة المبارك ووقودها الطاهر من فتيه ورجال
ونساء... وهذا واضح من تسمية الديوان الذي
احتوى على اربع عشرة قصيدة جاءت في نحو مائة
صفحة من القطع الصغير.

وقد صدر الشاعر ديوانه هذا بسورة الفيل التي
تذكر الطير الأبايل التي شبه بها الشاعر فتيان
انتفاضة فلسطين وبهم سمى ديوانه وبدأ قصائده
ووضع هذا البيت منها تحت العنوان الداخلي (وهو
مطلعا):

حجارة القدس نيران وسجيل
وفتية القدس اطيوار أبايل
ويفخر الشاعر بانه صاحب هذه التسمية،
ومطلقها على هؤلاء الفتية الذين يفخر بهم كما
يفخر كل مسلم.

لقد قدم الشاعر لديوانه مقدمة بعنوان «صدق
الولاء وشرف الانتماء» بعد ان صدره باهداء معبر
الى فتيان الانتفاضة الامجاد.

وقد اعتاد الشاعر ان يقدم بين يدي كل
قصيدة من قصائده ديوانه مقدمة قصيرة قد يكون
فيها اهداء او اضافة... وهي على كل حال
محاولة من الشاعر لاكمال ما في نفسه من معان
سامية عن الانتفاضة واصحابها ودليل على تمثله لها
واختلاط فلسطين ومسجدها والجهاد لها بدمائه.

ويشير الشاعر الى بعض مناسبات قصائده او حيث
القهاها وقد شرفت الكويت باولها «الفتية
الابايل» والتي اسلفنا مطلعها... ويضي الشاعر
يضمن شعره اشارات اسلامية وفنية مبدعة وعاطفة
صادقة وديباجة مشرقة اشراقا الارض المقدسة
بدماء الشهداء... والانتفاضة الاسلامية بهتاف
الابطال (الله اكبر):

وساحة المسجد الاقصى تموج بهم
ومنطلق القدس آيات وتنزيل

رسالة إلى هند

شعر: حيدر الغدير

وزحوف عقبة هدها طول السرى
وعدا على موسى الابي قضاء
والمسلمون رماحهم وسيوفهم
صدت وهاهنا لهم هناك لواء
بكت المعامع والمآذن عهدهم
وتلفت الاصباح والامساء
وتساءلت صهوات خيل آدها
طول الجمام صهيلها العنقاء
اين الفوارس سابقين الى العلا
ووشاحهم يوم اللقاء دماء
وسرى المتناف ايا رجال محمد
اين الكماة فما اجاب نداء
غاب الرجال وغاب عشاق العلا
فشطاول الاذناب والدخلاء
ورثت ذرا الفتح المين اذلة
فعل الفتح واهلهم عفاه

...

يا هند في قلبي ندوب مرة
ومقلتي يا هند عز بكاء
وانا الموكل بالدموع لامتي
تقتادني ما كان في ذماء
لكنني يا هند عزة مسلم
يا بى الهوان وعزيمة ومضاء
ولي اليقين بأن فجري قادم
وبأن قومي همة قماء
وغدا يد الشمس زحف خيولهم
وتكبر الدنيا بان قد جاءوا
جيش يجلجل كالزئير عبابه
وزحوفه بالبينات وضاء
وهتافه التوحيد نورا هاديا
وفخاره المعراج والامراء
والموت يرهب امة قرآنها
هذي الدهور وحكمة وسناء
يا هند موعدا صباح مؤمن
المسلمون شموه الغراء



قالت فخارك قصة حمقاء
وذووك مجد دارس وهباء
كنتم حكاية سامر ريانة
بالكرامات رداؤها العلياء
جاء النجوم شداتها وبناتها
وعلا لها صرح وعز لواء
اجدادكم عقبان مجد باذخ
والعار أنتم ايها الابناء
المعجز فيكم ضارب اطنابه
ورجالكم يوم اللقاء نساء
لا خالد يلد البطولة سيفه
وابو عبدة انت منه خلاء
ورماح سعد احرقته من بعده
وهتاف طارق دمعة خرساء

مشاعرنا... وقد تترقق اعيننا بالدموع... شوقا الى الجنة... وتمنيا للشهادة في سبيل الله او شعورا بمهانتنا وضياعنا ونحاذلنا ونحاذلنا... وقلة حيلتنا..

انك حين ترى هؤلاء الابطال يتحدثون بأكفهم العزلاء الا من حجارة وطنهم المقدس... يتحدثون اعنى اجهزة الحرب الجهنمية الدولية... والقطعان اليهودية العادية الحاقدة... تعرف وتوقن ان اولئك الشباب والفتية هم المجاهدون وان امثالنا هم القاعدون: «وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما... درجات منه ومغفرة ورحمة».

فتستصغر نفسك امامهم... ويهون في عينيك كل عرض الدنيا وحطامها... وتشعر انك وقعت في شركها الخادع... ولم تحقق شيئا ذا بال... وخسرت موقع الرباط في وطنك.

انها التجربة المرة التي يعيشها الكثيرون - وان كابرنا او كابر بعضهم - ولكن كثيرا منهم لم يجد من يوعيه ويشنيه عن الضياع وسط السراب... كما فعلت خطيبة ذلك الشهيد!

اما القصيدة الاخيرة في ديوان «الفتية (الابابيل)» فعنوانها «وتقبل التهاني افراح الثكل» وهي تعبر عن ظاهرة عجيبة صنعتها الانتفاضة المباركة... كما صنعت وولدت معجزات كثيرة تدل على تغيير الانفس... تهيدا لتغيير حقيقي في المجتمع يأتي بالنصر المبارك ان شاء الله... انها ظاهرة التهئة بالشهداء واعلان فوز من استشهد منهم... كالصحابي الذي قال حين استشهد «فزت ورب الكعبة»! فقد انقلبت اعلانات تقبل الغزاء الى اعلانات تقبل التهاني بالشهداء ولطالما رأينا جنازاتهم انقلبت افراحا... وكثيرا ما دعت أعيننا ونحن نرى ام الشهيد، وقربياته يزغردن وراء جنازته:

كلما زف للجنان شهيد
ملأ النور قلبها افراحا
والشكاي تزغرد اليوم فخرا
لم تعد تعرف الشكاي النواحا!
انه شعب اراد الحياة فعلا... فسلك سبيلها الصحيح... طلب الموت كما قال الصديق ابو بكر رضي الله عنه «اطلب الموت توهب لك الحياة».
ولا يسعنا الا ان نقول اخيرا للمؤلف «طيب الله الانفاس ابا جهاد... سر على الدرب مغردا بشعرك مجاهدا بيراك... فالموعد الاقصى... والنصر قريب ياذن الله تعالى... «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء».

رماد السنين

قصة قصيرة



عبدالله الطنطاوي

عضو رابطة الأدب الاسلامي

الدموع، وأطلق لسان في اتهامها أمام الجيران وأولاد الحارة... كنت أكذب وأنا أزعجهم ما أزعج عنها... لقد كانت طاهرة، لوشت سمعتها بلساني الطويل هذا (وأخرج لساناً طويلاً غليظاً داكناً وأمسكه بأصبعيه وراح يهزه ويشده بعنف)... آه من هذا اللسان الذي اعتاد على البذاءة والغيبة والنميمة والتجريح منذ تلك الأيام، حتى لم يعد في استطاعتي الآن وأنا أعادر الخمسين خريفاً أن أجمعه عن الخوض في المحارم والمحرمات...

حاول صاحبه أن ينبهه إلى وجوده بجانبه، ولكن حمى الموقف كانت طاغية، فلم يستطع الوقوف في وجهها... فتابع مازن يقول:

إنني أحصد الآن مازرعتي في صباي وشبابي... زرعت عقوقاً وأنا الآن أحصد عقوقاً... إن لعنات أمي مازال تجلديني عقوقاً من الأبناء، ونفوراً من الاصدقاء والمعارف والأقرباء، وظلاماً في النفس، ورقة في الدين، وحمقاً في التصرفات، ونذالة في السلوك، وعزلة في المجتمع أحاول قهرها بكل ما أوتيت من وقاحة وإقدام، إن غضب أمي يقضحي في كثير من المواقف التي أتناظر فيها بالتماسك وبأنني جدير بالتزعم، ويبدو أن لاخلص، فهذه سحتي تعبر عن طويتي... إنها سحنة أرمني أو يهودي... إن وجهي هذا ليس وجه مؤمن ولا مسلم.

مستبشرة، وكنت استقبلها بتزقي وحمي، غير ملتفت إلى الحزن في قلبها، والكآبة في عينيها ووجهها... كنت أظن أن فرحتها تلك هي من نوع الفرح الذي كان يلغها ويرسم حركاتها كلما التقت بأبي وخرجت من غرفتها... لقد صدق من قال:

لكل داء دواء يستطب به
إلا الحماسة أعيت من يداويها
تلك الحماسة كانت تحولني إلى فرخ ذئب يستطيع أن يفترس ضعاف الحيوان والهوماء... وكانت أمي من تلك الحيوانات الضعيفة، فكنت أكثر لها عن أنيابي، وأسلفها بلساني، واتهمها في أعز ما تملك أي امرأة حرة، وكانت تسرع إلى دموعها تحتني بها، وإلى يدها تحاول أن تسد فمي وتخرس لساني، ولكن هيهات، فلساني منذ تلك الأيام كان سبب بلاتي، والمعبر الفصيح عن حمي وتزقي، وكما كان يكرهه الجيران ويصفونه بالسلطة، كذلك هو إلى اليوم، مصدر متاعبي ومثير المشكلات من حولي، ومنفر الأقرباء قبل الأبعد مني... وعندما فكرت المسكينة في ضربي لاسكاتي، كانت يدي أسبق من يدها إلى شعرها... لقد نفتت لها شعرها، بعد أن مزقت غطاء رأسها، وشتمتها شتماً قبيحاً، وضربتني ضرباً مذللاً... لقد أذللتها أمام أطفائها وأمام الجيران، فيما كانت اللعنات والصفعات تتناوشني من هذه الحارة ومن تلك، وكانت دعوات الوالدة النعيسة تلاحقني... كانت تغضب عليّ وتدعو الله أن يقرع عمري ويخلصها مني... وكان غضبها هذا يثير في القرف والاشمئزاز والكبرياء وحب الانتقام، فكنت أهرب من وجهها الذي غطته

نظر إلى وجهه في المرآة وقال عاطباً نفسه: ترى... هل هذا وجه مؤمن... مسلم... لا لا... وجوه المؤمنين فيها صباحة وصفاء، إنها وجوه يشع منها نور الإيمان... سحتي هذه مظفة لانور فيها ولا يصيص من ضياء... إنها سحنة أرمني أو سحنة يهودي أو سحنة شيوعي ملحد...

أحسن (مازن) أنه يفكر بصوت مسموع، وأنه يخاطب نفسه كما يخاطب صديقه الذي كان يقف إلى جانبه ويستمع إلى كلماته في ذهول، لأنه لم يسمع أن رجلاً هجا نفسه هذا الهجاء إلا شاعراً ذكره له ولزملائه التلاميذ أستاذ اللغة العربية وقال إن اسمه (الحطينة) كان يهجو الناس، فإذا لم يجد من يهجو هجا نفسه أو وجهه أو أمه، وشتم كلاماً منها شتماً قبيحاً.

جلس مازن مكدود الأعصاب وانطلق لسانه يهذي:

إنها هي السبب... تلك الملعونة التي ولدتني من غير أن تأخذ رأيي، ثم كانت السبب في وفاة أبي الذي سلته بالأعبيها، ثم أودت بحياته تاركاً لها مجموعة من الأطفال، كنت أكبرهم، ولم أتمجاوز العاشرة من عمري آنذاك...

ونظر مازن إلى وجه صاحبه، وكان متمتعاً بالذهول ما يزال يركبه وتابع يقول كالمخاطب نفسه، كالأعرابي في جوف الصحراء يتحدث إلى شخص وهمي انتزعه من خياله:

إن رماد السنين يغطي حياتي، ولكنه لا يشكل إلا طبقة واقية، إذا ذرثها الرياح تبثت عوراتها بائسة نعيمة... فالحمل الذي حملته أمي الشابة اللعوب كان قضيعة... كان حزمة من الأطفال وشباباً متفتحاً، وفقراً مدقماً، وغربة بين الأهل والأصحاب، ونزقاً من ابنها الكبير... مني أنا، هذا النزق الذي ما يزال يلازمي ويسبب لي المشكلات، وينفر الناس مني، حتى صرت كالصبر الأجرب لا يقترب منه سوى الجربى الذين يتحاشاهم الناس... هذا النزق، أو سمته الحقيق إن شئت، هو الذي جعلني أنظر إلى والدتي نظرة ارتياب دفعتني إلى محاسبتها على الصغيرة والكبيرة... كانت المسكينة تنتقل من بيت لآخر، تخدم وتغسل وتعجن وتخبز لهذه الأسرة أو تلك من الأسر الغنية، ثم تعود إلينا ومعها من النقود والطعام واللبسة ما تجود لها تلك الأسر المخدومة، كانت تقبل علينا ضاحكة



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض الكتاب والمتكلمين قول بعضهم (ارجوان تتكرم بزيارتنا) او (لقد زرت فلانا وتكرم على بان رد زيارتي) يريدون بذلك وصف الرجل بـ (الكرم)، وهذا خطأ، اذ انهم بذلك يودون عكس المعنى المطلوب، لان (تكرم) تعني: تصنع (الكرم) وتكلفه، وهذا لا يكون الا من البخل، والصحيح ان يقال (اكرمني فلان بكذا) او (جاد علي)، فاما (تكرم) فان لها معان تذكر بعضها: (تكرم عن الشيء): تنزه عنه، واستدلوا لذلك بقول الشاعر:

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت
على طمع لم انس ان اتكرما
(الكرم نفسه عن الشائعات) اي: تزهاها، (كرم فلان علينا كرامة) اي: عظم عندنا، و(التكرم): تكلف الكرم، ومثلا لذلك يقول الشاعر:

تكرم لتعتمد الجميل، فلن نرى
انسا كرم الا بان يتكرما
اي: تصنع (الكرم) وتكلفه، فقد يصح عادة لك.

و(الكرم الرجل): اذا اتى باولاد (كرام)، و(الكريمة): الرجل الحبيب، يقال (هو كريمة قومه)، وقال الشاعر:

واري كرمك لا كرمه دونه
واري بلادك منقطع الاجواد

و(الكريم): هو الذي (كرم) نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه، وفي الاثر: انه صلى الله عليه وسلم اكرم جرير ابن عبدالله لما ورد عليه فبسط له رداءه وضمه بيده وقال: اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموا، والماء في (كريمة) للبيافة، قال الشاعر:

أبسي الفخر أني قد أصابوا كرمي
وان ليس اهداء الخنسي من شمالي
وفي القرآن الكريم «اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تملوا علي وأنوني مسلمين» قيل: ان المراد هنا بـ (الكتاب الكريم): كتاب مضمون او انه من عند رب كريم، وتقول العرب (ما هذه الدار بواسعة ولا كريمة)، وتقول (ما هذا بسمي ولا كريم) والعرب تعجل (الكريم) تابعا لكل شيء نفت عنه فعلا تنوي به الذم، وقال تعالى «اهذا الذي كرمتم علي» اي: فضلت علي..

وخلاصة القول: انه لا يصح ان تشمل كلمة (تكرم) اذا اردنا ان نصف رجلا بـ (الكرم) بل نقول (كرم بما في يده) او (جاد علي بما في يده) او (اكرمني) اما (تكرم) فانها تعني: تكلف الكرم وتصنعه، وهذا لا يكون الا من البخل الذي استمكن البخل منه.
والله الهادي الى الصواب.

تقويم الأسرة والطفل



بالاضافة الى احتواء الاصدارة على صور ايضاحية تساعد الطفل في ادراك الارشادات النافعة في بعض المناحي الحياتية كارشادات الصلاة او الحذر من اللعب بالاشياء الخطيرة. والاصدرة تعتبر عملا جيدا ومتقنا بالرغم من انه جهد فردي يقوم به د. عدنان الشطي.
هذا ويمكن الحصول على هذا الاصدار من (مكتبة عالم ثقافة الطفل) حولي - مجمع الرحاب.

صدر العدد الثالث من مطبوعة تقويم الاسرة والطفل وهي اصدارة من تأليف واعداد د. عدنان عبدالكريم الشطي الامتاذ بجامعة الكويت قسم علم النفس. وتهدف المطبوعة اساسا الى تزويد اولياء الامور والمدرسين بخبرات تربوية تناسب مع المرحلة التطورية التي يمر فيها الطفل سواء اكان في مرحلة الرياض او المرحلة الابتدائية ويحتوي التقويم المصادر عن التشطة وخبرات للاطفال تهدف الى تنمية مهاراتهم وقدرات هؤلاء الاطفال في المجالات الاجتماعية والمحرورية والسلوكية والعقلية والدينية واللفظية واليمنية.

وقد صيغت تلك الخبرات والهارات في شكل جداول موزعة زمنيا على الشهر الستة مبتدئة مع العام الدراسي وحتى نهايته وتوزع ايام الشهر الى اسابيع وايام وفي كل يوم يعرض للطلول نوعا او انواعا من الانشطة والخبرات والتدريب كل هذا في نسق تدريجي تصاعدي حتى يكتسب الطفل المهارات التنموية الهادفة.

القومية.. بين النظرية والتطبيق



صدر حديثا كتاب «القومية بين النظرية والتطبيق» لمؤلفه الامتاذ مصطفى محمد طحان الذي يسانل نفسه في بداية الكتاب عن جدوى الكتابة في موضوع القومية وقد ولى عهدها وانطلمت آثارها وبانت حقيقة «عجزها» ويجب على التساؤل قائلا: ان الصحة الاسلامية التي تعم العالم الاسلامي وتمتلك بقوة على الاحداث لم تصل الى نتيجة ايجابية في الي مكان من انحاء الدنيا وسبب هذا الفشل انحراف التصور بحيث لم يعد بالامكان التفريق بين الاسلام الصحيح وبين الجاهلية التي ترتدي ثوب الاسلام.

في ظل هذا الانحراف نشأ جيل مضطرب يتحمس للقوم ويستجيب لعدوى اللغة واللون كما يتحمس لدينه وربما ظن ان الدين لا يمكن تفسيره الا على ضوء هذه المفاهيم المنحرفة.

والكتاب الذي يحتوي ستة فصول في ٣٤٦ صفحة محاولة شجاعة لبيان هذه الفكرة وكشف الالتباس الحاصل بين الاسلام والقومية وهو من اصدار دار الوثائق ص. ب: ٨٦٣١ - البائية - 22057 - الكويت.

تنويه

سقط سهوا اسم الشيخ سليمان مندني من قصيدته (اقامة) في العدد ٩٣٩، لهذا اقضى التنويه والاعتذار.

قبل ان تعظمي في نفسك!

تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في معرض كلامها على حديث الإفك: (والله ما ظننت ان ينزل (تعالى) في شأني وحياً، ولانا أحقر في نفسي من ان يُتكلّم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني، فوالله ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ).

تأملي אחتي المسلمة: أحب الناس الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنت الصديق رضي الله عنه، وزوج خاتم الانبياء والمرسلين، تببت حتى تصبح، كما تقول، لا يرقأها دمع، ولا تكتمل بنوم، حتى تظن ان البكاء فائق كبدها، ويستمر نهارها كليها، حتى تجلس معها امرأة من الانصار تبكي معها، حين سمعت بحديث الافك.

أم المؤمنين هذه، وهي في حالها العvisية الصعبة تلك، تقول: (ولانا أحقر في نفسي من ان يُتكلّم بالقرآن في أمري) (والله ما ظننت ان ينزل في شأني وحياً)!

هل لمسلمة، بعد هذا، ان تعظم نفسها عندها؟ هل لداعية ان ترى في نفسها الصلاح والتقوى، والورع والزهد، والصديقة بنت الصديق، أقرب الناس من النبي الموحى اليه، لا تتوقع ان ينزل الوحي في شأنها، وهي أحوج ما تكون الى تبرئة الوحي، وسط حديث إفك انتشر وذاع، وصدقه من صدقه، وتحديث به من تحدث؟!!

بل إنها، رضي الله تعالى عنها، ترى نفسها أحقر من ان تثبت تبرئتها في قرآن يُنزل الى قيام الساعة؟!!

فيا אחتي المسلمة، ترفقي بأخواتك في الله، وتواضعي لمن، وحاذري ان يتملكك غرور لكثرة صلاة، أو كثرة صيام، أو زيادة علم.

ولتذكرني، كلما عظمت في نفسك، بقوله أم المؤمنين رضي الله عنها: (ولانا أحقر في نفسي)!!

غيرة..

لكنها

لا تخرجه

عن الحق

وسلم فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك يشدك العدل في بنت أبي بكر. فكلّمته فقال: يا بنية، الا تحبين ما أحب؟ قالت: بلى. فرجعت اليهن فأخبرتهن، فقلن ارجعي اليه، فأبّت ان ترجع. فأرسلن زينب بنت جحش، فأنته فأغلظت وقالت: إن نساءك يشدك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة. حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم، قال فتكلّمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتنها. فظفر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال: إنها بنت أبي بكر.

أخرجه البخاري
هذا الحديث الشريف فيه إضاءات أعرض لها في ما يلي من أسطر:

١ - وأوضح أدب أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فحين نقلت له رسالة طائفة من نساءه بأن يعلن صلى الله عليه وسلم عن قبوله للهدايا حيث كان من بيوت نساءه، لم يجها صلى الله عليه وسلم وصمت، فلم تعاود أم سلمة رضي الله عنها السؤال، وعادت الى نساءه تحبرهن بصمت النبي. وحين كررت الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم، استجابة الى نساءه وجاوبها عليه الصلاة والسلام بالصمت ايضا، لم تعاود سؤاله كذلّك. ولما طلبن منها ان تظّل تكلمه حتى يكلمها صلى الله عليه وسلم، وأجابها بقوله: لا تؤذيني في عائشة، ردت تعلن توبتها الى الله: اتوب الى الله من أذاك يا رسول الله. استجابة

مباشرة الى طلبه صلى الله عليه وسلم، ورجوع تائب الى الحق، ومراعاة سامية لشاعر النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - وأوضح أدب قاطمة الزهراء رضي الله عنها حين نقلت الى أبيها صلى الله عليه وسلم رسالة نساءه ورعه الرقيق عليها: (يا بنية، الا تحبين ما أحب؟) فتجيب دون تردد، وبموافقة بارة: (بلى). ولهذا فاتها - رضي الله عنها - لم تستجب لطلب نسوة النبي منها ان تعود اليه صلى الله عليه وسلم وتكرر طلبهن منه.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها، فإذا كان عند أحدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرها، حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ارسلها اليه. فكلّم حزب أم سلمة فقلن لها: كلّمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فيقول: من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدا حيث كان من بيوت نساءه، فكلّمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئا، فسألها فقالت: ما قال لي شيئا. فقلن لها: فكلّمي، قالت (عائشة) فكلّمته حين دار اليها ايضا، فلم يقل لها شيئا. فسألها فقالت: ما قال لي شيئا. فقلن لها: فكلّمي حتى يكلمك. فدار اليها فكلّمته فقال لها: لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتي وانا في ثوب امرأة الا عائشة. قالت (أم سلمة): أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دعون قاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

• ذكرت جريدة (القبس) ان النيابة العامة في الكويت مازالت تجري تحقيقها مع خمسة عشر شابا اعتدوا على فتاة قاصر تبلغ من العمر أربعة عشر عاما في منطقة حولي.

وكانت الفتاة وهي طالبة في المرحلة المتوسطة قد غابت عن منزل ذويها مدة يومين. وأبلغ والدها المخفر عن اختفائها. ثم ظهرت بعد ذلك حيث اعترفت على شاين كانا معها في شقة بالسالمية، وعند القبض عليها اعترفا على زميلين لها اعتديا بدورها على الفتاة التي اعترفت فيها بعد على سلسلة اعتداءات قام بها شباب (أكثرهم طلاب مدارس). وقد أوردت اسماهم جميعا، ومناطق سكنهم، وتم القبض عليهم وبلغ عددهم خمسة عشر شابا أحيلوا جميعهم للنيابة العامة.

• سقط طفل في باريس (في السادسة من عمره) من شرفة منزل ذويه في الطابق التاسع الى الشارع العام ولقي حتفه في الحال. وتبين نتيجة التحقيق الذي أجراه البوليس ان الطفل كان يشاهد في الفيديو أحد أفلام (سوبر مان). ولما انتهى الفيلم أراد تقليد البطل الطائر فقفز من الشرفة في غفلة من والديه حيث لقي مصيره.

• دعت الشرطة البريطانية النساء الى مواجهة المهاجرين من الرجال إما بالصراخ وإما بمحاولة عضهم كوسائل للدفاع عن النفس. وقد جاءت دعوة الشرطة في برنامج ضمن حملة للتخفيف من تعرض النساء لهجمات الرجال.

• سيتعين على النساء اللواتي يتزوجن مسن سويسريين انتظار خمس سنوات قبل ان يحق لهن طلب الجنسية السويسرية بعد ان كان يحق لهن ذلك بصورة تلقائية. صدر هذا قرار عن المجلس الوطني (البرلمان) بعد الموافقة عليه بأغلبية كبيرة.

• قالت دراسة إحصائية مصرية ان ربع العاملين - تقريبا - في مختلف أجهزة الدولة الحكومية من النساء. وأوضحت ان العدد الأكبر منهن يعملن في الإدارات التابعة لوزارة التربية والتعليم والصحة.

فأخذه من موقفها من السيدة عائشة في حديث الإفك، فعل الرغم من هذه الغيرة الشديدة التي لاحظناها عندها من السيدة عائشة، وغلظتها عليها في الحديث امام النبي يسأها عن أمر السيدة عائشة، يقوله: (بازينب ما علمت؟ ما رأيت؟) نجدها تقول: (أحي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا) تقول عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني، فعصمها الله بالورع.

إنها لا تذكر عن عائشة الا خيرا، لأنها لم تعلم عنها الا خيرا، على الرغم مما كان بينها من غيرة، رضي الله عنها وأرضاها.

والآن، أخني مسلمة اليوم، ماذا نتعلم من هذا كله؟

• لتجعل أمهات المؤمنين وفضليات الصحابة قدوة لك في حياتك، وتعلمي منهن أدبين مع أزواجهن، وحسن القول بين أيديهم، وعدم الالتحاح عليهم في الطلب، وعدم سبقهم بالحديث أمام أقاربك المحارم.

• الغيرة لصيقة بنفس المرأة، وقد يصعب أن أدعوك الى التجرد منها، لكنني ادعوك الى ان لا تجعلك تقولين غير الحق، فلقد وجدنا ام المؤمنين زينب رضي الله عنها حين يسأها النبي صلى الله عليه وسلم عن أم المؤمنين عائشة في حديث الإفك، وجدناها تحمي سمعها وبصرها عن ان تنسب اليها ما لم تسمعه وما لم تره، ثم تقسم قائلة: (والله من منافسة وغيرة شديدين).

• أما الادب مع الاب فقد لمسناه في موقف السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها حين استجاب لايها النبي صلى الله عليه وسلم، ووافقته على انها تحب ما يحب صلى الله عليه وسلم. ثم انها لا تعود اليه حين طلبت منها ذلك أمهات المؤمنين اللواتي كن مع زينب رضي الله عنهن جميعا.

اقرأي، أخني المسلمة، حياة أمهات المؤمنين، والصحابات المؤمنات العاملات بما أمرهن إسلامهن، وتأملي في العبر التي فيها، والعظات الغنية بها، والله يوفقك الى الفوز برضاه.



٣ - ظهر جليا حلم النبي صلى الله عليه وسلم على غيرة أمهات المؤمنين، وعدم غضبه عليهن، بل استماعه الى خلافهن وتنافسهن، مراعيًا ما جيلت عليه المرأة من عواطف جياشة، ومشاعر حارة، وغير حادة.

وفيه توجيه لأزواج اليوم ليكونوا واسمي الصدور على مايدر من زواجاتهم، حليمين على غيرهن مترققين بهن.

هذه ام المؤمنين زينب تغلظ القول للسيدة عائشة رضي الله عنها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد عليها، ويترك للسيدة عائشة التي لا ترد حتى تشعر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لها نظره: (لينظر الى عائشة هل تكلم؟)

وفي هذا أدب عظيم من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فهي لم ترد على زينب رضي الله عنها حتى أيقنت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بما ناعاها.

٤ - أما أدب أم المؤمنين زينب رضي الله عنها

بريد القراء،



الدعاة الصادقون الذين يعلمون ان محمداً عليه الصلاة والسلام عاش بين أعدائه يروونه ساحراً كذاباً وعاش سيد المرسلين، وان الغزالي عاش منها بالكفر والالحاد ومات حجة الاسلام، وابن رشد عاش ذليلاً ومات فيلسوف الشرق.

من يهب حياته للدعوة فإنه يجب ان يكون امثال هؤلاء العظماء احياء وامواتا.

* احمد قاسم عبد الله / اليمن

احب اليانا من ذواتنا



يقول الشهيد/ سيد قطب رحمه الله في كتبه القيم ص ١٤ «افراح الروح»

إننا نحن إن «نحتكر» افكارنا وعقائنا، ونغضب حين يتحلها الآخرون لأنفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها اليانا، وعدوان الآخرين عليها! انما نصنع ذلك كله، حين لا يكون ايماننا بهذه الافكار والعقائد كبيراً، حين لا تكون منبثقة من اعماقنا كما لو كانت، بغير ارادة منا حين لا تكون هي ذاتها أحب اليانا من ذواتنا!!

محمد عبدالقادر صادق / جامعة صنعاء

ورود تقتات

لاتحسبوا حسن الورد بميسم هذى ورود تحلو الورد إذا وعى معنى الورد ...
نحو المنايا ... طائعات ... بالرحيق إذن تجود
تأبى الورد على الذبات بحسنتها إلا تسود

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم ... عبر عن آرائكم، بحترم اقتراحاتكم تنفيذ
نحن افكاركم فاستمروا معه يستمر معكم وفقاً لله واباكم
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

أن اللون تطابق

أقوالنا أفعالنا

أليس من المخجل المبكي ان يسأل احدهم عن رمضان متى يكون فيرد عليه من يجب انه بتاريخ ١٤ / ٢ / ٥ . الخ . اليس من المخجل اننا صرنا نفخر بأننا ماعدنا نعرف الشهور العربية بل واحيانا نرفض الاعتراف بها كأن نقول مثلاً فلان سيتم السنة الثانية من عمره في شوال فتحتج امه قائلاً: لا بل في مارس!! ومن المخجل ان هذه الاقوال والافعال تصدر دوماً من أناس يقولون انهم ملتزمون بالاسلام وبالسنة المطهرة . . اذا فقد أن اللون لتطابق اقوالنا أفعالنا .

ولن يكون الامر صعباً وبفضل الله فان الصحوة الاسلامية التي عمت بلاد العالم الاسلامي اليوم قد عملت على احياء سنن كثيرة كان الناس قد نسوها.

* أم المثني / بريطانيا

دعوة مفتوحة

لا أدري بما أسمى التناقض الذي يظهر عياناً بين تصريحات المسؤولين وادعائهم الغيرة على الاسلام ومشاعر المسلمين وبين ما ترى ونسمع من دعوات رخيصة على صفحات الصحف ووسائل الاعلام الى التحلل الخلقي والانسلاخ من أبسط مستلزمات العقيدة الاسلامية .

فوسائل الاعلام والترويج والسياحة أصبحت معاوّل هدم في المجتمع الاسلامي .

الدعاة في كل

زمان ومكان

أين الدعاة الذين ينشرون النور في النفوس المظلمة التي اعتمها السير في ظلمات العالم وفي الكفر والالحاد .
أين الدعاة الذين يقتدون بصاحب الدعوة الاسلامية محمد عليه الصلاة والسلام، ينشرون الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ويصلون من انقطعت به الارض بالسوء ويجعلوهم يشعرون بحلاوة الايمان بالله ولذة التوحيد .

أين هم الدعاة الذين يلجون قلوب الاغنياء الذين عاشوا فقراء ليموتوا اغنياء ويهدوهم ويبتوا لهم ان امواهم التي ملأت الدفاتر ليس فيها رقم مؤمن تشته الملائكة في صحيفة الحسنات ليكون لهم شفعاً يوم القيامة

ان الدعاة في كل امة هم في حاجة إلى عزائم اقطع من السيف وصبر تعجز عن حمله الجبال البرواصي

لكن ورد الروض ذا قد ناف هامات اليهود ..
لا تحسبوا ورد الرياض بأعزل .. ملك السلاح:
حجر براءته، ابتسامته وأيديه الملاح
وإذا علا لحن الأنين وقد تعانق والجراح
لاتأبهوا .. هذا ظنين النحل يشدو للأقاح
فيأذا قضى .. نفذ القضا .. مسك تناثر في البطاح
لا تحسبوا ذاك الأريج نصيبكم .. هذا هراء
فيأذا تعبق عطرمهم يمضي الجبان إلى الوراء
لو كان فيكم نخوة خففتو بعض الغناء
وتبعتم الورد الجميل قوافلا نحو السماء
وقديتموا غصن الورد .. أم انتفى حتى
الحياة ؟؟
○ اكرم خضر

مع المجاهدين الأفغان

يا شهيد الحق زدي
إنني أموى المعالي
إنني أبغى حياة
فوق هاتيك الجبال
بين جنبي فؤاد
عاشق حلك الليالي
بين أضلاعي هيام
لا جتنا ضرب النصال
فوق هامات الجبال
فوق سهل أو تلال
أحمل السيف وأمضي
طالباً ركب الهلال
نطرد الأوغاد قهراً
أو نوارى في الرمال
ملتقنا في جنان
فيها أخبار الرجال
ابو حسن / السعودية

● حول لعب الأطفال ●

عندما أحل الاسلام لعب الأطفال كان لغرض تنمية روح الأمومة عند الفتيات الصغيرات فكانت العابهن تأخذ شكل الأطفال
أما الآن فنجد العاب العرائس على شكل فتيات شابات جيلات رشيقات فانتات مثل عرائس (باربي) وغيرها هذا إلى جانب صديقها الوسيم، وسيارتها الفارهة، والمنزل ذو المسبح وملابس السباحة، والسهرة والرياضة. فما الغرض من ذلك إلا أن تربي بناتنا على المغالة في التجميل، وأن يستعملن هذه اللعب كي تطبق القصص المشاهدة في التلفاز عملياً. وتهدر أموال المسلمين في الباطل وتجي المصانع اليهودية الأرباح الطائلة.

* أم عبد الرحمن

● نداء ●

قرأت مانشر في العدد (٩٠٨) تحت عنوان
افتحوا الحدود للقاريء محمد عبد الله وأنا أكرر مرة
أخرى وأقول للزعيم العرب لانتظروا أمريكا
والاتحاد السوفيتي ليحلوا لكم قضية فلسطين وإنما
هم يريدون تدمير الاسلام ولن يحلوا لكم القضية
وهم أكبر عون لاسرائيل وإنما افتحوا الحدود
للشباب المسلم افصحوا لهم الطريق ومدوهم بغليل
من السلاح وسنرون ماسيحل باليهود من بلاء
وسترونهم وهم يفرون كالحيثاء

* طاهر حسين محسن

شككة وهل

القاريء: احمد. ح. ع من الكويت بطلب:
لفت انتباه المشاهدين الى عدم الفاء
صفحات الصحف التي بها آيات قرآنية او
البسمة كما انه يطلب ان انبه الذين يكتبون
النعمي او العزاء في الصحف الا يضموا آيات
قرآنية لانها ستلقى مع الاسف في المهملات
والزبالة.
الاجابة:

اثابك الله على حرصك الشديد على كلمات الله
التي تكتب في الصحف والجرائد. واستشارك هذا
ينقسم الى قسمين:
اولاً: كتابة آيات قرآنية في الجرائد وعدم القائها
في الزبالة او الاماكن غير النظيفة او الطرقات.
ثانياً: مسألة كتابة العزاء في الصحف مصدرة
بآيات قرآنية.

أما عن الموضوع الاول، قد لا تخلو صحيفة يومية
او اسبوعية عن كتابة آية قرآنية او موضوع يستشهد
بآية قرآنية او تعليم للناس او تفهيم لهم بأمر
دينيهم.

ولا احد يتكر دور الجرائد والمجلات في التأثير على
جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية.
كما ان احدا لا يطالب ان تمتع الكتابات الدينية
في هذه الصحف والمجلات والذين يطالبون بذلك
بحجة احترام الآيات القرآنية او الاحاديث النبوية
لا دليل على حجبتهم.

بل ان كثيراً من الكتب المدرسية والاوراق
الرسمية كما بعثت انت الي بجزء منها تحمل
كثيراً من الآيات القرآنية او البسمة، وهي كذلك

تلقى مثلما تلقى الجرائد والمجلات.

والحل البديل وهو موجه الى المسلمين عامة ان
يُقطَعوا قطعاً صغيرة كل ورقة او جريدة فيها آيات
قرآنية او احاديث نبوية بعد قراءتها اذا لم يرد
الشخص الاحتفاظ بها بحيث تضع ملاحم الكتابة
حفاظاً على آيات كتاب الله ان تضع وتلقى
وتهمل.

نحن نحب



* القاريء: محمد عيدات من الاردن بعث الينا
طالباً نبذة عن حياة الشيخ عبد الحميد كشك
المجتمع: عبد الحميد العزيز محمد كشك من
مواليد بلدة شبراخيت محافظة البحيرة عام
١٩٣٣. التحق بجمعية تحفيظ القرآن الكريم،
حيث اتم حفظه القرآن وهو في الثانية عشرة من
عمره. التحق بالقسم الابتدائي بمعهد
الاسكندرية الديني، وبعد حصوله على الشهادة
الابتدائية انعم الله عليه بفقد البصر فواصل
الطريق في طلب العلم بجد ومثابرة بعدها قضى
حولين من عمره يطلب العلاج ولكنه حمد الله على
قدره فان الله يعوض عن نور البصر بذكاء
البصيرة.

التحق بمعهد القاهرة الثانوي، وكان الأول على
فرقة دائمة، وحصل على مجموع مائة في المائة عندما
أنقل من الثالثة الى الرابعة في القسم الثانوي، وفي
الشهادة الثانوية حصل على مجموع ٩٨,٥٪.

التحق بكلية اصول الدين حيث حصل على
شهادة العالية وكان ترتيبه الأول، ومثل الأزهر
الشريف في عيد العلم عام ١٩٦١م

حصل على شهادة العالمية مع تخصص التدريس
العالي عمل إماماً وخطيباً بمساجد وزارة الأوقاف.
خطيب وأمام مسجد عين الحياة - الملك سابقاً - منذ
عام ٦٤ والآن أوقفت دعوته على منبر مسجد عين
الحياة بشارع مصر والسودان بالقاهرة.

رسالة قاري

ردود خاصة

• الاخوة: عبد العزيز عثمان المليم / القصيم، ز. هابو / المانيا الغربية، عبد الله ملا / قطر وصلت رسائلكم ونعلمكم بان هناك ظروف معينة حالت دون تسليط الاضواء على القضية وجزاكم الله كل خير

• الاخ سيف الدين مصطفى محمد / اليمن لا توجد دراسات عليا في التخصص الذي تريده في جامعة الكويت اما بخصوص العناوين الاخرى التي طلبتها مني غير متوفرة عندنا وشكرا لكم.

• الاخ ابن فلسطين / السعودية ما حصل معك حصل مع كثيرين والقرارات التي تصدر غالبا عن مثل هذه المؤتمرات انما تصدر للدعاية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

• الرابطة الاسلامية الكردية / اسكندنافيا تقبلنا عتابكم بصدور رحب لكن ماذكر فيه نحن كبير على المجلة فنحن كنا ومازلنا انصارا لكل القضايا والشعوب الاسلامية المضطهدة. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء

• الاخ سليمان نور الدين / الجزائر يمكنكم مراسلة وزارة التربية او وزارة العلم العالي في الكويت للاستفسار عن فرص العمل وشكرا لعواطفكم تجاه المجلة

• الاخ احمد محمد دحان - اليمن رسالتك وصلت متأخرة بامكانكم ارسال المقالات المرتبطة بذكرى معينة قبل حلول موعدها بفترة ليسنى لنا نشرها وشكرا لكم.

• الاخ م / علوي - الدوحة وصلت رسالتكم وسنرسل للاخ كاتب المقال ملاحظاتكم وتوضيحاتكم. بارك الله بكم

• الاخ محمد علي الكندري / الكويت شكرا على تباينكم وعواطفكم تجاه المجلة وبخصوص مقترحاتكم فنأمل ان تنفذ بعضها في المستقبل ان شاء الله تعالى متى توفرت الامكانيات لدينا.

• الاخ الدكتور محمد عيد الهودي / اردن المجتمع لا تبحث عن الربح وهي تغطي نفقاتها في بعض الاحيان بارك الله بكم

• الاخوة: عنقر بوناتي، محمد بيدي، مغازي رشيد / الجزائر شكرا على رسائلكم والمجلة ترحب بكم وبما ترسلونه من مقالات وتقارير واخبار.

• الاخ زياد التميمي / السعودية اقترحكم بشأن اصدار كتاب المجتمع اقترح طيب نأمل ان يامل النور في المستقبل وشكرا لكم

• نباتات سامة في حقل مجتمعنا الصالح •

حفلات، سهرات، أغاني، رقص... واستعراضات فريدة من نوعها لأسئمة البخت المائلة.

كل هذه التفاهات تنقل إلينا اما حية على خشبة المسرح أو من خلال وسائل الإعلام التي تخاطب الملايين، ومعظم هذه الملايين غافلة يؤثر فيها كل ما تراه أو تقرأه أو تسمعه.

وللأسف فإن وسائل الاعلام المختلفة مسخرة في أكثر بلاد الإسلام لاشاعة الفاحشة والفساد ولتوجيه الشباب إلى ما فيه إنحرافه وضياعه. وأشد وسيلة للتأثير من هذه الوسائل هي التلفزيون الذي دخل كل بيت مصطحباً معه السموم.

كل هذه الأمور وغيرها وما خفي أعظم... اعتقد انها بحاجة إلى تشكيل لجان وظيفتها اعداد دراسة شاملة حول تأثير هذه السموم على مجتمعنا، وحول تأثيرها على شبانا رجال المستقبل والذي يُستأصل منهم الغيرة استئصالاً حتى يعدو منهم غداً لا يبالي بما يحدث لحرمانه وأعراسه لأنه اعتاد السكوت ورضى بما يقدمه الاستعمار له من سموم داخل البيوت وخارجه بواسطة العملاء.

ان الشيوعية والماسونية واليهودية والاستعمار يخططون لخلق شباب يلهث وراء التحلل والاباحية... شباب محطم الشخصية لا يعمل لهدف... شباب ليس له هم سوى اشباع بطنه وشهوته والجري وراء هواه ولذته. ألا تحتاج هذه الأمور إلى إيجاد حلول لها لخراج شباننا من أمواج البحر السامة.

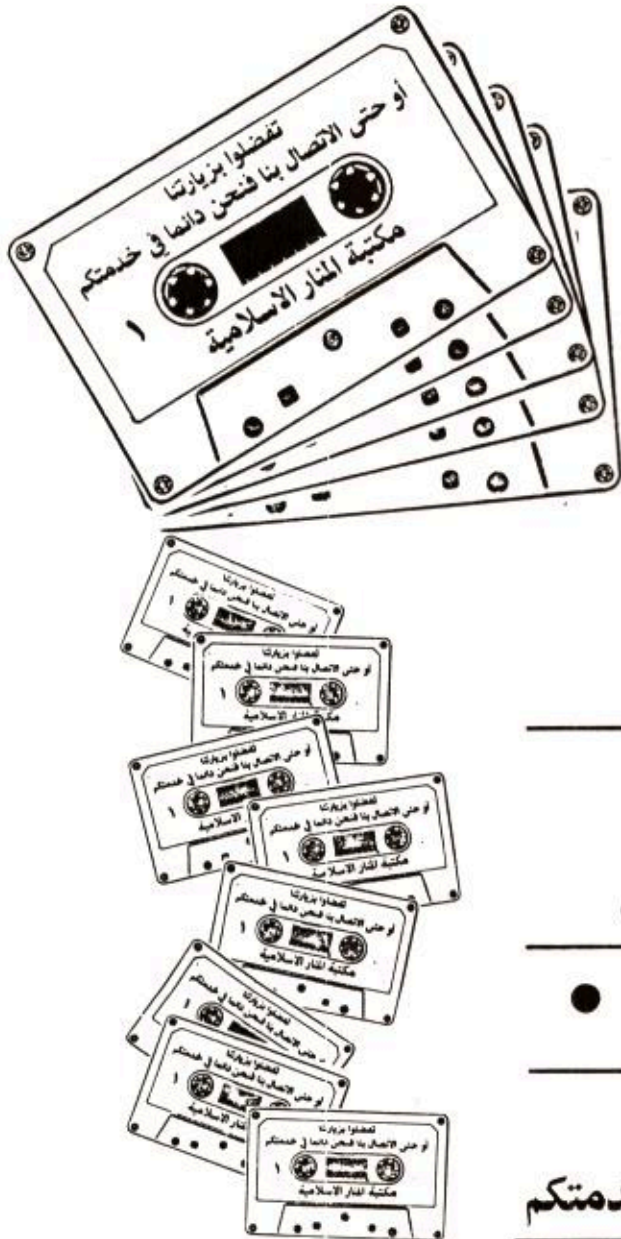
ولكننا!! اعتدنا على سماع الكلام البارع الماكر، واعتدنا على سماع جملة: (بما لا يخالف عاداتنا وتقاليدها وبما يوافق مبادئ ديننا الحنيف) يقول هذه الجملة ثم يسعى في الأرض الفساد ويزرع النباتات السامة في حقل مجتمعنا الصالح... ولكن الكلام البارع صنعه سهلة يجيدها الكل ويستطيع الكاذب المناق احترافها ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد فيا شباب استيقظوا قبل أن يجر فكم الموج معه، وادركوا واعلموا أن قوى العالم تسعى لتحطيمكم بجميع الوسائل... فاستعينوا بالله ثم بمن تتقون به لتوجيهكم... فالاصلاح مسؤوليتكم!!

• عيسى علي الأنصاري - الدوحة



مكتبة المنار الإسلامية

في مكتبة المنار الإسلامية تجد كل ما تحتاج
إليه من دروس في العقيدة - التوحيد - الفقه ، دروس
العلم المختلفة لنخبة من الاساتذة والشيوخ والعلماء
الأفاضل مسجلة على شرائط الكاسيت :



الشيخ أحمد مرعي ، دروس
الدكتور حمزة ، دروس عقيدة
الشيخ أحمد رمزي ، عقيدة
الشيخ جبران أحمد صالح
الشيخ بسام يماني
الشيخ سعيد الغامدي
الشيخ عبدالله الرحيلي
الشيخ عبدالرحيم الطحان
الشيخ محمد العوضي

وصلت خاتمة جديدة لكل من :

السديس - با جابر • الحذيفي

من سوريا تسجيل خاص • الحصري •

تفضلوا بزيارتنا
أو حتى الاتصال بنا فنحن دائما في خدمتكم

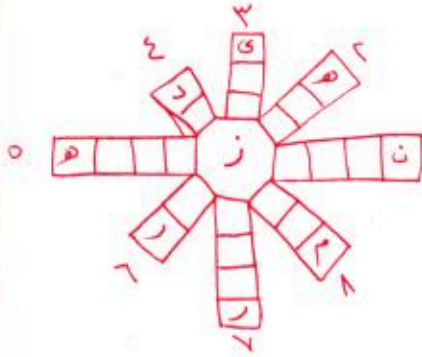
كويت - حولي شارع المنسى تلفون : ٢٦١٥٠٤٥ ص.ب ٢٠٩٩ حولي الرمز البريدي 32045

Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street Tel. : 2615045 P.O. Box 43099 Hawalli Postal Code No. 32045

استراحة المجتمع سعيد احمد الانجي

النجمة:

حرف الزاي حرف مشترك بين الكلمات الثمان المفقودات وهي تبدأ بهذا الحرف فهل تستطيع معرفة النواقص؟



- ١ - زيتنا من اطيب الزيوت
 - ٢ - من الكواكب
 - ٣ - مرض جنسي خطير
 - ٤ - صحابي ورد ذكره في القرآن الكريم
 - ٥ - حيوان
 - ٦ - من سور القرآن الكريم بدون ال
 - ٧ - دولة افريقية
 - ٨ - شفاء لما شرب له • عماد الشيخ عيد
- باكستان / لاهور

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من المكتبة الاسلامية:

احد مؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب النجدي اهتم هذا الكتاب بشرح كتاب التوحيد وبيان العقيدة الصحيحة. اعتنى بشرحه الكثير من المحققين امثال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وعبدالقادر الارناؤوط.

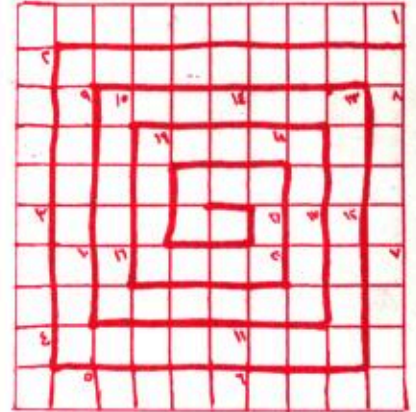
٦ + ٨ + ٢ الانسان الفاقد للحياة

١ + ٨ + ٥ حيوان ضخم

٦ + ٣ + ٢ + ٤ + ٧ فقير

٧ + ٥ + ٧ كذب

• محمد علي الحمزة
السعودية / الرياض



الشبكة اللولبية

- ١ - أمير مكتب خدمات المجاهدين الافغان ٢ -
- عاصمة ولاية فارياب بافغانستان ٣ - اسم
- لقبيلة ٤ - عكس «هزعة» ٥ - دولة يدعون
- بانها عظمى ٦ - نداء يطلقه المجاهدون في سبيل
- الله كالمدافع على الاعداء ٧ - شهر فتح مكة
- المكرمة ٨ - صحابية جليلة شاركت في التمريض
- في غزوة بدر وغيرها ٩ - مدينة فلسطينية تقع
- شمال شرق «جنين» ١٠ - احد سور القرآن
- «معمكوسة» ١١ - احد المخيمات في رام الله
- بفلسطين ١٢ - الذي فقد والده ١٣ - احد
- اسماء السيف ١٤ - خراب ١٥ - الاسم الثاني
- لوزير الاعمار بحكومة المجاهدين الافغان ١٦ -
- اول شهيد سعودي في افغانستان ١٧ - الحراسة
- على الشجر ١٨ - شجرة في الجنة للغرباء ١٩ -
- صاحبها عند الله حي يرزق ٢٠ - نصف كلمة
- «هاجر» ٢١ - الفريضة الغائبة والتجارة المتجبة
- من العذاب الاليم.

• هيفاء اخت الشهداء
السعودية / مكة المكرمة

اجابات العدد ٩٣٩

- فائق ٢٢ - عبدالله بن ام مكتوم ٢٣ -
مصيبة ٢٤ - هروب ٢٥ - بر ٢٦ - رد

اسئلة ثقافية

- ج ١ : غرناطة
ج ٢ : ٥٠ كرة
ج ٣ : سوريا وتركيا
ج ٤ : علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ج ٥ : المدينة المنورة
ج ٦ : الرواية الهندية

• من هو: احمد ياسين

الشبكة اللولبية:

- ١ - يصطفى ٢ - يتحلل ٣ - فني ٤ -
ينيب ٥ - بخلت ٦ - تحتقره ٧ - هياج
٨ - بوائه ٩ - هتكت ١٠ - تفرق ١١ -
قنا ١٢ - ايليا ١٣ - الحران ١٤ - نائبات
١٥ - تصدعوا ١٦ - الشجو ١٧ - وكر
١٨ - رمطه ١٩ - هشم ٢٠ - مجوف ٢١ -

في رياض القول

قيل...

ان رجلا حاسب نفسه .. فحسب عمره، فإذا هو ستون عاما، فحسب ايامه فإذا هي احدى وعشرون الفا وثلاثمائة وثلاثون يوما. فصاح يا ويلاه اذا كان لي كل يوم ذنب فكيف التقى الله وهذا العدد منها. فخر مغشيا عليه، فحركوه فإذا هو ميت.

...

قيل....

سئل حكيم عن قرناء السوء فقال: هم الذين اذا جالسوك ذبحوك بمدحهم وغضوا عيونهم عن عيوبك... وغضوا ابصارهم عن ذنوبك... وبدلوا سيئاتك حسنات، ورذائلك خلافا فاضلات.

...

قيل...

كان زيد العابدين كثير البر بأمه حتى قيل له انت ابر الناس بأمرك ولنا نراك تأكل معها في صحفة واحدة. فقال: اخاف ان تسبق يدي الى ما تسبق اليه عيناها فاكون عفتها.

...

قيل...

رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت العرش بمكانه. فسأل ربه ان يخبره باسمه: فقال: انني اخبرك من عمله بثلاث خصال: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالتميمة.

...

قال..

الاصمعي دخلت على الخليل بن احمد وهو جالس على حصير صغير، فقال: اجلس، قلت اضيق عليك. قال: الدنيا باسرها لا تسع متباغضين. وان شبرا في شبر ليسع متحابين.

ام براء

السعودية / حبيب مشيط

خ	ا	ل	د	ح	ا	ب	ي	ب	ك	ر	ع	ج	م	ز	هـ
ب	د	ر	ع	ا	ذ	ح	ر	ب	ك	س	ا	ن	ا	ك	ص
ص	هـ	ي	ب	ي	ج	ي	ش	ف	ع	س	ب	ي	ل	ر	ا
ا	ح	ن	ي	ن	ب	د	ف	ي	ر	ل	ي	ر	ا	د	ق
س	ا	س	ا	م	هـ	ر	د	هـ	م	هـ	ج	ن	ع	و	
د	ا	ب	ع	هـ	ج	ب	ل	ب	م	ا	ر	ا	ص	م	ي
ا	ب	ل	ل	ب	ن	ن	س	ا	ع	ن	ي	هـ	ا	ن	ب
ل	و	ا	ي	ز	م	ر	هـ	هـ	ن	ج	ر	م	ر	ب	ا
ل	د	ل	ي	ا	ذ	ل	د	م	م	ب	هـ	ل	ر	و	ن
هـ	ج	د	س	ي	ل	ف	ا	م	ث	ع	ص	ا	م	ر	ب
ج	ا	ر	ب	ا	ا	ل	ن	ب	ي	ر	ص	ا	ق	م	د
ب	ن	ا	ف	ن	ا	ن	ا	ي	ف	س	ي	ب	ا	ع	ع
ا	هـ	ي	و	د	هـ	م	ا	ل	ا	ن	ي	م	ا	ل	س
ب	س	ج	ر	ي	ب	ل	ب	ج	ن	ب	ذ	ا	ع	م	ا

كلمة السر:

اشطب الكلمة المدونة اسفلا ويمكنك شطب الاحرف في كل الاتجاهات ولا يشطب الحرف الا مرة واحدة وتبقى الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

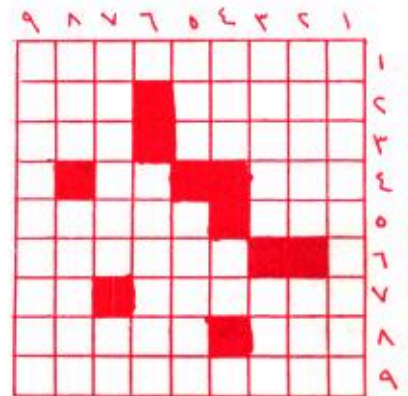
كلمة السر: ١١ حرفا اسم لصحابي جليل شجاع.

العاصم بن الربيع - سعد بن ابي وقاص - سعيد بن زيد - معاذ بن جبل - عمرو بن معد - أسد الله - سيف الله - امين الامة - ابو دجانة - ابوبكر - ابو ذر - ابو سفيان - ابو هريرة - حمزة - خالد - عثمان - سلمان - عمر - اسامة - حذيفة - جرير - الزبير - بلال - علي - صهيب - خباب - الانصار - المهاجرون - حرب - سهم - بدر - أحد - حنين - رق - كر - فر - حب - اسر - ود - دم.

عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

الكلمات المتقاطعة:

- ١ - من سور القرآن الكريم
- ٢ - امين الوحي (معكوسة) - من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم (معكوسة).
- ٣ - تجعل الهواء باردا - من الفواكه (معكوسة).
- ٤ - صوت الكلب بدون أ - ثلثي كلمة يخف
- ٥ - ذم (معكوسة) - غرفتان
- ٦ - اولي القبلتين (معكوسة).
- ٧ - من غزوات الرسول (معكوسة) - جدها في غرك
- ٨ - اختص به الرسل بدون ال - من سور القرآن
- ٩ - دولة آسيوية (معكوسة).



رضوان حسين الحماوري
الجمهورية العربية اليمنية

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الإسلامية، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء».

أحمد القطان

الداعية الناجحة:

(قيل لها ادخلي الصرح ! فلما رأته حسبه لجة وكشفت عن ساقها !! قال انه صرح ممدد من قوارير، قالت: رب اني ظلمت نفسي!! واسلمت مع سليمان لله رب العالمين) التمل ٣٣

— وهي تربي اخواتها على العمل في حدود الامكانيات ومدى الاستطاعة، وعلى ضوء سنن الله والاخذ بالاسباب، وحدود الواقع !! وان في هذا الدين حدا ادنى وحدا اعلى وفيه رخصة وعزيمة، وفيه يسر ومرونة وفيه قوة وصلابة وعلى هذا يكون التخطيط والسير والتنفيذ والا ستحطمننا سنن الله (ان شر الرعاء الخطمة) «اعقلها وتوكل» (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (وآتيناه من كل شيء سببا، فاتبع سببا) «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه» (قد خلعت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا) (ولن تجدوا لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا).

— واذا اختلفت مع مجموعتها ولم يثمر فيها اصلاح ذات اليمين، ولم تقبل نصيح الناصحين، وحرقة المخلصين فاضعف الايمان ان تخرج بأدب وتنسحب بهدوء، ولا تنشر الغسيل على المخلص والعميل كما قال تعالى: (سلطوكم بالسنة حداد اشحة على الخير) (وهو الد الخصام) ان الفجور في خصام المفارق، من علامات المنافق !!

— وهي لا تعطي العهد والطاعة للظالمين، ولا ترضى الا بحكم رب العالمين، ولو كان الظالم من سلالة

الانبياء والمرسلين !! (قال اني جاعلك للناس اماما !! قال: ومن ذريتي ؟! قال: لا ينال عهدي الظالمين) (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما). وواقع الحال، كما قال المتعال: (وما وجدنا لأكثرهم من عهد!! وان وجدنا أكثرهم لفاستقن) الاعراف ١٠٢ — وهي تسير في دعوتها بسرعات ثلاث !!! سرعة الاستيعاب، وسرعة التخطيط، وسرعة التنفيذ ! وهذا يوسف عليه السلام فما ان قص عليه الساقى رؤيا الملك حتى (قال تزرعون سبع سنين دأبا، فما حصدتم فذروه في سنبله، الا قليلا مما تأكلون، ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، يأكلن ما قدمتم لهن، الا قليلا مما تحصنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس، وفيه يعصرون) يوسف.

انه استيعاب وتخطيط وتنفيذ !

وهي فوق هذا تظهر للدعوة مدى امكاناتها، وقدراتها ومواهبها وتقدم مقترحاتها ثم تدع الدعوة بعد ذلك تحد وتختار (قال اجعلني على خزائن الارض، اني حفيظ عليم !!) يوسف ٥٥.

وهي على احاطة تامة للسلبيات والايجابيات وتحسب لكل سلبية حسابها وتستفيد من كل ايجابية في حينها ! وهذا من سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام، لما استأذن عمر في قتل كبير المنافقين «ابن سلول» حسب النبي سلبيات هذا العمل فقال: «لا يا عمر، ماذا يقول الناس ؟! يقتل محمد اصحابه ؟! بل تحسن صحبته».